

O

جامعة الخرطوم

كلية الآداب
قسم اللغة العربية

بحث بعنوان :

"لنيل درجة الماجستير"

إعداد الطالبة
نعمات آدم إبراهيم هارون
الدائم

إشراف
د. الحبر يوسف نور

2004 - 2003

الإهداء

صمد إلي أمي وأبي

...

...



... ()



..

والتي أساتذتي الإجماع ..



..

...



.

/

⁽¹⁾ (...)] :

⁽²⁾ " ρ :

· /

/

·

·

·

4811

157/5

7 / (1)
(2)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

ρ

.

.

:

/1

.

/2

.

/3

.

/4

.

/5

.

.

أهميته :

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

-

-

" "

()

.

-

:

-1

-2

.

.

:



-:

المبحثُ الأولُ :

المبحثُ الثاني :

المبحثُ الثالثُ :

المبحثُ الأولُ :

المبحثُ الثاني :

المبحثُ الثالثُ :

:

المبحثُ الأولُ :

المبحثُ الثاني :

المبحثُ الثالثُ :

:

:

المبحثُ الأولُ :

المبحثُ الثاني :

المبحثُ الثالثُ :

Π

المبحث الأول :
أ) الاشتقاق

.

.

:

() - :

¹{وما أريدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ...}

².

() ()

) : - - :

³(

.27 / ¹

. / . ²

/

. ()

³

. ()

4
.
:
:
-

.

) : 5

⁶(.

.

.

.

686

 4

.334 1982 1402 5

1984 – 1404

.84-83 6

1 1986

. 346 /

347/2 4

. 68 – – –

3 4. /
 :
 :
 : 1 /
 :
 " " " " "
 " " " "
 .2 /
 7 3
 " "
 68/ 1
 -
 . 347 /1 137 – 136 /2
 . 68 / 2
 3
 513
 577
 - 1406
 .185 / 1986

∴
8 4

()

9 5

10 6

12

11

13

4

1961 :

.144

5

545

718

.121/1 1965- 1384

6

186

1327

.318-312

1980- 1400

.171

270

:

11

378

508-507/1

:

12

377

()

. 275-273/1 1952- 1371

/

-

13

507

1981 - 1401

- -

14

.

15

:

:

بمثله أو فعل أو وصف يُصِبُّ وكونه أصلاً لهذين انْتِخِبَ

⋮

.16

.

.

17

.

:

14

361

- -

.85

1985

769

698

5

169

1980- 1400

6

646

570

135-134/2

. 6/1

17

:

):
18.(

()

.

:

.

):

19.(

.

20

.

18

.242/4

3

1968

290

20

316

.

231

1985- 1405

14

:

22
.

21

23
.

24
.

:

) : : ε

25.
(

34 /1

. " "

-

.3 . 1954

213-212/2

1353

26/4

21

22

23

24

25

(المشتقات التي تعملُ عملَ الفعل سبعة كما ذكرها ابن هشام في قطر الندي منها اسم الفعل²⁶.

27 .

28

)
!) : ε
30(. { }

31 .

:

279 1988
905

.281/2 2000 - 1421

.23-22/1

222 - 87/1

(20)

141/ 161/2

- 1408

58- 56 1988

:

33
:

{قُلْ هَلْمْ شَهِدَآءُكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَمَ هَذَا...}³⁴

{...قُلْ} :

37

{...هَآؤُمُ اقْرَؤْا كِتَابِيهِه}³⁵ :

هَآؤُوا بُرْهَآئِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ³⁶

."

"

:

-:

:

)

:

/

38(

...

)} :

39{

. 279

32

56

374 1988 - 1409

33

396

1961

150/

34

19 /

35

111 /

36

272/2

37

248 /7

38

105/

39

() ()

40 .

:

41 .

/

-1

:

:

{فَمِهْلُ الْكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ رَوِيْدًا⁴² :

:

43 () .

() : -2

() :

44

:

:

تَنْزُ الْجَمَاحِمِ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا بَلَّةُ الْأُكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ³

4 .

248/7 40

57 286/2 .

286/2 41

17/ 42

244- 243/7 43

288/2 44

3

: 1966 1386 / 1 -

289/2 375-374 4

()^{45 5}

· :
" "

46 6 · :
:

47 7

:

" " :
9

^{48 8}{هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ}

49

50 ·

:

51 ·

:

5

332/2 84 - 1404 6
57 ·

290/2 7

36/ 8

85 464/1 9

597

290/2

50

279 / 376/ 1988- 1409/

" " " " - - /

: {...وَيُكَائِلُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ} ⁵². " "

4. " "

" " " " " "

5 " " : {والذي قال لوالديه أفٍ لكما...} ⁶

51

" " :

42/2

82/ 52

302/3 4

280/ 303-302/3 5

58/

17/ 6

:
 " : /
 " :
 1
 2 /
 :
 " "
 /
 : { ... كِتَابَ اللَّهِ }
 4 3 () :
 5 { .. عَلَيْكُمْ }
 " "
 " "
 .

	381-380/	1
282/	383-382/	2
	282-281/	3
143-140/1		4
	24/	5

المبحث الثاني:

إِسْمُ الْفَاعِلِ :

53 : "

"

"

"

"

"

.

54.

.

.

:

:

"

55"

.

56

57 -

-

"

"

"

"

"

" "

"

360/

1

54

388/

2000-

421

388/4

55

"

"

56

297/2

136 /

57

" " :
_58

59

60

صياغة اسم الفاعل:

61

-:

62

- -
: " "

:

63

" "

58

" "

" 297 /

" " 59

:

"

562

74/

60

136/1

61

134/3

62

596/2

134/3

63

أما إذا كان "فعل" - مكسور - العين - لازماً يكون اسمُ الفاعلِ منه علي ثلاثة أوجه:

1/ فعل - بكسر العين - نحو نَضِرُ، نَضِيرُ، بَطِرُ، بَطِيرُ، أَسِرُ، أَسِيرُ.

2/ فَعْلان - نحو: عَطِشَ، عطشان، صَدِيَ، صديان.

3/ أَفْعَل - نحو: سَوَدَ - أَسْوَدَ، جَهَرَ، أَجْهَرَ، حَمَرَ فهو أَحْمَرُ.

أما إذا كان الفعلُ علي وزن "فعل" - بضم العين كَثُرَ مجيءُ اسمِ الفاعلِ منه علي وزن "فعل" مثل: ضَحَمَ، ضَحَمَ، شَهَمَ، شَهَمَ.

و علي "فعليل" مثل جَمَلُ، جميل، شَرَفُ، شَرِيفُ، وَيَقُلُ مجيءُ اسمِ الفاعلِ منه علي أَفْعَل - مثل: خَطَبَ - أَخْطَبَ⁶⁵.

فَعَل - مثل: بَطُل - بَطَل

صياغة اسمِ الفاعلِ مِنْ غَيْرِ الثلاثي:

يُصاغُ اسمُ الفاعلِ مِنْ غَيْرِ الثلاثي المجرد علي زنةٍ مُضارعٍ بشرطِ الإتيانِ بميمٍ مضمومةٍ مكانَ حرفِ المضارعِ وكسرِ ما قبلِ الأخيرِ مطلقاً، سواءَ كان مكسوراً العينِ أو مفتوحاً في المضارعِ مثل: مُنْطَلِقُ، ومُستخرجُ، مُتَعَلِّمٌ ومُتَدَحِّجٌ⁶⁶.

وقد عبّرَ عنه ابن مالِك بقوله:

وزنة المضارع اسمُ فاعلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كالمُواصلِ

مَعَ كَسْرِ مَتَلَوِّ الْأَخِيرِ مُطْلَقاً وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا⁶⁷

زنة اسمِ الفاعلِ من الفعلِ الزائدِ علي ثلاثة أحرفِ زنة المضارعِ منه بعد، زيادةٍ ميمٍ في أولِهِ مضمومةٍ ويكسر ما قبلِ آخرِهِ مطلقاً، سواءً أكان مكسوراً العينِ في المضارعِ أم مفتوحاً مثل: قَاتِلُ، يُقَاتِلُ، مُقَاتِلُ، تَدَحَّرَجُ، يَتَدَحَّرَجُ، مُتَدَحَّرَجٌ. فمجيءُ اسمِ الفاعلِ مِنْ غَيْرِ الثلاثي مُتَّفَقٌ عند علماء النحو، حتى المحدثين، فقد عرّفه

حيث أعملَ اسمَ الفاعل وهو "القاتلين" في المفعول به مع كونه دالاً على المُضَى -
لكونه مقترناً بـأل- ولو كان مجرداً لما أعمله .

إن كان مجرداً فإنه يعملُ بشرطين⁷¹:

الأولُ: أن يكونَ بمعني الحال أو الاستقبال مثل: هذا ضاربُ زيداً الآن أو
غداً، لا بمعني المُضَى خلافاً للكسائي في أن اسمَ الفاعل إذا كان بمعني المُضَى لم
يعملْ، لعدم جريانه علي الفعل الذي هو بمعناه، فهو مُشَبَّهٌ له معني لا لفظاً فلا تقولُ:
هذا ضاربُ زيداً أمس، بل يجب أضافته فتقول: هذا ضاربُ زيدٍ أمس، وأجاز

الكسائي إعماله، وجعل منه قوله تعالى: {...وَكَلَّبُهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعِيهِ

بِالْوَصِيدِ...}⁷² فذراعيه منصوبٌ بـ "باسط" وهو ماضي، وخرجه غيره علي أنه
حكاية ماضية ويدلُّ علي الحكاية الحال، أن الجملة حالية، والواو واو حال، وقوله
تعالى نقلبهم ولم يقل قلبناهم.⁷³

74

:

/1 -:

:

	296-259	362		71
			18/	72
295 /	299-297/2	" "		73
107/3	298/2	" "		74
			363/	
	363/			4
	108-107/3			5
299-298/2	()	107/3		6
				7
109/3	363/	21/	257/1	

152/

1

4

" " .
" " .

" "
" "

5
.

. : /2

6 " : /3

. :
- :

/4

: 7
:

" "

. :
: /5

: " " : /6

:

{إِنَّ اللَّهَ بِأَعْيُنِهِمْ} ¹

75 2

:

"3" 1

363/

297 2

3

" "

76 4 .

:

:

77 5

-:

-

-

:

78 6

229/2

"

296/

"

297

118/3

118/3

3

4

5

6

:

79

" "

" "

أمثلة المبالغة :

80،

"

82،

81،

- -

" "

83

:

:

1

1 -

" "

" " " " 7/3 1991- 1411

184/3

: " "

156

80

366/

136/

74/

366/

81

221/1

111/3

82

83

124

:

" " " "

.
:1
"

"

2
.

) -:

(

3

أي هو ضروبٌ حيثُ أعملَ صيغةَ المبالغة - ضروب - عملَ الفعل فرفعَ به
 الفاعل - الضمير - ونصبَ به المفعول؛ سُوقَ سِمَانَهَا
 ومنها أيضاً قولُ القائل: (من الكامل)
حَذِرْ أَمْوَرًا لَا تُضِيرُ وَأَمِنْ مَا لَيْسَ مَنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ⁸⁵
 حيثُ أعملَ صيغةَ المبالغة- حَذِرْ- عملَ الفعل فرفعَ به الفاعل-المستتر-
 ونصبَ به المفعول به أَمْوَرًا.
 المثني والجمع مِنْ صيغِ المبالغةِ يَعملانِ عَمَلَ المفردِ وبشروطِهِ.^{5 86}

367/

302/2

" "

84

569/2

303/2

1

368-367 /

70/6

. " "

134-133/2

193/2 1984

369/

134/2

2

256

3

" " 375

2000 1421

- -

كقول زيد الخيل⁶
أتاني أنهم مزقون عرّضي جحاشُ الكرْمَيْنِ لها فديءُ

136

:

303/2

71/6

4

134/2

114/3

. 303/2

5

6

26/

286/1

حيثُ أعملَ صيغةَ المبالغة - مَرْقُون - الدال على الجمع - إعمال
المفرد ، فنصب به المفعول به "عرضي" .ومنها أيضاً قول طرفة بن العبد¹ :
ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرٌ ذُنْبُهُمْ ، غَيْرُ فُخْرٍ
غُفْر - جمع غفور - حيثُ أعمل جمع صيغة المبالغة - "غُفْرٌ" إعمال المفرد -
فنصب به المفعول به "ذنبُهُمْ".

ومثال المثني قولُ عنترَةَ² العبسي :-
الشَّاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمَّهُمَا وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهُمَا دَمِي³
سيبويه وأصحابه قالوا: إعمالُ صيغِ المبالغة -وهو الأصح- والكوفيون منعوا
ذلك لمخالفتها لأوزان المضارع ومعناه فإذا وجدوا شيئاً من ذلك قدرُوا له فعلاً،
وبعضُ البصريين منعوا إعمالَ فَعِلَ، فَعِيل⁴.
إسم المفعول :

هو ما اشتق من مصدر فعلٍ لِمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ كَمَضْرُوبٍ وَمُكْرَمٍ⁵
⁸⁷قوله " ما اشتق من مصدر فعلٍ لِمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ" مخرج للأفعال الثلاثة وأسماء
الفاعل والزمان والمكان.
وعرّفه الأشموني بقوله :- هو ما دلّ على حدثٍ ومفعوله - كذا جاء في تهذيب
التوضيح^{6 88} - بلا تفاضل^{7 89} أمّا الحملاوي فقال: ما اشتق من مصدر المبني
للمجهول لِمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفعل^{8 90}.

					1
		185/1	7/	" "	
	/	-	1995 - 68		
2	250 /1			19	
3					
	303/2				
4	134/2		370-369/		
	301/				
5	370/		134/2		
6			224/1		
7	581/2		" "		
	306/2				

صياغته :

يُصاغُ مِنَ الثلاثي علي رنة مفعول^{91 9} ، كمضروب ومقتول، مأسور، مكسور.

ومن غير الثلاثي بلفظ مضارعه بشرط ميم مضمومة: مكان حرف المضارعة وفتح ما قبل آخره^{92 10} ، مُخْرَجٌ، مَسْتَخْرَجٌ.

وعرفه صاحب الكواكب الدرية بقوله: إن بُني من غيره- إي من غير الثلاثي- فهو علي صيغة المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره⁹³ كمُكْرَمٌ، ومُنْطَلَقٌ.

عمل اسم المفعول :

يَعْمَلُ اسمُ المفعول عَمَلَ الفعل بالشروط المذكورة في اسم الفاعل⁹⁴.

فينقسم إلى قسمين، فما كان صله لأل يَعْمَلُ مطلقاً.

نحو "جاء المضروب عبده، أمس أو الآن أو غداً، فَمَضْرُوبُ اسم مفعول يَعْمَلُ عَمَلَ الفعل المبني للمجهول فَيَرْفَعُ ما بعده - عبده- علي أنه نائب فاعل. المجرد من "أل" يَعْمَلُ بشرط الاعتماد علي الأشياء المذكورة في اسم الفاعل ولو تقديرًا.

فإن كان الفعل متعدياً إلى واحدٍ رفعه بالنيابة ؛ وإن كان متعدياً إلى اثنين أو أكثر رفع واحدًا بالنيابة ونصب ما سواه. مثل: زيدٌ مضروبٌ أبوه، مضروبٌ خبر مبتدأ- وأبوه نائب فاعل، الممسيُّ أخوك صالحاً ، ما مُعْطِي صاحبك شيئاً، المعطي كَقَافاً يكتفي. المعطي- مبتدأ "أل" موصول صلته مُعْطِي- وفي معطي ضمير يعود إلى "أل" نائب الفاعل، وهو المفعول الأول الذي رُفِعَ بالنيابة، كَقَافاً، المفعول الثاني، وجملة يكتفي ، خبر المبتدأ.

لا يُبْنِي اسم المفعول من الفعل اللازم إلا إذا اعتمد علي ظرفٍ أو جارٍ ومجرور⁹⁵ مثل: هل الغرفة مقعودٌ فيها؟ هل المتَّسِعُ أمام المخلص، وقد ينوب فعيل-

8	75/	
9	138/3	138/
	134/2	370/
92	370/	75/
93	134/2	
94	138/	
224/1	135-134/2	
307/2	81-80/6	

في الدلالة علي المعني لا العمل عن مفعول فيما استوي فيه المذكر والمؤنث ودلّ علي كثرة⁹⁶.

مثل "مررت برجلٍ كحيل وامرأة كحيل" أي مكحول.
ومنها أيضاً جريح أي مجروح، قتيل أي مقتول وهذه النيابة مختصر فيها علي السماع وفيها خلاف⁹⁷ وقد ينوب عن مفعول أيضاً.

فَعِل، مثل: ذَبَحَ أي مذبوح
وَفَعَلَ، مثل: قَنَصَ أي مقتوص
فُعِلَ، مثل: أَكَلَتْ، وَلَقِمَتْ، وَغُرِفَتْ، بمعني مأكولة، ملقومة، مغروفة، وكُلِّها في الدلالة علي المعني لا العمل وهي أفعالٌ سماعيةٌ وفيها خلاف⁹⁸.

يَجُوزُ في اسم المفعول أن يُضَافَ إلى ما كان مرفوعاً به بعدَ تحويل الإِسْنَادِ عنه إلى ضمير الموصوفِ مثل:-
زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ- أو زَيْدٌ مَضْرُوبُ الْعَبْدِ ومنه أيضاً الورعُ محمودٌ مقاصدُه فتحوّل إلى الورع محمودٌ المقاصدِ.
فالنصب علي التشبيه بالمفعول والجر علي الإضافة.⁹⁹

	80/1	95
	207/3	1962-1961
139 - 138/3	138/	96
	139-138 /3	97
205/ 3	134/2	98
582/2	307/2	99

المبحث الثالث :

المصدر :

هو الاسم الدالُّ علي مجرد الحدث¹⁰⁰ - كذا في توضيح التهذيب- الجاري علي الفعل¹⁰¹.

وجاء في الكواكب الذرية هو الحدث الجاري علي الفعل، أي المُشتمَلُ علي جميع حروفه لفظاً أو تقديرأً، فخرج اسم المصدر لخلوه عن بعض حروف الفعل لفظاً¹⁰².

أبنية المصادر:

الأولُ :- إنَّ أبنية الفعل ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو سداسية ولكلِّ بناء منها مصدر¹⁰³

الثاني :- المصدر الميمي لكونه مبدوءاً بميم زائدة يُصاغُ من الثلاثي علي زنة "مَفْعَل" نحو مَنَصَّر، مَضْرَب، أمَّا إذا كان مثالياً صحيح اللام، فإنَّ وزنه علي مَفْعِل نحو، مَوْعِد، مَوْضِع، ومن غَيْر الثلاثي علي زنة اسم المفعول نحو، مُكْرَم، مُعْظَم.

الثالث :- النوع الثالث مِنْ أنواع المصدر الصناعي، وهو أن يُزادَ علي لفظه ياء مشددة وتاء التانيث، كالحرية، الوطنية، والهمجية. يَعْمَلُ المصدرُ عَمَلَ الفعلِ بِشروطٍ ثمانية¹⁰⁴ :

الأولُ:- يَصِحُّ أنْ يحلَّ محله "فعلٌ مع أن" أو "فعلٌ مع ما" مثل:- أعجبتني ضربك زيدا، أي أنْ ضربتَ زيدا أو أنْ تُضربَ زيدا.

ومثال:- "فعلٌ مع ما" يُعْجِبُنِي ضربُكَ زيدا الآن، أي ما تضربُ ومنه قوله تعالي :

{...بما رحبت ..}¹⁰⁵ أي برحبها، وقوله تعالي : {...وَدُّوا ما عَنَيْتُمْ...}¹⁰⁶ أي عنتكم

217/1	100
357/	
284/	101
128/2	102
310-309/2	103
70-69/	
292-290/2	104
290-284	
218-217/	

25/

105

118/

106

الثاني:- أن لا يكون مصغراً، فلا يجوزُ أعجبنِي ضُربُكَ زيدا.
الثالث:- أن لا يكون مضمرأ ، فلا تقول: ضربي زيدا حسنٌ وهو عَمْرٌ قبيحٌ
خلفاً للكوفيين.

الرابع:- أن لا يكون محدوداً بالتاء الموحدة، ولا تقول: ضربُكَ زيدا.
الخامس:- أن لا يكون موصوفاً قبل العمل، فلا يُقال: أعجبنِي ضربُكَ الشديدَ
زيداً.

السادس:- أن لا يكون محذوفاً وبهذا ردُّوا علي مَنْ قال في ، "مالك زيدا "
أن التقدير ملا بستك زيدا، وعلي مَنْ قال "بِسْمِ اللَّهِ" أن التقدير ابتدائي بِسْمِ اللَّهِ ثابتٌ،
أي حُذِفَ المبتدأ والخبر وبقي معمول المبتدأ.

السابع:- أن لا يكون مفصولاً عن معموله، لهذا ردُّوا علي مَنْ قال في قوله
تعالى:

{إِنَّهُ عَلِي رَجِعِهِ لِقَادِرٌ* يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ}¹⁰⁷ فظاهره نصب يوم يرجع وقد فصلا
بقادر، فيضمر عامل في يوم، أي يرجعه يوم تبلي السرائر¹⁰⁸.

الثامن:- أن لا يكون مؤخراً عنه، فلا يجوزُ أعجبنِي زيدا ضربُكَ وأجاز
السُّهيلي¹⁰⁹ تقديم الجار والمجرور واستدلَّ، بقوله تعالى: {... لَا يَبْغُونَ عَنْهَا
حِوَلًا...}¹¹⁰ وقولهم: اللهم اجعلْ لنا مِنْ أَمْرنا فَرْجاً وَمَخْرَجاً.

إعمال المصدر:-

المصدر نوعان¹¹¹:-

1/ مصدرٌ نائبٌ منابُ الفعل، نحو: ضرباً زيدا.
"زيدا " منصوب بـ " ضرباً " لنيابته مناب الفعل "اضرب" والفاعل ضمير.
2/ أن يكون المصدرُ مقدَّراً بـ "أن والفعل" أو "ما والفعل" فالمقدَّر يعملُ في
ثلاثة أحوال:-

أ/ يَعْمَلُ المصدرُ عَمَلَ فعله في التعدي واللزوم وعمله منوناً أقيس وهو مِنْ
إعمال المضاف لشبهه الفعل بالتنكير¹¹²، ومنه قوله تعالى: {أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي
مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ}¹¹³ والتقدير، أن يُطْعَمَ في يوم ذي مسغبة؛ أو إطعامه يتيمًا.

107 9-8/

108 223/2

109

- ب/ عَمَلُهُ مضافاً للفاعل:- عملُ المضافِ أكثرُ ويكون في خمسِ أحوالٍ¹¹⁴.
- 1/ إن يُضافَ إلى فاعله ثم يُؤتى بمفعوله، منه قوله تعالى: {.. ولولا دفعُ اللهِ الناسَ..}¹¹⁵.
- 2/ عكسه أن يُضافَ المصدرُ إلى المفعول ثم يُؤتى بالفاعل، كقول الشاعر
الأقيشر الأسدي "من البسيط"
- أفني تلادي وما جمعتُ من نَشَبٍ قرعُ القواقيزِ أفواهُ الأباريقِ¹¹⁶
- 3/ إن يُضافَ إلى فاعله ثم لا يُذكرُ مفعوله، كقوله تعالى: {..وما كانَ استغفارُ إبراهيمَ..}¹¹⁷ أي ربّه.
- 4/ عكسه: أن يُضافَ إلى مفعوله ولا يُذكرُ الفاعلُ، كقوله تعالى: {لا يسأَمُ الإنسانُ من دعاءِ الخير...}¹¹⁸ أي من دعائه.
- 5/ إن يُضافَ إلى الظرفِ فيرفع ويُنصبُ كالمنون، ومنه: أعجبنى انتظارَ يومِ الجمعةِ زَيْدٌ، عمراً؛ أو أعجبنى انتظارَ يومِ الجمعةِ الرعيّةُ الأميرَ ومنَ هنا فإنّ ما أُضيفَ إليه المصدرُ إن كان فاعلٌ فهو مجرورٌ اللفظِ مرفوعُ المحل؛ وإن كان مفعولٌ

61/6	297-288/2	112
	292-290/	357/
130/2	219/1	
	15-14/	113
	294/2	114
130/2	357/	218/1
		251/
		115
		116
0	100/	559/1
:	95 1997	-
	:	
	" 233/1 27	
	.	
	114/	117
	49/	118

فهو مجرورُ اللفظ منصوبُ المحل¹¹⁹، عجتُ مِنْ ضربِ زيدٍ الظريفُ، عجتُ مِنْ أكل اللحم والخبز.

المصدرُ الميمي يُعاملُ معاملةُ المصدرِ اتفاقاً، وبعضُ النحاة يُسميه مصدراً، كقول الحارث بن خالد المخزومي: - من الكامل

أَظْلُومٌ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظَلَمٍ¹²⁰

مصাব مصدر مضاف إلى فاعله ورجلاً مفعول به.

ج/ عمله بال قليل، لبعده من مشابهة الفعل بدخول "أل" ¹²¹ كقول القائل:

ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يَرَاخِي الْأَجَلَ

حيثُ نصبُ "أعداءه" بالنكايَةِ مع كونها مصدراً ومحلى بال.

إِسْمُ التَّفْضِيلِ :-

لاسم التفضيل معاني عدة منها ¹²².

1/ هو الاسمُ المصوغُ من المصدر للدلالة على أنَّ شيئين اشتركا في صفةٍ وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصِّفةِ.

2/ أن يُرادَ به أنَّ شيئاً زادَ في صفةٍ نفسه على شيءٍ آخرَ في صفتِهِ، فلا يكونُ بينهما وصفٌ مشتركٌ كقولهم: العسلُ أحلى من الخلِّ، والمعني أنَّ العسلَ زادَ في حلاوته على الخلِّ في حُموضتِهِ.

3/ أن يُرادَ به ثبوتُ الوصفِ لمحله، مِنْ غَيْرِ نظرٍ إلى تفضيلِ كقولهم: "الناقصُ والأشجُ"¹²³ اعدلا بني مروان" أي هما العادلان ولا عدل في غيرهما.

وعرّفة ابن هشام بقوله: هو الصفةُ الدالةُ على المشاركة والزيادة نحو، أفضل، وأكرم¹²⁴ يأتي من الثلاثي المجرد على أفعل نحو، أكرم؛ وأحسن؛

وأعظم.¹²⁵

130/2

295/2

119

219/1

120

293/2

131/2

64/6

121

219/1

95/3

81/

122

-:

-:

5

81/

{سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنْ الْكَذَّابُ الْأَشْرُ} ¹²⁶. ومنه قول رسول الله ع : (أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قُلَّ) ¹²⁷. كقوله: بلالُ خيرُ الناسِ وابنُ الأخيرِ.

	136/2		306/	1
		78/	133/	125
				126
.773	541		/6	127
		175-174/3		128
	79-78/		166/2	

ويتوصل إلى أفعل التفضيل التي لم تستوف الشروط بفعل مساعد مستوف للشروط، والمنتصب بعده يكون تمييزاً.¹²⁹

هو أشد استخراجاً من زيد، وأكثر انطلافاً من عمرو فاستخراجاً وانطلافاً، تمييز

وهو الذي أشار إليه ابن مالك بقوله:-

وَمَا بِهِ إِلَى التَّعَجُّبِ وَصِلَ لِمَانَعِ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ¹³⁰

حالات اسم التفضيل

لإسم التفضيل ثلاث حالات¹³¹:-

1/ أن يكون مجرداً من "أل" والإضافة فيكون مفرداً ومذكراً؛ وأن يُؤتي بعده بمن جارة للمفضل عليه، نحو، زيدٌ أكرمٌ من خالدٍ، الزيدان أفضلٌ من عمرو، ومنه قوله تعالى: { إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا... }¹³²،

ويجوز حذف المفضول مع من، نحو قوله تعالى: { الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى }¹³³ أي من الأولى وقد جاء الحذف والإتيان في قوله تعالى: { ..أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفْراً }¹³⁴ وأشار ابن مالك إلى ذلك بقوله:

وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صَلُّهُ أَبَدًا تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا- بَمِنْ وَإِنْ جُرْدًا

2/ أن يكون فيه "أل" ويجب أن يكون مطابقاً لموصوفه، نحو: محمد الأفضل، فاطمة الفضلى، الزيدان الأفضلان، الزيدون الأفضلون، الهندات الفضليات أو الفضل. إنما طابق مع "أل" لأن دخولها عليه أبعد شبهه لأفعل التعجب بخلاف المقرون بمن¹³⁵.

129	133 /	
130	175/3	
131	181-176/3	391-389/
	37-36/	80/
132	8/	138/2
133	17/	
134	34/	
135	175/2	

3/ أن يكون مضافاً إلى نكرة، فيجب فيه الإفراد والتذكير نحو: الزيدان أفضل رجلين، الزيدون أفضل رجال، فاطمة أفضل امرأة، ومنه قوله تعالى: {...ولا تكونوا أولَ كافرٍ به....} ¹³⁶ فعلي تقدير موصوف محذوف أي أولَ فريق

فإن كانت إضافته لمعرفةٍ جازت المطابقة وعدمها، نحو: الزيدان أفضل القوم، أفضل القوم، وعدم المطابقة أفصح. ومنه قوله تعالى: {...وكذلك جعلنا في كل قريةٍ أكابرَ مجرميها..} ¹³⁷ إضافة أكابر إلى مجرميها وهي معرفة وفيها المطابقة.

وقوله تعالى: {...ولتجدنهم أحرصَ الناسَ علي حياةٍ...} ¹³⁸. إضافة أحرص إلى الناس وفيها عدم المطابقة ⁴

إعمال اسم التفضيل ⁵:-

يعمل اسم التفضيل عملَ الفعل فينصب ما بعده تمييزاً؛ أو حالاً؛ أو ظرفاً. إعماله في التمييز، كقوله تعالى: {...أنا أكثرُ منك مالاً وأعزُّ نفراً} ⁶. وإعماله في الحال نحو: زيدٌ أحسنُ الناس مبتسماً، ونحو: هذا بُسراً أطيبُ منه رطباً.

وإعماله في الظرف، قولُ أوسُ بن حجر ⁷:

فإنّا وجدنا العرضَ أحوجَ ساعةٍ إلى الصّوابِ من ريطِ يمانٍ مُسهمٍ
ومنه أيضاً، زيدٌ أفضلُ منك اليومَ .

وأفعلُ التّفضيلِ فاعله ضمير مستتر فيه في كلِّ الحالات السابقة.

ولا يعملُ في المفعول به- أي لا ينصبه- لكن تعدي إليه بحرف الجر اللام ⁸ ¹³⁹ ،

لهذا قالوا في هذه الآية {إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ...} ⁹ ¹⁴⁰ مَنْ مفعول بأعلم وهي اسمُ موصول مفعول لفعل محذوف دلّ عليه أعلم، أي يُعلم مَنْ.

وأيضاً لا يُقال: زيدٌ أشربُ الناس عسلاً، فتقول فيه، زيدٌ أشربُ الناس للعسل.

وإذا صيغَ أفعالُ التفضيلِ مِنْ فعلٍ يتعدى لمفعولين نُصِبَ الأولُ باللام؛ والآخر

بفعلٍ مقدّر ¹⁴¹. مثل هو أكسى للفقراء الثيابَ ، فالثياب مفعول لفعل محذوف أي يكسوهم الثيابَ.

	41/	136
	123/	137
	96/	138
	80/	4
138/2	388-387/	5
	34/	6
		7
10	202/1	
	137/2	8
	117/	9
137/2	307/	141

أَوَّلٌ وَآخِرٌ : من فروع أَفْعَلَ التفضيل² فأَوَّلٌ هِيَ أَفْعَلٌ عند سيبويه³ ، تقول: هو أَوَّلٌ منه ، ومررت بأَوَّلَ منك ، ومؤنثه الأولى .

ولأَوَّل استعملان⁴ :- الأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ اسماً فيجرى مجرى "أَفْكَلٌ" وهو مصروفٌ ، فتقول : ما له أَوَّلٌ ولا آخرٌ ، وإن كان صفةً بمعنى أسبق ؛ كان له الحكم أَفْعَلَ التفضيل ويؤنث الأولى ، فيضافُ إلى نكرةٍ كقوله تعالى: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ...}⁵ . ويُضافُ إلى معرفةٍ كقوله تعالى : {...وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ}⁶ . وتدخله الألف واللام كقوله تعالى: {...رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ}⁷ قال أبو حيان : وفي محفوظي إنَّ هذا يؤنث بالتاء ويصرف ،أَوَّلَةٌ و آخرَةٌ ، بالتثنية⁸ .

وآخر⁹ ألحق بأَوَّل الوصف فيما مع الأفراد والتذكير وفروعهما ، إلا أنه يطابق في التعريف والتذكير فيجرى على النكرة نكرةً وعلى المعرفة معرفةً ، كذلك في المؤنث وكان يقتضى في التنكير أن يُلَازِمَ الأفراد والتذكير ، ولا يُؤنث ولا يجمع إلا معرفة ، ولا يكون معه مِن وتاليها ولا يُضافُ كما يُضافُ أَوَّل ، فتقول : هذا أَوَّلُ فارسٍ ، وأَوَّلُ أصحابك، ولا تقول: آخرُ رجلٍ ، ولا آخرُ أصحابك ، ووردَ مفرداً مذكراً في قوله تعالى : {...فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ...}¹⁰ ووردَ مفرداً مؤنثاً في قوله تعالى : {...فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ...} رى...¹¹ .

2	232-231/3	199/3 -
200		
3	95/3	
4	232-231/3	
5	96/	
6	143/	
7	8/	
8	231/3	200/3
9	232/3	
10	27/	
11	282 /	

ووردَ مثني في قوله تعالى: {...فَأَخْرَانِ يَفْؤَمَانِ مَقَامَهُمَا...} ¹ ووردَ جمعاً في قول: _____ ه تع _____ الى :

{...فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ...} ².

لا يعملُ اسمُ التفضيل في فاعلٍ ملفوظٍ إلا في لغةٍ ذكرها سيبويه، وأتفق العربُ علي جواز ذلك في مسألة الكُحل ³. وضابطها: أن يكونَ أَفْعَلُ التفضيل صفةً لاسم جنس مسبوق بنفي؛ أو نهي؛ أو استفهام ⁴ - والفاعل مُفضلاً علي نفسه باعتبارين. مثل ما رأيتُ رجلاً أَحْسَنَ في عينه الكُحلُ منه في عين زيد أحسنُ اسم تفضيل وهو نعتٌ للرجل، فرفع به الاسم الظاهر "الكُحلُ"، باعتبارين.

الأولُ:- باعتبار كونه في عين زيد أحسن من نفسه.

الثاني:- باعتبار كونه في عين غيره من الرجال.

إنَّ أَفْعَلَ التفضيل إذا كان مجرداً جئ بعده بمن جارة للمفضل عليه. نحو: زيدٌ أَفْضَلُ من عمرو، ومجرورها بمنزلة المضاف إليه من المضاف، إذ لا يجوزُ التقديمُ إلا إذا كان المجرورُ بها اسمَ استفهامٍ؛ أو مضافاً لاسم استفهامٍ، فإنه يجبُ تقديمُ منْ ومجرورها، نحو: منْ أيُّهم أنت أَفْضَلُ؟ مِمَّنْ أنت خيرٌ؟ وهو الذي أشارَ إليه ابنُ مالك ⁵ بقوله:

أَنْ تَكُنْ بِتَلُو "مَنْ" مُسْتَفْهِمًا فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا
كَمَثَلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ؟ وَلَدِي إِبْخَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا

قد وردَ تقديمُ — منْ ومجرورها — شذوذاً في غير الاستفهام لهذا قال (لدى إخبار

التقديم نزرًا ورداً) ومن ذلك قول الفرزدق ⁶ : "من الطويل"

وَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَدَتْ جَنَى النَّخْلِ، بَلْ مَا زَوَدَتْ مِنْهُ أَطِيبُ
أَيُّ عَلِي تَقْدِيرُ: بَلْ مَا زَوَدَتْ أَطِيبُ مِنْهُ.

	107 /	1
	185 /	2
/	388 /	3
	188 – 187/3	3
	137/2	308
	309/	4
	184 – 183/3	5
		6
471/1		
	86	
	.60/2	

الصفة المُشَبَّهَة :

تعريفها:- جاء في التسهيل¹⁴³ "هي الملاقية فعلاً لازماً ثابتاً معناه تحقيقاً، أو تقديرًا قابلة للملابسة والتجرد والتعريف والتنكير بلا شرط، وموازنٌها المضارع قليلة، وإن كانت من ثلاثي ولازمة إن كانت من غيره، ويُميزُها عن اسم الفاعل اللازم اطراد إضافتها إلى الفاعل معنىً".

وقال ابن عقيل¹⁴⁴ عند شرحه الألفية: الصفة معناها، ما دلّ علي معنى وزاد وهذا يشتمل الصفة المُشَبَّهَة؛ واسمُ الفاعل؛ واسمُ المفعول؛ وأفعُلُ التفضيل.
"فالصفة المُشَبَّهَة المرادُ بها كُلُّ صفةٍ صحَّ تحويلُ الإسنادِ عن مرفوعها إلى ضمير موصوفها علي سبيل الثبوت، كحسن، وظريف"¹⁴⁵.

أو هي الصفة التي استحسن فيها أن تُضَافَ إلى ما هو فاعلٌ في المعنى¹⁴⁶.
إنما قيّدَ الفاعلَ بكونه فاعلٌ في المعنى لأنَّ الصفة لا تُضافُ إليه إلا بعدَ تحويل الإسنادِ عنه إلى ضمير الموصوف فلم يبقَ فاعلاً إلا مِنْ جهة المعنى فقط.
وقال عنها ابن هشام: هي الصفة المصوغة لغير التفضيل لإفادة الثبوت¹⁴⁷ أو هي التي ليست مِنْ الصفاتِ الجارية، إنما هي مُشَبَّهَة بها في أنها تُذكرُ وتؤنثُ وتُثنى وتُجمعُ، نحو، كريم، حسن، صَعْب، وهي تدلُّ علي معنى ثابت، فإنَّ قُصِدَ الحدوثُ قيل: هو حاسنُ الآن، أو غداً، وكارم وطائل، ومنه قوله تعالى: {..وضائقُ به صدرُك..}¹⁴⁸ وتُضافُ إلى فاعلها، مثل: كريمُ الحسبِ، حسنُ الوجهِ.

صياغتها مِنْ غَيْرِ الثلاثي علي زنة اسم الفاعل، وإضافتها إلى الفاعل المجرور لفظاً والمرفوع محلاً، مثل: مُنْطَلِقُ اللسان.¹⁴⁹

فإذا قولنا: هو جَمِيلُ الصورة، حلو الابتسامة، مسنون¹⁵⁰ الوجه، فإنَّ "جَمِيلَ

وحل

ومسنون" أسماءٌ مشتقةٌ تدلُّ علي أمورٍ أربعةٍ مجتمعةٍ هي:

212-210/2	139/	143
	140/3	144
135/2		145
224/1		146
80/2	302/	147
	12/	148
	81/6	149
" "	:	150

1. المعني المجرد "أي وصف أو صفة".
 2. علي صاحبه الموصوف به.
 3. علي ثبوت ذلك المعني له، وتحققه ثبوتاً زمنياً عاماً.
 4. علي دوام الملازمة أو ما يشبه الدوام.¹⁵¹
- والناطق بتلك الكلمات وإِثْمَا يُريدُ الأمورُ الأربعة مجتمعة. ومن هنا يتبين أن تعريف الصفة المُشَبَّهَة الأصلية إنها اسمٌ مشتق، يدلُّ علي ثبوت صفةٍ لصاحبها ثبوتاً عاماً.¹⁵²

أنواعها :-

أولها وأكثرها :-

الأصيل، وهو المشتق الذي يُصاغ أول أمره من مصدر الفعل الثلاثي اللازم المتصرف، ليدلَّ علي ثبوت صفةٍ لصاحبها ثبوتاً عاماً. ولهذا النوع أوزانٌ وصيغٌ كثيرة خاصة به. سيجيء ذكرها في الفصل الثاني.

ثانيها :-

الملحق بالأصيل من غير تأويل، وهو المشتق الذي يكون علي الوزن الخاص باسم الفاعل، أو اسم المفعول، من غير أن يدلَّ دلالتها علي المعني الحادث وصاحبه، إِثْمَا - يدلُّ - بقرينة - علي أن المعني ثابت لصاحبه ثبوتاً عاماً، وهو قياسيٌّ؛ وأَنَّهُ بمنزلة الصفة المُشَبَّهَة فله اسمها ودلالاتها وأحكامها المختلفة دون أوزانها.

ثالثها :-

وأقلُّها الجامد المؤول بالمشتق، وهو الاسم الجامد الذي يدلُّ دلالة الصفة المُشَبَّهَة مع قبوله التأويل بالمشتق، وحكمه أنه قياسي، ويظلُّ علي لفظه الجامد القابل للتأويل ويُودي معناها، ويعمل عملها، فتزداد في آخره ياء مشددة للنسب لتقرِّبه من المشتقات. نحو: تناولنا شراباً عسلاً طعمه؛ أو تناولنا شراباً عسلياً طعمه؛ فيجوز في معمول الصفة "طعمه" الرِّفْعُ؛ أو التَّصْبُّ؛ أو الجرُّ، فنقول: تناولنا شراباً عسلاً طعمه، أو عسلاً طعماً، أو عسل الطعم، مع جواز زيادة ياء مشددة في عسل في كل حالة.

صور الاسم الواقع بعد - معمول - الصفة المُشَبَّهَة

الصفة المُشَبَّهَة: إمَّا أن تكون بالألف واللام، نحو "الحسن" أو مجردة منه، نحو "حسن" وعلي كل من التقديرين لا يخلو المعمول من صور ست¹⁵³.

1/ أن يكون المعمول "بأل" نحو "الحسن الوجه، حسن الوجه".

214-212/ 3

151

214-213/3

152

146-144/3

153

- 2/ أن يكون المعمول مضافاً لما فيه "أل" مثل: الحَسَنُ وَجْهَ الأبِّ، حَسَنَ وَجْهَ الأبِّ.
- 3/ أن يكون المعمول مضافاً إلى ضمير الموصوف. مثل مررتُ بالرجلِ الحَسَنِ وَجْهَهُ، مررتُ برجلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ.
- 4/ أن يكون المعمول مضافاً إلى مضافٍ إلى ضمير الموصوف. نحو: مررتُ بالرجلِ الحَسَنِ وَجْهَهُ غَلامِهِ؛ برجلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ غَلامِهِ.
- 5/ أن يكون مجرداً من "أل" دون الإضافة. مثل: الحَسَنُ وَجْهَ أبِّ، حَسَنُ وَجْهَهُ أبِّ.
- 6/ أن يكون المعمول مجرداً من "أل" والإضافة. مثل مررتُ بالرجلِ الحَسَنِ وَجْهَهُ، حَسَنٍ وَجْهَهُ.
- فهذه اثنتا عشرة مسألة، والمعمولُ في كُلِّ حالةٍ من هذه المسائل، أن يرفعَ أو أن ينصبَ أو أن يجرَّ فيحصلُ حينئذٍ ستُّ وثلاثون صورةً، وليست كُلُّها علي الجواز بل يمتنع منها. إذا كانت الصِّفةُ بآل-أربع مسائل:
- 1- جرُّ المَعمولِ المضافِ إلى ضميرِ الموصوفِ نحو "الحَسَنُ وَجْهَهُ".
 - 2- جرُّ المَعمولِ المضافِ إلى المجردِ مِن "أل" دون الإضافة. نحو: مررتُ بالرجلِ الحَسَنِ وَجْهَهُ أبِّ.
 - 3- جرُّ المَعمولِ المجردِ مِن "أل" والإضافة، نحو: مررتُ بالرجلِ الحَسَنِ وَجْهَهُ
 - 4- جرُّ المَعمولِ المضافِ إلى مضافٍ إلى ضميرِ الموصوفِ. نحو: مررتُ بالرجلِ الحَسَنِ وَجْهَهُ غَلامِهِ.
- أما الصِّفةُ إذا كانت بغيرِ "أل" يجوزُ جرُّ المَعمولِ ونصبُهُ ورفعُهُ في كُلِّ حالةٍ.

المبحث الأول :

أوجه التشابه بين الصفة المشبهة واسم الفاعل :

سُميت هذه الصِّفةُ مَشْبَهَةً، لأنها كان أصلُها أنَّها لا تنصبُ، لكونها مأخوذةً من فعلٍ قاصرٍ، ولكونها لم يُقصدَ بها الحدوثُ، فهي مباينةٌ للفعلِ لكتِّها أشبهت اسمَ الفاعلِ، فأعطيتُ حكمه في العملِ، ووجهُ الشَّبهِ بينهما¹⁵⁴

1. إنها تُشبه اسم الفاعل في الاشتقاق¹⁵⁵، فإن لم تكن مشتقة فليست بصفة أصلية مُشبهة باسم الفاعل. إنما هي صفة مشبهة علي وجه من التأويل ويمثلها الاسم الجامد، الذي يدل دلالة الصفة المشبهة مع قبوله التأويل بالمشتق، نحو "عرفت رجلاً أسداً أبوه، أو نمرأ خادمه، أو ثعلباً حارسه"، والمعنى التأويلي شجاعاً أبوه، غادراً خادمه، مكرراً حارسه، ومنها أيضاً "هذه الفتاة قمرٌ وجهها، حريزٌ شعرها" والمعنى التأويلي: مُضيء وجهها أو جميل، أو ناعم شعرها. ومنه قوله تعالى: {فبصرك اليوم حديد} ³

ومنها أيضاً قول القائل:

فَرَأَيْتُ الْجِلْمَ، فِرْعَوْنَ الْعَذَابِ وَإِنْ تَطَلَّبُ نَدَاهُ فَكَلْبٌ دُونَهُ كَلْبٌ⁴
فالمرادُ بفراشة..... طائش، وبفرعون..... أليم أو شديد، والمعنيان علي التأويل بالمشتق.

وأيضاً قول حسّان بن ثابت "من الوافر":-

لَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُقَدَّسُ لَأُبْتَ، وَأَنْتَ غَرِبَالُ الْإِهَابِ⁵
المراد من غريبال الإهاب متقب، وغريبال اسم جامد فأجرى مجرى الصفة المشبهة في الإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى⁶. وقد يُزاد علي الجامد في آخره ياء مُشددة للتسبب فتقرّبه من المشتقات. نحو "تناولنا شراباً عسلاً طعمه أو تناولنا شراباً عسلياً طعمه".

155

. 218-214/3

431

1987 /

5 /

3

214/3

4

5

31/

305/1

28-27/3

28-27/2

6

2. إنَّ كلاً منهما يدلُّ علي الحدثِ وَمَنْ قام به. أي يدلُّ علي المعني وصاحبه¹⁵⁶ فمثلاً كلمة "مُكرِّم" اسم فاعل تدلُّ علي معني الكرم وشخص يُنسَبُ له الكرم، كذلك كلمة "كريم" صفة مُشبهة باسم الفاعل تدل علي المعني السابق نفسه. كقوله تعالى: {وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ} ².
3. تُشبهه الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ اسم الفاعل في التذكير والتأنيث وتدخلها الألف واللام وتنثني وتُجمَعُ بالواو والنون جمعُ مذكرٍ سالماً³.
- فَنَقُولُ مِثْلًا: فـي التـذكـير والتأنيث "عَظِيمٌ، عَظِيمَةٌ، كَرِيمٌ، كَرِيمَةٌ، حَسَنٌ، حَسَنَةٌ، جَمِيلٌ، جَمِيلَةٌ" كقوله تعالى: {فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا...} ⁴ وكقوله تعالى: {مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا...} ⁵
- وَنَقُولُ: فـي التثنية والجمع "عَظِيمَاتٌ، عَظِيمَتَانِ، عَظِيمُونَ، عَظِيمُونَ، كَرِيمَانِ، كَرِيمَتَانِ، حَسَنَانِ، حَسَنَتَانِ، حَسَنُونَ، جَمِيلَانِ، جَمِيلَتَانِ جَمِيلُونَ"
- وفي كل حالة من الحالات السابقة يمكن أن تدخلها الألف واللام. كقوله تعالى: {...وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} ⁶ وكقوله تعالى: {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ...} ⁷
- وجميع هذه الحالات توجد في اسم الفاعل فنقول ضاربة، ضارب، ضاربان، ضاربتان، ضاربون.

140/3	3/3	"	"	156
1980		228/ 3	.	
				671.
			17/	2
3/3	()	81/6		3
	229		140/3	
1992				
			246	
			37/	4
			85/	5
			168/	6
			26/	7

وقال سيبويه: "إذا ثَنَيْتَ أو جمعت فأثبتَ النون فليس إلا النصب"¹⁵⁷.
 وذلك قولهم "هم الطيبون الأخيار، وهما الحسنات الوجوه، ومن ذلك
 قوله تعالى "قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا"¹⁵⁸
 ومنه قول خرنق بنت هفان³، من بنى قيس ابن ثعلبه بن عكابة: من

الكامل

لَا يَبْعُدَنَّ قَوْمِي الدِّينَ هُمُ سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزُرِ
 النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

فإن كفتَ النونَ جررتَ، كان المعمولُ فيه نكرةً أو فيه ألفٌ ولام، كما قلت
 "هؤلاء الضاربو زيدٍ، وذلك قولهم: هم الطيبو أخيار" وإن شئتَ نصبتَ علي قوله "
 الحافظو عورة العشيرة" فإن لم تصلح الكلمة للتثنية والجمع والتذكير والتأنيث
 فليست صالحة لأن تكون صفةً مُشَبَّهةً⁴ مثل كلمتي "قنعان"⁵، ودِلاص⁶.
 فنقول: رجل؛ أو رجلان؛ رجال؛ أو امرأة؛ أو امرأتان أو نسوة. قنعان، في كُلِّ
 حالةٍ ممّا سبق. ونقول أيضاً: هذه درعٌ، وهتان درعان، وهؤلاء دروعٌ دِلاص "في كُلِّ
 حالةٍ أيضاً"

157	3	1988	201/1	
158	1030/			
3				
4	()	7/3	1979 /	229/3
5		432/2		
6	:			
	" "	:		
	()			

أما كلمة "مُرضع" في نحو ما أعظمَ حنانَ مُرضعِ الوليدِ فإنّ هذه الكلمة لا تلحقها علامة التأنيث لأنها خاصّة بالمؤنث ولا تُستعملُ بهذا المعني في المذكر وأما في قوله تعالى: {يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ...}¹⁵⁹ وكقوله تعالى: {وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ ... }¹⁶⁰ المرادُ إنّها في حالة الإرضاع وقد ألقمت الرضيعَ ثديها، قال السيوطي¹⁶¹: ما كان علي مُفعِل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو: مرضع وظيفية مُشْنِنٌ فإذا أرادوا الفعل قالوا مرضعة. كذلك إذا اختصت الكلمة بأحدهما- المذكر أو المؤنث-لفظاً ومعنيّاً كأكرم¹⁶² صفة للمذكر- ورتقاء¹⁶³ - صفة للمؤنث - أو اختصت بأحدهما لفظاً فقط كآلي¹⁶⁴ صفة للذكر-وعجزاء¹⁶⁵ صفة للمؤنث، في مثل قولهم: رجل آلي وامرأة عجزاء¹⁶⁶ ومنه ايضاً ، قول الشاعر أبو زبيد الطائي:⁹"من البسيط"

هيفاء مُقبلة عجزاء مُدبرة مخطوطة جُذِلَتْ شُنبَاءُ أنيابا

أو اختصت بأحدهما معنيّاً فقط، مثل "خصي- صفة للمذكر أو حائض-صفة للمؤنث.لم تتبع إلا بما يُماثلها علي الصحيح، فلا تقول:"مررتُ بامرأةٍ أكرمَ ابْنُها،ولا مررتُ برجلٍ رتقاءَ بنْتُهُ أجاز الأَخفش تبعيتها في الأقسام الثلاثة"، وذلك هو ظاهرُ كلام ابن مالك في التسهيل¹⁰ حين قال:وهي إمّا صالحة للمذكر والمؤنث معني ولفظاً، أو معني لا لفظاً، أو خاصّة بأحدهما معني ولفظاً، فالأولي تجري علي مثلها

159	2/	
160	12/	
161	217/2	
162	-	" "
163	:	" "
164	:	7/3
165	:	
166	" "	770
		-
9	" "	.20
	301/1	30/
10		139/

وضيّدّها، والبواقي تجري علي مثلها لا ضيّدّها خلافاً للكسائي والأخفش" وقال السيوطي¹⁶⁷ ما كان علي فاعل مما لا يكون وصفاً للمذكر فهو بغير هاء، نحو: حائض؛ وطالق؛ وطامث، فإذا أرادوا الفعل قالوا: طالقة، وحاملة وقد جاءت أشياء علي فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يُفرّقوا بينهما، قالوا: جملٌ ضامرٌ وناقَةٌ ضامرٌ، ورجلٌ عاشيقٌ؛ وامرأةٌ عاشيقٌ. وقد يأتي فاعل وصفاً للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء في أحدهما دون الآخر، يُقال: امرأةٌ طاهرٌ من الحيض، وطاهرةٌ من العيوب، وحاملٌ من الحمل، وحاملةٌ علي ظهرها، وقاعدٌ من الحيض؛ وقاعدةٌ من القعود.

4. تُشبهه الصّفة المُشَبَّهَةُ اسمُ الفاعل في عملها النصب في التشبيه بالمفعول به¹⁶⁸ بشرط الاعتماد في نصب الصّفة المُشَبَّهَةُ لما يُسمى " التشبيه بالمفعول به" كقوله تع: يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبِّحُوا بِحِطَّةٍ عَظِيمَةٍ كَبُرَتْ بَلَاءُهُمْ فَصَلُّوا لَهَا وَخَلُّوا لَهَا عَظِيمًا

{لَا تُسْمِعُ الصَّمَّ الدَّعَاءَ...}¹⁶⁹ كقوله تعالي: {إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا...}¹⁷⁰ أمّا غيره فتعمل فيه بدون شرط كالرّفْع في الفاعل والجر في الإضافة، كقوله تعالي: {قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ...}¹⁷¹ وهو ظاهرُ كلامِ ابن مالك في الألفية حين قال:⁶

وعملُ اسمِ الفاعل المُعَدَّى لها على الحدّ الذي قد حدّا

5. قد يُحوّلُ اسمُ الفاعل إلى الصّفةِ المُعَدَّى والعكس.^{7 172}

1. يحوّلُ اسمُ الفاعل إلى الصّفةِ المُشَبَّهَةِ بطريقتين :
أ/ إذا أريد منه الثبوت والدوام، وقامت قرينة تدل علي ذلك، فيصير صفةً مُشَبَّهَةً تجري

	217/2	167
432/2	. 229/3	168
	80/	169
	3/	170
	26/	171
	. 141/3	6
1998	.	7
	211	-

عليه أحكامها. كقوله تعالى: {خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ...} ¹⁷³، وكقوله تعالى: {...فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ...} ¹⁷⁴.

ب/ إذا أضيفَ إلى فاعله سواءً أ كان ثلاثي أو غير ثلاثي لازماً أم متعدياً مثلاً: "فلان عالي القامة، شامخ الأنف" فالأفعال "علا وشمخ" أفعال لازمة وهي بهذا المعنى انتقلت من اسم الفاعل الدال على الحدث إلى صفةٍ مُشَبَّهَةٍ دالةٍ على الدوام والتبوت. كقوله تعالى: {قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمٌ الْغَيْبِ...} ¹⁷⁵ وكقوله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ...} ¹⁷⁶.

أمَّا اسمُ الفاعل المأخوذ من فعلٍ متعدٍ يجوزُ انتقاله إلى الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ، بشرط أن يكونَ اللبسُ مأموناً "وهو التباسُ الإضافة للفاعل بالإضافة إلى المفعول" فإذا لم يُؤْمَنْ اللبسُ لا يجوزُ الإضافة. مثلاً فلانٌ راحمٌ الأبناء، نافعُ الأعوان. والمعني أن أنباءه راحمون، وأعوانه نافعون. أي قامت قرينة تدلُّ على أن المراد بـ "راحم، ونافع" الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ ومعناها، فيكون "راحم ونافع" مضافين إلى فاعليهما.

ومنها قوله تعالى: {إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعٌ الْمَغْفِرَةِ} ¹⁷⁷ حيثُ أضيف "واسع" وهو اسمُ فاعلٍ من "وسع" المتعدي إلى الفاعل وهو علي معني الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ. ومنها أيضاً قوله القائل: ⁶ من البسيط

ما الراحم القلبِ ظلاماً ولا الكريم بمَناع وإن حرماً

حيثُ أضيف "الراحم" وهو اسم فاعل من "رَحِمَ" المتعدي إلى الفاعل وهو علي معني الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ.

أمَّا اسمُ المفعول الذي يصير صفةً مُشَبَّهَةً يظلُّ علي صيغته الأصلية ويكون فعله متعدياً أصلاً إلى مفعولٍ واحدٍ فإن كان فعله لازماً أو متعدياً لأكثر من مفعولٍ لم يصحَّ أن يُصاغَ منه اسمُ المفعول الصالح للانتقال إلى صفةٍ مُشَبَّهَةٍ مثل: زيدٌ مشكورٌ فعله، مُؤَدَّبٌ خادمُه مُهذَّبٌ أخلاق . وأنت مسموعُ الكلمة، محصَّنًا خلقاً مُكتمَلٌ علماً. اسمُ المفعول يصير صفةً مُشَبَّهَةً يرفع ما بعده على أنَّه فاعلٌ وليس نائبُ فاعلٍ. لأنَّ اسمَ المفعول صارَ صفةً مُشَبَّهَةً له أحكامها وقواعدها. ^{5 7}

102/ 173

15/ 174

3/ 175

115/ 176

32/ 177

5/ 582/2 6

214-213/ - 7

وهو ظاهرُ كلام ابن مالك في التسهيل¹⁷⁸ حين قال: وإن فُصِدَ ثبوتُ معني اسم الفاعل عُوْمِلَ معاملُهُ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ ولو كان من متعدِّ وإن أَمِنَ اللبسُ وفاقاً للفارسيّ، والأصحُّ أن يُجْعَلَ اسمُ المفعول المتعدّي إلى واحدٍ مِنْ هذا البابِ مطلقاً وقد يُفَعَّلُ ذلك بجامدٍ لتأوُّله بِمَشْتَقٍ".

2. الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ تُحوَّلُ إلى صيغةِ اسمِ الفاعل بطريقتين:-
أ/ تغييرُ أو تحويل وزن الكلمة إلى "فاعل" في الأفعال اللازمة مثلاً:
هو فصيحُ اللسان صفةً مُشَبَّهةً يُحوَّلُ إلى اسمِ فاعل. هو فَاصِحُ اللسان
ومنها أيضاً فلانُ لطيفُ المعشر صفةً مُشَبَّهةً يُحوَّلُ إلى اسمِ فاعل.

فلانُ لاطِفُ المعشر
ب/ أن تتركَ لفظ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ كما هي، والإتيانُ بقرينةٍ تدلُّ على الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل. مثلاً: زيدٌ مبتهَجٌ الآن
فلانٌ سريعُ العدو أمس، ويبدو بعد لحظةٍ بطيءُ الحركة، وسيبدو بعد قليلٍ فسيحُ الخطو.

المبحث الثاني:

أوجه الاختلاف بين الصفة المُشَبَّهة واسم الفاعل
اسمُ الفاعل يتصرفُ ويجري مجري الفعل لقوة شبهه به، وجريانه
عليه، وهذه الصفاتُ مُشَبَّهة باسم الفاعل، والمُشَبَّه بالشيء يكونُ دون ذلك الشيء
في الحكم .

وأعلم أن الصفات علي ثلاثة مراتب¹⁷⁹

أ/ صفةً بالجاري كاسمي الفاعل والمفعول، وهي أقواها في العمل
لقربها من الفعل.

ب/ صفةً مُشَبَّهةً باسم الفاعل فهي دونها.

ج/ المُشَبَّهة بالمُشَبَّهة وهي في المرتبة الثالثة
فلما كانت الصفاتُ في المرتبة الثانية وهي فروعٌ عن أسماء الفاعلين،
إذ كانت محمولةً عليها ونقص تصرفها عن تصرف أسماء الفاعلين فكانت بينهما
أوجه اختلاف¹⁸⁰

1/ اسمُ الفاعل يُصاغُ من المتعدي والقاصر "اللازم" كضارب وقائم،
مُستخرج، مُستكبر، والصفة والمُشَبَّهة لا تُصاغُ إلا من القاصر ، كحسن
وجميل - أفعالها-حسن، جَمَلُ أو من المتعدي الذي هو في حكم اللازم وفي
منزلته، مثل: هذا ممدودُ القامة عالي الرأس، أفعالها- "مَدَّ، علا"- متعدياً لواحدٍ فصيلاً
منها الصفة المُشَبَّهة.

2/ إنه يكونُ للأزمنة الثلاثة "ماضي، حاضر، مستقبل" وهي لا تكونُ إلا
للحاضر أي الماضي المتصل بالزمن الحاضر مع الدوام، فنقولُ مثلاً: "الوجهُ
حاسنٌ الآن أو غداً أو أمس" ولا يجوزُ ذلك في مثل "الوجهُ حسنٌ أمس أو
الآن أو غداً.

3/ إنه لا يكونُ إلا مجارياً¹⁸¹ للمضارع في حركاته وسكناته؛ كضارب
ويضرب ومُنطلق ويُطلق ومنها يَقُومُ وقائم، لأنَّ الأصلَ "يَقُومُ" بسكون

179 82/6

180 5-3/3

1998-1419 . " . "

98-97/2 439-438

305-303/ 2455-243/2

136/2

225/1

القاف وضم الواو ثم نقلوا، أمّا
ابن هشام¹ - بدليل ذاهب، يذهب، وقاتل،
توافق أعيان الحركات فغير معتبر - عند
يقول، وقال: ابن الخشاب² 182
وهو وزن عروضي لا تصريفي.

وجاء في التوضيح والتكميل³ 183 ، أن الصفة المشبهة إذا كانت من فعل
ثلاثي تكون من نوعين.

أ/ ما وزن المضارع نحو : طاهر القلب، يوازن "يطهر" وهذا قليل.
ب/ ما لم يوازنه نحو: حسن الوجه، كريم الأب، جميل الظاهر، أفعالها
حسن، جميل، كريم، وهو الكثير وإن كانت من غير الثلاثي وجب موازنتها
المضارع له نحو: منطلق اللسان، مطمئن النفس ومن هذا يتضح أن الصفة
المشبّهة تكون مجارية في نحو: منطلق اللسان وطاهر القلب وهذا قليل.

وتكون غير مجارية في نحو : حسن الوجه، كريم الأب، جميل الظاهر
وهو الغالب فيها⁴ 184 ونقل ابن هشام⁵ 185 قول جماعة " أنها لا تكون إلا غير
مجارية" مردود باتفاق. وهو ظاهر قول ابن مالك حين قال:

وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر⁶

	-	181
/3	-	233-234.
/	:	1 438
-	567	2 1171
		159
		3
	93/3	
	: 234-233 /3	4
		:
		.
211/2	438/	5

ومنها قولُ عَدِي بن زيد العبّادي:

مِنْ صَدِيقٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ^{7 186}

شاحط: صفةٌ مُشَبَّهَةٌ وقد جاءت مجازيةً للفعل المضارع يَشْخُطُ في الحركةِ والسكون.

141/3 6

" " 7

.()

225/1

15/

101 1965/ -

4/ لا يتقدّم معمولها عليها¹⁸⁷ فلا يُقال: زيدٌ وجهاً حسن، ويجوزُ تقديمُ
المعمول في اسم الفاعل فيقال: زيدٌ عمراً ضاربٌ، إلا إذا كان بآل؛ أو مجروراً
بالإضافة؛ أو حرف جر أصلي نحو: هذا غلامٌ قاتلٌ زيداً، أو مررتُ بضاربٍ
زيداً، فإن جرَّ بحرف جرٍّ زائدٍ في نحو: ليس زيدٌ بضاربٍ عمراً- جازَ التقديم-
ومنع المبرّد¹⁸⁸ ذلك.

قال المبرّد: لو قلت: عمراً زيدٌ الضاربُ — لم يجزَ فإن جعلتُ ضارباً
وقاتلاً، وما أشبه ذلك بغير ألفٍ ولا ميمٍ، جازَ التقديمُ والتأخيرُ والإظهارُ والإضمارُ
وجري مجرى يضرب لما ذكرتُ لك من المضارعة .
5/ إنها لا يحسنُ أن يفصلَ بينهما وبين معمولها بفاصلٍ أو نحوه- كالظرف أو

عديله- كقوله تعالى: {... وأرضُ الله واسعةٌ إنما يوفي الصّابرون أجرهم
بغير حساب}¹⁸⁹ فلا يقال: هو حسنٌ في الدار الوجه؛ أو كريمٌ فيه الأب،
ويجوزُ ذلك في اسم الفاعل فيقال: هذا ضاربٌ في الدار زيداً.
6/ إنها لا تعملُ في مضمرة، فلا يقال: هذا حسنُ الوجه والعين، فتتصب
العين علي تقدير، هذا حسنُ الوجه وحسنُ العين، "أي لا يجوزُ أن يعطف
علي المجرور بها بالنصب" كذلك لا يجوزُ: زيدٌ كثيرُ المال والعبيد،
ويجوزُ ذلك في اسم الفاعل فيقال: هذا ضاربٌ زيدٌ وعمراً- بخفض زيدٍ
ونصبَ عمراً، علي تقدير فعلٍ أو وصفٍ منوناً- فيقال: هذا ضاربٌ
زيدٌ وضاربٌ عمراً. لأنه يعطف علي الموضع بالنصب، إذا كان
المعطوفُ عليه منصوباً في المعني، وليس معمولها كذلك، بل هو مرفوعٌ في
المعني. لأن الأصلَ في كثيرِ المال، كثيرٌ ماله¹⁹⁰، أمّا العطفُ علي محل
المخفوض فممتنع عند مَنْ اشترط وجود المحرز.

34/3	"	"	187
94/3	"	"	188
164/4	1386		189
439-438/	4/3	"	190

7/ "أل" في الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ حرفٌ تعريفٍ أمّا "أل" في اسم الفاعل موصولة¹⁹¹

8/ منصوبُ اسمِ الفاعل مفعولٌ به حقيقةً لأنَّ اسمَ الفاعل يُصاغُ من اللازم والمتعدّي أمّا منصوبُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ فهو شبيهٌ بالمفعول به¹⁹².

9/ إنّها تدلُّ على الثبوتِ والدَّوامِ، واسمُ الفاعل يدلُّ على الحدوثِ والتجددِ فإذا قلنا: زيدٌ حسنُ الوجهِ، فالحَسَنُ معني ثابتٌ ودائمٌ بخلاف اسمي الفاعل والمفعول، مثل: "مررتُ برجلٍ ضاربٍ عَمْرًا" أو "مررتُ برجلٍ مضروبٍ" فنجد "ضارب" ومضروب، مفيدٌ لحدوثِ الضَّرْبِ وتجدده¹⁹³.

10/ عدمُ شَبْهَها للفعل، لذلك احتاجت في العمل إلى شبه اسم الفاعل¹⁹⁴.

11/ إنّها إذا دخلت عليها "أل" وعلى معمولها كان الأجودُ في معمولها الجَرَّ كقوله تعالى: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}¹⁹⁵ بخلاف اسم الفاعل فإنَّ النَّصْبَ فيه أجودُ¹⁹⁶

12/ قال سيبويه¹⁹⁷: هذا بابُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ بالفاعل وفيما عَمِلَتْ فيه ولم تَقَوَّ أن تعملَ عملَ الفاعل لأنَّها ليست في معني الفعل المضارع، فإنَّما شُبِّهَتْ بالفاعل فيما عَمِلَتْ فيه، وما تعملُ فيه معلومٌ، إنّما تعملُ فيما كان من سببها معرَّفًا بالألف واللام أو نكرةً، لا تجاوزُ هذا، لأنَّها ليست بفعلٍ ولا اسمٍ هي في معناه. ومن هذا يتضحُ أنَّ معمولها لا يكونُ أجنبيًّا، بل سببيًّا، ونعني بالسببيِّ واحدًا من أمورٍ ثلاثة¹⁹⁸.

191 " " : ()

157/1 30 " "

192 () 4/3

193 302/

194 244/2

195 1/

196 245-244/2

197 194/1

أ. أن يكون معمولها متصلاً بضمير الموصوف لفظياً أو معنوياً مثال اللفظي:
مررتُ برجلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ. معنوياً زيد حَسَنُ الوجهِ-أي منه- وقيل إنَّ "أل"
خلفٌ من المضافِ إليه وحينئذ لا حَذَفٌ فيه فالقولُ الأولُ مذهبُ البصريين ،
والثاني مذهبُ الكوفيين¹⁹⁹.

ب. أن يكون معمولها متصلاً بما يقوم مقام ضميره نحو: "مررتُ برجلٍ حَسَنٍ
الوجهِ" لأنَّ أل قائمة مقام الضمير المضاف إليه²⁰⁰.

ت. أن يكون مقدراً معه ضميرُ الموصوف ، نحو: مررتُ برجلٍ حَسَنٍ وَجْهًا، أي
وجهًا منه، ولا تقول: مررتُ برجلٍ حَسَنٍ "عَمْرًا" هذا بخلاف اسم الفاعل
فإنَّ معموله يكونُ سببياً، مثل: مررتُ برجلٍ ضاربٍ أباه، ويكونُ أجنبيًا مثل:
مررتُ برجلٍ ضاربٍ عَمْرًا. وهو ظاهرُ قولِ ابنِ مالك حين قال:
وسبقَ ما تعملُ فيه مُجْتَنَّبٌ وكوئلهُ ذا سببيةٍ وَجَبَ³.

وأضاف ابنُ مالك في تسهيل^{4 201} أنَّ معمول الصِّفةِ المُشَبَّهَةِ يكونُ ضميراً بارزاً
متصلاً

كقول القائل: من الخفيف

حَسَنُ الْوَجْهِ طَلْقُهُ أَنْتَ فِي السَّلَامِ وَفِي الْحَرْبِ كَالْحِمْ كُفْهِ⁵

حيثُ أعملَ "حسنُ الوجهِ" وهو- الصِّفةُ المُشَبَّهَةُ- في الضمير البارز
وهو- أنت- مع أنَّه غَيْرُ سببي، أُجيبَ بأنَّ المراد بالسببي أنَّ لا يكون أجنبياً
فإنَّها لا تَعْمَلُ فيه^{6 202}.

13/ إنَّه يجوزُ إتباعُ معموله بجميع التَّوابع، ولا يتبعُ معمولها بصفةٍ، لأنَّ معمولها
لما كان سببياً مرتبطاً بمتقدِّم أشبه الضمير- وهو لا يُنعت فكذا وما أشبهه. قال
الزَّجَّاجُ ومتأخرو المغاربة ورُدَّ عليهم بما في الحديثِ في صفةِ الدَّجَالِ "أعور
عينه اليمنى"^{7 203} وأجيبَ بأنَّ اليمني خبرٌ لمصوفٍ أو مفعولٌ لمحذوف^{8 204}.

198	305-304/	244/2
199	95/3	()
200	" "	5/3
3	142/3	
4	139/	
5	5/3	6/3 .
6	()	6-5/3
7		7407
		" "

14/ إِيَّاهُ لَا يَقْبَحُ حَذْفُ مَعْمُولِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَإِضَافَتُهُ إِلَى مُضَافٍ إِلَى ضَمِيرِهِ نَحْوُ "مَرَرْتُ بِقَاتِلِ أَبِيهِ" وَيَقْبَحُ "مَرَرْتُ بِحَسَنِ وَجْهِهِ".

15/ إِيَّاهُ يَجُوزُ إِتْبَاعُ مَجْرُورِهِ عَلَيِ الْمَحَلِّ عِنْدَ مَنْ لَا يَشْتَرِطُ الْمَحْرُزُ²⁰⁵ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {...جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ...}²⁰⁶.

وَجَاءَ فِي الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ²⁰⁷ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَعَيْسَى وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِي: بِنَصْبِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ عَلَيِ إِضْمَارِ فَعْلٍ وَلَمْ يَحْمَلُوهُ عَلَيِ فَاعِلٍ فَيُخَفِّضُوهُ. وَقَالَ النَّحَّاسُ: قَدْ قَرَأَ يَزِيدُ ابْنُ قُطَيْبٍ السَّكُونِي (وَجَاعَلُ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا) بِالْخَفْضِ عَطْفًا عَلَيِ اللَّفْظِ. وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ مِثْلُ: "هُوَ حَسَنُ الْوَجْهِ وَالْبَدَنِ" بَجَرِّ الْوَجْهِ وَنَصْبِ الْبَدَنِ خِلَافًا لِلْفَرَاءِ، وَأَجَازَ "هُوَ قَوِيُّ الرَّجْلِ وَالْيَدِ" بَرَفْعِ الْمَعْطُوفِ²⁰⁸، وَأَجَازَ الْبَغْدَادِيُّونَ إِتْبَاعَ الْمَنْصُوبِ بِمَجْرُورٍ²⁰⁹ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ²¹⁰

فَظَلَ طَهَاءُ اللَّحْمِ مَا بَيْنَ مُنْضَجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ
 قَدِيرٌ: هُوَ عَطْفٌ عَلَيِ "صَفِيفٍ" وَخُرُجٌ عَلَيِ أَنَّ الْأَصْلَ "أَوْ طَابِخٍ قَدِيرٍ" ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ وَابْقِيَ جَرُّ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، أَوْ أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَيِ صَفِيفٍ لَكِنْ خُفِّضَ عَلَيِ الْجَوَارِ أَوْ عَلَيِ تَوْهَمِ أَنَّ الصَّفِيفَ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ، كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ { ... وَاللَّهُ يَرِيدُ الْآخِرَةَ ... }²¹¹.

1419

		473	13	1998-
		()		8
439/	5/3			205
5/3	()	439/		206
			96/	207
	45-44		1967-	1387
		439/		208
		.		209
		" "		210
:	"	:	1989	1409
.		:		
		67/		211

16 / وَذَكَرَ ابْنُ السَّرَاجِ: ²¹² أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ لَا يَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْفَاعِلِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ "عَجِبْتُ مِنْ ضَارِبٍ زَيْدٍ" وَ "زَيْدٌ" فَاعِلٌ. وَيَجُوزُ فِي الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ إِضَافَتُهَا إِلَى الْفَاعِلِ لِأَنَّهَا إِضَافَةٌ غَيْرُ حَقِيقِيَّةٍ نَحْوُ "الْحَسَنُ الْوَجْهَ؛ الشَّدِيدُ الْيَدِ" فَالْحَسَنُ لِلْوَجْهِ، وَالشَّدَّةُ لِلْيَدِ، وَالْمَعْنَى الْحَسَنُ وَجْهَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {... إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ...} ²¹³ وَأَيْضاً قَوْلُهُ تَعَالَى: {... وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ} ²¹⁴.

(17) نَقَلَ السَّيُوطِيُّ ²¹⁵ قَوْلَ الْأَنْدَلُسِيِّ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ حَيْثُ قَالَ: إِنَّ الْمَنْصُوبَ بِهَا فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى، فَإِذَا قُلْتَ: "زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا"، فَقَدْ أَخْبَرْتَ بِوَصُولِ الضَّرْبِ مِنْ زَيْدٍ إِلَى عَمْرٍو، أَمَّا إِذَا قُلْتَ: "زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ" فَلَا يُخْبِرُ أَنَّ الْأَوَّلَ فَعَلَ بِالْوَجْهِ شَيْئاً؛ بَلِ الْوَجْهُ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ إِذِ الْأَصْلُ حَسَنُ وَجْهَهُ؛ وَيَشْتَرِطُ فِيهَا الْاعْتِمَادُ كَمَا يَشْتَرِطُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ.

(18) يَجُوزُ فِي مَرْفُوعِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ النَّصْبُ وَالْجَرُّ وَلَا يَجُوزُ فِي مَرْفُوعِ اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَّا الرِّفْعُ ²¹⁶.

(19) إِنَّهُ لَا يَخَالَفُ فَعْلَهُ، وَهِيَ تَخَالَفُهُ، فَإِنَّهَا تَنْصَبُ مَعَ قُصُورِ فِعْلِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {... فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ} ²¹⁷، وَتَقُولُ: زَيْدٌ حَسَنُ وَجْهَهُ، وَيَمْتَنِعُ "زَيْدٌ حَسَنُ وَجْهَهُ" بِالنَّصْبِ. خِلَافاً لِبَعْضِهِمْ.

(20) تَأْنِيثُهَا بِالْفِ التَّأْنِيثِ ²¹⁸ نَحْوُ: هَنْدٌ بَيْضَاءُ الصَّفْحَةِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ... } ²¹⁹ أَمَّا هُوَ فَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ.

132/1	212
165/	213
13/	214
247-246/2	215
372/	216
28/	217
231/3	218
83/2	219
33/	

(21) وجوبُ تغيير صيغتها إلى²²⁰ صيغة اسم الفاعل إن تركت الدلالة علي الثبوت- بقرينة- إلى الدلالة علي الحدث. أمّا هو فيبقى علي صيغته إن تركت الدلالة علي الحدث- بقرينة- إلى الدلالة علي الثبوت.

المبحث الثالث:

أوجه الإنفراد:

الصفة المشبهة ثلاثة أنواع²²¹: النوع الأول:-

أ/ الأصيل: وهو المشتق الذي يُصاغ من مصدر الثلاثي اللازم المتصرف ليدلّ علي ثبوت صفةٍ لصاحبها ثبوتاً عاماً، وله أوزانٌ وصيغٌ قياسيةٌ خاصةٌ به مثل: فَعِل، فَعُل، فُعِل، و هو أكثرها.

ب/ الملحق بالأصيل من غير تأويل، وهو الذي يكون علي وزن اسم الفاعل، أو اسم المفعول سواء كان فعله ثلاثي، أم غير ثلاثي، ويدلّ علي المعني الثابت لصاحبه ثبوتاً عاماً- بقرينة لفظية أو معنوية، وهو قياسيٌ بمنزلة الصفة المشبهة، فله أسمها ودلائلها وأحكامها المختلفة دون أوزانها مثل: كرمُ كرم، بخلُ باخل، شرفُ شارف.

أمّا إذا كان المعني ليس طارئاً- حادثاً- إنما هو دائمٌ ثابتٌ، أو علي شبه الدائم، فيتصرف فيه، إمّا بتغيير صيغة "فاعل" الدالة علي حدثٍ إلى أخرى دالة علي الثبوت فتقول: "كريم، بخل، شريف، حسن، غني" كما هو الحال في الصفة المشبهة.

وقد يدلّ علي الصفة المشبهة بإيجاد قرينة لفظية أو معنوية تدلّ علي أنّ صيغة "فاعل" يُراد منها الثبوت.

فاللفظية: إضافة اسم الفاعل من الثلاثي اللازم إلى فاعله نحو: "لي صديقٌ راجحُ العقل، رابطُ الجأش، حاضرُ البديهة" إذ الأصل " راجحٌ عقله، رابطُ جأشه، حاضرٌ بديهته " فإضافة اسم الفاعل لفاعله تذيّلٌ عنه اسمه القديم وتدخله في باب الصفة المشبهة.

ومثال القرائن المعنوية قوله تعالى: {مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ}²²²، وقول المؤمن: ³ "رباه أمنت بك خالقُ الأكوان، لا شريك لك، وخفّتك قاهرُ الطغاة لا يُعجزُك

شيء " فالصفات، من الملك؛ والخلق؛ والقهر؛ المتصلة بالله سبحانه وتعالى "دائمة" وهذه الصيغ في معناها ودلالاتها "صفاتٌ مُشَبَّهَةٌ" وليست اسم فاعل إلا في الصورة اللفظية.

فوزن "فاعل" وحده ليس كافياً في الدلالة علي الحدوث أو الثبوت أو الدوام، دون قرينة لفظية أو معنوية. تعين أحدهما وتزيل عنه اللبس والاحتمال أهي صفة مُشَبَّهَةٌ أم اسم فاعل.

النوع الثاني:-

الصفة المُشَبَّهَةٌ علي الوزن الخاص باسم المفعول إذا أُضِيفَ اسمُ المفعول إلى مرفوعه، فإنه يصيرُ صفةً مُشَبَّهَةً له اسمها ويخضعُ لأحكامها مثل: الورعُ محمودُ المقاصدُ فتكون الورعُ محمودُ مقاصده، أو الورعُ محمودُ المقاصدِ ومنه قوله تعالى:

{...} فأخرجنا به ثمراتٍ مختلفاً ألوانها ومن الجبالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ الْأَنْعَامُ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ {...} ²²³.

النوع الثالث :-

هو الاسمُ الجامدُ، الذي يدل دلالة الصفة المُشَبَّهَةِ مع قبوله التأويل بالمشق، مثل: وردنا منهلاً عسلاً ماؤه، أو وردنا منهلاً عسلاً الماء ²²⁴ أي بمعنى حلو.

لمعمول الصفة المُشَبَّهَةِ ثلاث حالات إعرابية:-

222	4/	
3	.	429-424/2
223	28-27/	:
	()	/
	" "	169/2
	/	-
		189/22
	()	
224		101/2

(1) الرفع²²⁵: نحو "مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهُهُ، كثير مألُهُ، ومنه قوله تعالى:
{...لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ...}²²⁶، قال ابنُ يعيش²²⁷:
الرفعُ هو الأصلُ، وقال المبرِّدُ²²⁸: أعلم
أنَّ هذه الصِّفَّةَ حدَّها الرِّفْعُ والرِّفْعُ هنا علي ضربين:-
أحدهما: الفاعلية وهو متفقٌ عليه، حينئذ تكونُ الصِّفَّةُ خاليةً من الضمير،
لأنَّه لا يكونُ للشئِ فاعلان. كقول الشاعر السموأل¹: "من الطويل"
تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عِدَادُنَا فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ
حيث رفعَ بالصِّفَّةِ المشبهة "قليلٌ عِدَادُنَا" والصِّفَّةُ خالية من الضمير²
الثاني: الإبدال من ضميرٍ مستترٍ في الوصفِ، أجازَ ذلك الفارسي، وخرَّجَ
عليه قوله تعالى: {جَنَّتِ عَنَّا مُمْفِتَّةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ}³ ²²⁹، فقدَّر في "مُفْتَحَة"
ضميراً مرفوعاً علي النيابة عن الفاعل، وقدَّر "الأبواب" مبدلة من ذلك
الضمير "بدل بعض من كل"، وقال قوم⁴ ²³⁰: وهو رأي أكثرُ البصريين، أنَّ
العائد محذوف، والمراد مفتحةٌ لهم الأبواب منها.

8/3	()	98/2	225
97-96/2		142/3	
226/1		305/	
		.251/	
		53/	226
		84/	227
		158/4	228
()	-		1
			-
		140/3	
	21/3		2
		50/	3
	90/6		4

(2) النَّصْبُ: 231 5

فلا يخلو المعمولُ إمّا أن يكون نكرةً، كقولك "وجهاً" أو معرفة كقولك:
"الوجه".
وقد اختلف العلماء في معمول الصّفة المُشَبَّهة المنصوب ولهم في ذلك أربعة أقوال. 232 6

الأولُ:- وهو مذهبُ جمهوره الكوفيين 233 7 - أن انتصابه علي التمييز مطلقاً سواء أكان نكرةً أم معرفةً وعندهم أن التمييز قد يكون معرفةً. وقد اختلفهم أبو علي الفارسي 234 8 ومن تبعه وجوزوا أن يكون المعمول منصوباً علي التمييز إن كان فيه الألف واللام، لأنه لا فرق بين دخول أل وعدمها ولو قال: "هو حسنٌ وجهاً"
الثاني:- وهو مذهبُ جمهور البصريين- اختاره ابن الحاجب- التفصيلُ في أن يكون نكرةً وأن يكون معرفةً فإن كان نكرةً فهو منصوبٌ علي التمييز 235 لا غير مثل: صالحٌ حسنٌ وجهاً، أخوك الشجاع قلباً.
وقال سيبويه 236 التنوين بدلاً من "أل".

وإن كان معرفةً فهو منصوبٌ علي التشبيه بالمفعول به 237، لا غير مثل:
صالحٌ حسنٌ الوجهة، ومنه قوله تعالى: {... وأطعموا البائسَ الفقير} 238 وذلك لأنهم

5	305/	142/3	()
	8/3	98/2	
	251/		
6	373/		
7		133/1	
8	85/6		
235	84/6	8/3	
	98/2		
	84/2	97/2	
236	200/1		
237	8/3	98/2	
	84/6		
238	28/		

لا يُسوِّغون مجيءَ التمييز معرفةً، ويرون أنَّ "أل" تكونُ زائدةً لا تفيدُ التعريفَ وقال قوم²³⁹: إذا قلنا "هو حسنُ الوجه" المنصوب علي التشبيهِ بالمفعول به ولا يحسنُ نصبه علي التمييز.

الثالث: أنَّ معمولَ الصِّفةِ المنصوبِ إنما هو منصوبٌ علي التشبيهِ بالمفعول به مطلقاً سواء أكان معرفةً أم نكرةً.

الرابع: أنَّ المعمولَ المنصوب²⁴⁰، إنْ كان معرفةً قلُّه وجهٌ واحدٌ، وهو أنْ يكونَ منصوباً علي التشبيهِ بالمفعول به، مثل: "زيدٌ حسنُ الوجه" وإنْ كان نكرةً ففيه وجهان²⁴¹، أنْ يكونَ تمييزاً وأنْ يكونَ مُشبَّهاً بالمفعول به.

إلاَّ أنَّني أرجحُ المذهبَ الثاني وهو التفصيلُ في المعرفةِ والنكرةِ وهو عليه أكثرُ علماءِ العربيةِ مثل: "ابن الحاجب".

3/ الجر²⁴²: وذلك بإضافةِ الصِّفةِ، وعلي هذا الوجه، ووجهُ النَّصبِ، ففي الصِّفةِ ضميرٌ مستترٌ

8/3	()	85/6	239
		373/	240
	88/6		241
98/2		8/3	242
	142/3	97/2	
		227/1	

مرفوعٌ علي الفاعلية، والمضاف نية أنواع: 1 243

- أ. مضافٌ إلى ضمير الموصوف، نحو: حَسَنٌ وَجْهه
ب. مضافٌ إلى مضافٍ إلى ضميره، نحو: حَسَنٌ وَجْهه أَبِيه
ت. مضافٌ إلى المضاف إلى المعرفة بآل ، نحو: حَسَنٌ وَجْهه الأب
ث. مضافٌ إلى المجرد، نحو: حَسَنٌ وَجْهه أب
ج. مضافٌ إلى ضمير مضافٍ إلى مضافٍ إلى ضمير الموصوف، نحو:
جميل أنفه من قولك: مررتُ بامرأةٍ حَسَنٍ وَجْهه جاريتها جميلة أنفه
ح. مضافٌ إلى ضمير معمول صفةٍ أخرى نحو "جميل خالها" من قولك:
مررتُ برجلٍ حَسَنٍ الوجنة جميل خالها.
خ. مضافٌ إلى موصول، كقول عُمر بن أبي ربيعة: 2 "من الطويل"
أَسِيْلَاتُ أَبْدَانٍ دِقَاقٌ خُصُورُهَا وَثِيْرَاتٌ مَا التَقَتْ عَلَيْهِ الْمَآزِرُ
وثيراتٌ صفةٌ مُشَبَّهَةٌ أُضيفت إلى اسم الموصول، مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ
المُشَبَّهَةِ إِلَى فَاعِلِهَا. 3
ونحو: الطَّيِّبِي كُلُّ مَا التَّائِدُ ، به الأزرُ 4 244 ، من ققول الفرزدق: "من

البسيط"

فَعَجَّتْهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنْزِلَةً وَالطَّيِّبِي كُلُّ مَا التَّائِدُ بِهِ الْأَزْرُ
حيث أُضيفت الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ الطَّيِّبِي إِلَى كُلِّ الَّذِي هُوَ مُضَافٌ إِلَى اسْمِ
الموصول ما
هـ. مضافٌ إلى موصوفٍ بجملةٍ

243

85/2

2

712-644 93-23

)

99

553/2

(

52/5

7/3

3

4

313

1983/

:

408/1

65/

مثلاً: "حديّد سنان رُمح يَطْعَنُ به" من قولك
رَأَيْتُ رَجُلًا حَديّدً سَنانَ رُمحٍ يَطْعَنُ به

صور الصفة المشبهة مع معمولها :

اختلف العلماء²⁴⁵ حول تلك الصور والمشهور منها هي ست صور
والصفة المشبهة في كل إما محلى بأل ، أو مجردة عنها ، والمعمول له ثلاث حالات
إعرابية فمجموعها ست وثلاثون صورة²⁴⁶

قال ابن مالك في الألفية²⁴⁷ :

فارفع، بها، وانصب، وجرّ - مع أل

ودون أل مصحوب أل وما اتصل

بها : مضافاً، أو مجرداً، ولا

تجرّر بها - مع أل - سماً²⁴⁸ من أل خلا

ومن إضافة لتاليها، وما

لم يخلُ فهو بالجواز وسماً²⁴⁹

فالصفة إذا كانت معرفة أو نكرة علي كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال
ستة²⁵⁰ :-

(1) أن يكون المعمول بالـ ، نحو "الحسنُ الوجهَ وحسنُ الوجه" كقول القائل⁷ :
سبتني الفتاة البضة المتجرّد ال لطيفة كشحه وما خلت أن
أسبى

البضة صفة مشبهة مضافة إلى المعمول المحلى بأل ، المتجرّد .

وأيضاً قول النابغة الذبياني¹ : "من الوافر"

					245
		/	/		
16-14/3		/			
				/	
					85/2
					246
227/1		145/3			
	96/2	98/2			
		146-143/3			247
	8/3	()	/	:	248
		9/3	/	:	249
		145-144/3			250
	10/3				7

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْسَ أَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ

سَنَامُ

أَجَبَ ، صِفَةُ مُشَبَّهَةٍ، الظُّهْرَ مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، وَقِيلَ تَمْيِيزٌ ، إِلَّا أَنَّ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ أَفْضَلُ وَأَنْسَبُ². وَقَالَ الْأَشْمُونِيُّ يُمَكِّنُ لِهَذَا الْبَيْتِ أَنْ يَرَوَى بَعْدَهُ رَوَايَاتٍ.
أ/ أَجَبَ الظُّهْرَ عَلَى حَدِّ "حَسَنُ الْوَجْهَةِ" وَهُوَ ضَعِيفٌ ، الظُّهْرَ مُشَبَّهًا بِالْمَفْعُولِ بِهِ أَوْ تَمْيِيزًا عَلَى

رَأَى الْكُوفِيِّينَ.

ب/ أَجَبَ الظُّهْرَ ، أَجَبُ حَالٍ وَالظُّهْرُ مَرْتَفَعٌ بِهِ.

ج/ أَجَبَ الظُّهْرَ ، أَجَبَ صِفَةً لِعَيْسَ وَجُرَّ الظُّهْرُ عَلَى الْإِضَافَةِ

(2) أَنْ يَكُونَ مِزَاجًا إِلَى مَا فِيهِ أَلْ ، نَحْوُ "الْحَسَنُ وَجْهَةُ الْأَبِ وَحَسَنُ وَجْهِهِ الْأَبِ".

(3) أَنْ يَكُونَ مِزَاجًا إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ ، نَحْوُ "مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ وَجْهَهُ وَبِرَجْلِهِ حَسَنَ وَجْهَهُ"

(4) أَنْ يَكُونَ مِزَاجًا إِلَى مِزَاجِ الْمَوْصُوفِ ، نَحْوُ "مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ

وَجْهَهُ غُلَامِهِ ، مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ غُلَامِهِ"

(5) أَنْ يَكُونَ الْمَعْمُولُ مَجْرَدًا مِنْ أَلْ دُونَ الْإِضَافَةِ ، نَحْوُ "الْحَسَنُ وَجْهَهُ أَبٍ ، وَحَسَنُ وَجْهَهُ أَبٍ"

(6) أَنْ يَكُونَ الْمَعْمُولُ مَجْرَدًا مِنْ أَلْ وَالْإِضَافَةِ ، نَحْوُ "الْحَسَنُ وَجْهًا ، وَحَسَنُ وَجْهًا".

فَهَذِهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَسْأَلَةً ، وَالْمَعْمُولُ فِي كُلِّ حَالَةٍ إِمَّا أَنْ يَرْفَعَ ؛ أَوْ يَنْصَبَ ؛ أَوْ يَجْرَ ؛ فَيَتَحَصَّلُ حِينَئِذٍ سِتُّ وَثَلَاثُونَ مَسْأَلَةً.

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: فَارْفَعْ بِهَا "أَيَّ بِالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ وَأَنْصَبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ" أَيَّ إِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ بِأَلْ ، نَحْوُ "الْحَسَنُ" وَدُونَ "أَلْ" أَيَّ إِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ بِغَيْرِ "أَلْ" نَحْوُ "حَسَنٍ" مَصْحُوبٍ "أَلْ" أَيَّ الْمَعْمُولِ الْمَصَاحِبِ لِأَلْ نَحْوُ "الْوَجْهَةِ" وَمَا أُتِّصَلُ بِهَا "مِزَاجًا أَوْ مَجْرَدًا" أَيَّ الْمَعْمُولِ الْمُتَّصِلِ بِهَا-أَيَّ بِالصِّفَةِ-إِذَا كَانَ الْمَعْمُولُ مِزَاجًا ، أَوْ مَجْرَدًا مِنْ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالْإِضَافَةِ ، وَيَدْخُلُ تَحْتَ قَوْلِهِ: (مِزَاجًا) الْمَعْمُولُ الْمِزَاجُ إِلَى مَا فِيهِ أَلْ ، نَحْوُ: "وَجْهَةُ الْأَبِ" وَالْمِزَاجُ إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ نَحْوُ: وَجْهَهُ ، وَالْمِزَاجُ إِلَى مَا أُضِيفَ إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ ، نَحْوُ: "وَجْهَهُ غُلَامِهِ" وَالْمِزَاجُ إِلَى الْمَجْرَدِ مِنْ أَلْ دُونَ الْإِضَافَةِ نَحْوُ: "وَجْهَهُ أَبٍ".

- 1 النابغة الذبياني: هو زياد معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري ويكنى أبا أمامة، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز كانت له قبة حمراء بسوق عكاظ، فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها مثل الأعشى وحسان والخنساء، ابن قتيبة، الشعر والشعراء 157/1 - ترجمته برقم 37 - روائع الأدبيات
- وَأَمْسِكْ، بَعْدَهُ، بِدَنَابٍ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
ديوان النابغة الذبياني - شرح وتقديم عباس عبد الستار دار الكتب العالمية بيروت لبنان الطبعة الأولى 1405 هـ - 1984 م ص 157
- 2 الأشموني، حاشية الصبان 11/3
وأشار بقوله: لا تجرر بها مع أَل- إلى آخره إلي أن هذه المسائل (ست وثلاثون) ليست كلها علي الجواز، بل يَمْتَنِعُ²⁵¹ منها- إذا كانت الصِّفَةُ بأل- أربع مسائل:
- (1) جرُّ المعمول المضافِ إلى ضمير الموصوفِ، نحو "الحسن وجهه" محل المنع إذا كان الموصوف بغير "أَل"، كزيدٍ وإلا جاز الجرُّ، مثل: "مررتُ بالرجل الحسن وجهه"²⁵². كقول القائل: سبتني الفتاة البضة ال لطيفة كشحه وَمَا خِلْتُ أَنْ أُسْبَى³
- اللطيفة صفةٌ مُشَبَّهَةٌ جُرَّ بها المعمولُ المضافُ إلى ضمير الموصوفِ كشحه والموصوف محلى بأل "الفتاة" وهو جائز
- (2) جرُّ المعمول المضافِ إلى ما أضيفَ إلى ضمير الموصوفِ، نحو: الحسن وجهه غلامه.
- (3) جرُّ المعمول المضافِ إلى المجردِ من أَل دون الإضافة، نحو: الحسن وجهه أب
- (4) جرُّ المعمول من أَل والإضافة نحو "الحسن وجهه"
- قال ابن يعيش^{4 253}: لا يجوزُ أَنْ تقولَ: مررتُ بالرجل الحسن وجهه. كرهوا أَنْ تُضافَ المعرفةُ في اللفظِ إلى نكرةٍ، إذ كان في ذلك تناقضٌ في الظاهر مع أنه

9-8/3

6 14-145/3

251

159/4

227/1

97/2

99/2

84/2

97/2

252

10/3

3

88/6

4

مخالفٌ لسائر أبواب العربية. فمعني كلامه^{5 254} "لا تجرر بها" أي بالصفة المُشَبَّهَة إذا كانت الصِّفَة مع "أل"، اسماً خلا من "أل" أو خلا من الإضافة لما فيه "أل" وذلك كالمسائل الأربع.

وما لم يخلُ من ذلك يجوز، جرُّه كما يجوز رَفْعُهُ؛ ونَصْبُهُ؛ كالحسن الوجه، والحسن وجه الأب كما يجوز جرُّ المعمول ونَصْبُهُ ورفعُهُ إذا كانت الصِّفَة بغير "أل" علي كل حالة.

فالجائز²⁵⁵ علي ثلاثة أقسام قبيح وضعيف وحسن. فالقبيح: أربع صور، وهي: رفع الصِّفَة مجردة أو مع "أل" المجرد من الضمير والمضاف إلى المجرد منه مثل حسن وجه، وحسن وجه أب، والحسن وجه، والحسن وجه أب. ووجه الفُبح، خلو الصِّفَة مِنْ ضمير يعودُ إلى الموصوف لفظاً، وعلي فُبحها فهي جائزة في الاستعمال لوجود الضمير تقديرأ. كقول القائل²:

بِبَهْمَةٍ مُنِيَتْ ، شَهْمٌ قَلْبٌ مُنْجَذٍ لَا ذِي كَهَامٍ يَنْبُو

شَهْمٌ ، صفة مُشَبَّهَة ، رفع بها اسم مجرد من الضمير على حد "حسن الوجه" وهو ضعيف لعدم الرابط بين الصِّفَة وموصوفها. والضعيف، ست صور، وهي: نصب الصِّفَة النكرة- المجردة من أل- المعارف مطلقاً، وجرها إياها.

النصب في أربع مسائل مثل "حسن الوجه، وحسن وجه الأب، وحسن وجهه، وحسن وجه أبيه. كقول عمر بن لجأ³: "من الرجز"

أَنْعَثَهَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا كَوْمَ الدَّرَا وَادِقة سُرَاتِهَا⁴

وادِقة ، صفة مُشَبَّهَة على وزن فاعلة مِنْ ودقت السُّرَة إذا دنت من الأرض ، نَصَبَ بها سُرَاتِهَا وهي جمع السُّرَة جمع مؤنث سالم منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة المضاف إلى ضمير الموصوف على حد ، "زيد حسن وجهه".

والجر: جرُّ الصِّفَة المضاف إلى ضمير الموصوف مثل: حسن وجهه^{5 256}

97/2

146/3

5

227/1

84/2

255

97/2

13/3

10/3

2

" "

3

59/5

146 /

680/2

15/3

11/3

4

87-86/6

5

أو جرّ الصّفة المضاف إلى مضافٍ إلى ضميره مثل: حَسَنَ وَجْهَ أَبِيهِ

الصور المشهورة للصفة المُشَبَّهة مع معمولها- الممتنعة والجائزة

الصفة	المعمول	الرفع	النص ب	الجر
زيد الحسن	الوجه	حسن	أحسن	أحسن
زيد الحسن	وجه الأب	حسن	أحسن	أحسن
زيد الحسن	وجهاً	أقبح	أحسن	ممتنع
زيد الحسن	وجه أب	أقبح	أحسن	ممتنع
زيد الحسن	وجهه	أحسن	أحسن	ممتنع
زيد الحسن	وجه أبيه	أحسن	أحسن	ممتنع
زيد حسن	الوجه	حسن	ضعيف	أحسن

أحسن	ضعيف ف	حسن	وجه الأب	زيد حسن
أحسن	أحسن	أقبح	وجهاً	زيد حسن
أحسن	أحسن	أقبح	وجه أب	زيد حسن
ضعيف ف	ضعيف ف	أحسن	وجهه	زيد حسن
ضعيف ف	ضعيف ف	أحسن	وجه أبيه	زيد حسن

قال المبرّد²⁵⁷: اختلفوا فيما إذا كانت الصّفة مجردة من "أل" مضاف إلى معمول مضاف إلى الضمير، نحو: حسن وجهه، فسيبويه والبصريون أجازوها في الشّعْر للضرورة والكوفيون أجازوها في السّعة أي في الكلام كلّه. ووجه الضّعف، هو: إجراء وصف القاصر مجري المتعدي في حالة التّصّب، وشبه إضافة الشيء إلى نفسه في حالة الجرّ. والحسن ما عدا ذلك وهو اثنتان وعشرون صورة²⁵⁸ كما هي موضحة في هذا الجدول لتوضيح والتسهيل

99/2	159/4	257
1256		504/3
		373
85/2		258

- (1) رفع الصِّفَةِ المجردة من أل المعرفُ بها "حَسَنُ الوجهُ"²⁵⁹.
- (2) رفع الصِّفَةِ المجردة من أل المضافُ إلى المُعرِّفِ بها "حسن وجه الأب".
- (3) رفع الصِّفَةِ المجردة من أل المضافُ إلى ضمير الموصوفِ "حَسَنُ وَجْهُهُ".
- (4) رفع الصِّفَةِ المجردة من أل المضافُ إلى ضميره "حَسَنُ وجهُ أبيه".
- (5) نصبُ الصِّفَةِ المجردُ من أل والإضافة نحو: حَسَنُ وَجْهًا، قال سيبويه²⁶⁰
التنوين بدلاً عن الألف واللام أمّا قولُ الشاعرُ أبو زبيد الطائي :
هيفاءً مقبلةً عجزاءُ مدبرةً مخطوطةً جدلتُ شنباءُ أنياباً
فنصب أنياباً بشنباء لما فيه من نية التنوين إلا أنه لا ينصرف،
وامتناعُ التنوين لعدم الصِّرفِ لا للإضافة²⁶¹.
- (6) نصبُ الصِّفَةِ المجردة المضافُ إلى المجردِ منهما "حَسَنُ وجه أب".
- (7) جرُّ الصِّفَةِ المجردة المُعرِّفُ بـأل "حَسَنُ الوجهُ".

259

" : "

-81/6

"

"

82

200/1

260

84-83/6

261

بالإضافة وإدخال الألف واللام في المضاف إليه وهو المختار²⁶² لأنك نقلت الفعل عن الوجه وأسندته إلى ضمير الموصوف المتصل بالوجه للمبالغة. وجاء في شرح التصريح²⁶³: لَأَنَّ مَنْ حَسَنَ وَجْهَهُ حَسَنَ أَنْ يُسْنَدَ الْحَسَنُ إِلَى جَمِيعِ جَمَلَتِهِ مَجَازاً.

أما اختيار الإضافة²⁶⁴ هذه الصفات مُشَبَّهَةٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ غَيْرِ مُتَعَدِيَةٍ بِفَعْلِهَا (كقاتل، ضارب) فَشَبَّهَتْ بِأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ بَعْدَ أَنْ صَارَتْ أَسْمَاءً، فَأُضِيفَتْ إِلَى مَا بَعْدَهَا كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ.

أما اختيار الألف واللام²⁶⁵ في الوجه ، كان معرفة بإضافته إلى الهاء التي هي ضمير الأول فلما نزعوا ذلك الضمير جعلوه فاعلاً وعوضوا عنه بالألف واللام، لئلا يخرج عن منهاج الأصل في التعريف، ويجوز في قولنا: "مررت بالرجل حسن الوجه" ثلاث أوجه، ففي الجر قال سيبويه²⁶⁶ : ليست في العربية مضاف تدخله الألف واللام غير المضاف إلى المعرفة في هذا الباب والعلة في جواز ذلك الإضافة لا تكسوها تعريفاً ولا تخصيصاً. كذا في التصريح²⁶⁷ ، وقال المبرد²⁶⁸: الإضافة هنا بمعنى الانفصال

(8) جر الصفة المجردة المضاف إلى المَعْرِفِ بها "حَسَنٌ وَجْهٌ الْأَب".

(9) جر الصفة المجردة المجرد من أل والإضافة مثل: "حَسَنٌ وَجْهٌ".

إضافة الصفة المُشَبَّهَةُ إلى ما بعدها، وليس أحدهما مقترناً بالألف واللام فحذف الألف واللام تخفيفاً، لأنه موضع أمن، فيه اللبس لعلم السامع أنه لا يعني من الوجوه إلا وجهه، فيكون علي تقدير، "حسن وجهه".
أما قول الشاعر حميد الأرقط: "من الرجز"

لاحق بطن بقرى سمين

84/6	262
84/2	263
84 /6	264
	265
199/1	266
84/2	267
158/4	268
" "	20/3
" "	8

إضافة لاحق إلى البطن مع حذف الألف واللام، فهو بمنزلة (حَسَنٌ وَجْهٌ)
"لاحق بطن" صفة مُشَبَّهة والتقدير لاحق بطنه، فالبطن فاعلٌ في المعنى، والصفة
نُقلت النقل الذي لا يكون في اسم الفاعل.

- (10) جرُّ الصِّفَةِ المجردة المجرّد المضافُ إلى المجرّد منها "حَسَنٌ وَجْهٌ أَبٍ".
(11) عندما تكونُ الصِّفَةُ "بأل" رفعُ الصِّفَةِ مع أَل المُعرَّف بها مثل: "الحَسَنُ
الوَجْهُ".

- (12) رفعُ الصِّفَةِ المَعْرِفَةِ المضافُ إلى المُعرَّف بها مثل: "الحَسَنُ وَجْهٌ الأَبِ".
(13) رفعُ الصِّفَةِ المُعرَّفَةِ المضافُ إلى ضمير الموصوفِ مثل: "الحَسَنُ وَجْهُهُ
".

- (14) رفعُ الصِّفَةِ المُعرَّفَةِ المضافُ إلى ضميره مثل: "الحَسَنُ وَجْهٌ أَبِيهِ".
(15) نَصَبُ الصِّفَةِ المُعرَّفَةِ المُعرَّفُ بآل نحو: "هو الحَسَنُ وَجْهٌ"

قال سيبويه إذا قلت: مررتُ بالرجل الحَسَنِ وَجْهٌ ، بنصبِ وَجْهٌ هي عربيّة
جَيِّدَةٌ، تَنْصِبُهُ مع الألف واللام كما كنت تنصبها مع التنوين .

وقال الشاعرُ الحارثُ بن ظالم :

فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا²⁶⁹

ففي الشعر الرقابا، كالحَسَنِ وَجْهٌ الألف واللام عند سيبويه بمنزلة التنوين

وعند الكوفيين²⁷⁰ بمنزلة الضمير العائد أي "السببي" مثل: الحَسَنُ وَجْهُهُ

269

:

صورُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ مع معمولها، عند الأشموني²⁷¹ :

الصِّفَةُ	المعمول	لرَّفَع	أَلْ	أَلْ	جَرُّ
زيد الحَسَنَ	الوَجْهَ	سن	أ	حسن	أد سن
زيد الحَسَنَ	وَجْهَ الأب	سن	أ	حسن	أد سن
زيد الحَسَنَ	وَجْهًا	بيح	أ	حسن	مم تنع
زيد الحَسَنَ	وَجْهَ أبٍ	بيح	أ	حسن	مم تنع
زيد الحَسَنَ	وَجْهَهُ	سن	أ	حسن	مم تنع
زيد الحَسَنَ	وَجْهَ أبيه	سن	أ	حسن	مم تنع
زيد الحَسَنَ	ما تحت نقابه	سن	أ	حسن	مم تنع
زيد الحَسَنَ	كل ما تحت نقابه	سن	أ	حسن	مم تنع
زيد الحَسَنَ	نوال أعدّه	سن	أ	حسن	مم تنع
زيد الحَسَنَ	سنان رمح يطعن به	سن	أ	حسن	مم تنع
الحَسَنَ وجه جاريتها الجميلة	أنفه	سن	أ	حسن	مم تنع

عندما تكون الصفة معرفة

زيد الحَسَن الوجنة الجميلة	خالها	سن	أ حسن	ضد عيف
زيد حَسَن	الوجه	سن	ضد عيف	د سن
زيد حَسَن	وجه الأب	سن	ضد عيف	د سن
زيد حَسَن	وجهاً	بيح	د سن	د سن
زيد حَسَن	وَجْهَ أبٍ	بيح	د سن	د سن
زيد حَسَن	وَجْهه	سن	ضد عيف	ضد عيف
زيد حَسَن	وجه أبيه	سن	ضد عيف	ضد عيف
زيد حَسَن	ما تحت نقابه	سن	ضد عيف	ضد عيف
زيد حَسَن	كُلِّ ما تحت نقابه	سن	ضد عيف	ضد عيف
زيد حَسَن	نوالٌ أعدّه	سن	ضد عيف	ضد عيف
زيد حَسَن	سنان رمح يطعن بها	سن	ضد عيف	ضد عيف
زيد حَسَن وَجْه جاريتها جميلة	أنفه	سن	ضد عيف	ضد عيف
زيد حَسَن الوجْه الجميل	خالها	سن	ضد عيف	ضد عيف

عندما تكون الصفة مجردة

(16) نصبُ الصِّقَةِ المَعْرِفَةِ المضافُ إلى المَعْرِفِ بها مثل: "الحسن وجه

الأب"

(17) نصبُ الصِّفَةِ المعرفة المضاف إلى ضمير الموصوف مثل: "الحسن وجهه"

(18) نصب الصِّفَةِ المعرفة المضاف إلى ضميره مثل: "الحسن وجه أبيه"

(19) نصب الصِّفَةِ المعرفة المجرد من أل والإضافة مثل: "الحسن وجهاً" ، كقول الشاعر رؤبة بن العجاج:¹

فذاك وخم ، لا يبالي السِّبَا الحزنُ باباً ، والعقورُ كلباً

الحزنُ باباً والعقورُ كلباً صفتان مشبهتان ، وقد نصبنا باباً وكلباً وهما عاريتان عن الألف واللام ، والإضافة هنا على حدّ ، "الحسن وجهاً".²

(20) نصب الصِّفَةِ المعرفة المضاف إلى المجرد منها مثل: "الحسن وجه أب"

(21) جرُّ الصِّفَةِ المعرفة المعرف بآل مثل: "الحسن الوجه"

(22) جر الصِّفَةِ الصفة المعرفة المضاف إلى المعرف بها مثل: "الحسن وجه الأب"

أما الأشموني قد أوصل هذه الصور إلى اثنتين وسبعين صورة كما هي موضحة بالجدول لتوضيح و تسهيل والممتنع^{3 272} منها تسع صور، وافق العلماء في الأربع صور السابقة وانفرد بخمس منها، وهي:

1/ زيد الحسن ما تحت نقابه

2/ زيد الحسن كل ما تحت نقابه ، كقول الفرزدق :

فَعَجَّتْهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنْزِلَةً والطَّيْبِيُّ كُلُّ مَا التَّاتَتْ بِهِ الْأَزْر

أضاف الطيبي وهي صفة مشبهة إلى كل وهي مضافة إلى اسم الموصول.⁴

3/ زيد الحسن نوال أعدّه ، ومنها قول الشاعر من الطويل :

أزور امرأ ، جَمّاً نَوَالٌ أَعَدَّهُ لِمَنْ أَمَّهُ مُسْتَكْفِياً أُرْمَةُ الدَّهْرِ

جَمّاً صفةٌ مُشَبَّهَةٌ معمولها نكرة وهو نوالٌ موصوف بجملته أَعَدَّهُ على

" زيدُ الحَسَنِ نَوَالٌ أَعَدَّهُ " .⁵

4/ زيد الحسن سنان رمح يطعن به
 5/ زيد الحسن وجه جارتها الجميلة أنفه
 وقال ليس منه الحسن الوجنة الجميلة خالها بجر خالها لإضافته إلى
 ضمير "أل" وما عدا ذلك فهو جائز.
 وقال ابن عقيل في قول الأشموني (الحسن الوجنة الجميل خالها) هو
 تركيب نادر²⁷³

وقال ابن مالك في التسهيل²⁷⁴ : إذا كانت الصفة المُشَبَّهة لسابقتها
 رفعت ضميره طابقته في أفراد وتذكير وفروعهما، ما لم يمنع من المطابقة مانع،
 وكذلك إن كان معناها لغيره ولم ترفعه، فأن رفعت جرت في المطابقة مجري الفعل
 المسند إليه، إن أمكن تكسيرها حينئذٍ مسندة إلى جمع فهو أولي من إفرادها، وتنثني
 وتجمع جمع المذكر السالم علي لغة "يتعاقبون فيكم ملائكة" وقد تعامل غير الرفع
 ما هي له إن قرن بـ "أل" معاملتها إذا رفعت وإذا قصد استقبال المُصَوَّغَةِ من
 الثلاثي علي غير فاعل.

ومعني كلامه²⁷⁵ إذا كان معناها، أي الصفة المُشَبَّهة "السابقة" أي
 الموصوف رفعت ضميره مطابقة له في الأفراد والتذكير وضدها نحو : "مررتُ
 برجلٍ عاقلٍ، ورجلين عاقلين، رجال عاقلين وبامرأة عاقلة، وبنساء حسان".
 (ما لم يمنع من المطابقة مانع) والمانع هنا كون الصفة لا تقبل التذكير كربعة
 أو التأنيث كجريح، أو التنثية والجمع، والتأنيث كأفعل من، والمصدر في أفصح
 اللغتين²⁷⁶.

أو كان معناها "لغيره لم ترفع فكذلك" أي تطابق الصفة الموصوف قبلها نحو
 "مررتُ برجلين حسنين الغلمان، وبامرأة حسنة الغلام، وبامراتين حسنتي الغلمان،
 وبنساء حسان الغلمان".

"فإن رفعته" — أي رفعت ما هي له من غير السابق وهو السببي- "جرت
 في المطابقة مجري الفعل المسند إليه" فتقول: مررت برجلين حسن غلامهما؛
 وبرجال حسن غلمانهم ، وبامرأة حسن غلامها، وبرجل حسنة جاريتها، وبنساء حسن
 غلمانهن كما تقول في الفعل حسن مع المذكر وحسنت مع المؤنث.
 "وإن أمكن تكسيرها حينئذٍ مُسندة إلى جمع" أي إذا رفعت السببي نحو:
 مررتُ برجل حسان أو كرام آبائهم، فهنا الجمع أولي من الأفراد، وهو قول المُبرِّد

273 215/2

274 140/

275 221-219/2 102-100/2

276 219/2

وبه جزم ابن مالك ونص عليه سيبويه²⁷⁷ وتثني وتجمع جمع المذكر السالم علي لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة) فيقال : "مررتُ برجلين قائمين غلاماه، وقائمين غلامانه". "وقد تعامل غيرُ الرافعة ما هي له، وإنْ فُرنْ بألْ معاملتها إذا رفعتَه". قال الفراء تجعل الألف واللام خلفاً من الإضافة فتقول: مررتُ برجلٍ حسنةِ العين، والمعني: حسنةِ عينه، وعلي هذا يقال: مررتُ برجلٍ حسانِ الغلمان، وكريمة الأم، وفي الرفع حسان غلمائه؛ وكريمة أمّه. وكذا يجوز: مررتُ بامرأةٍ كرامِ الآباء، وكريم الأب كما يجوز كرامِ آبائها، كريم أبوها، فتعامل الصّفة والمعمول بأل، في الجر والنصب معاملتها والمعمول مضاف إلى الضمير في الرفع، ومنع بعضُ النحويين ذلك، وإذا قصد استقبال المصوغة من الثلاثي أي الصّفة المصوغة (من الثلاثي) — أي من فعلٍ ثلاثي، علي فعل كعفّ أو فَعِل كَشَبِع أو فَعِل كَشَرُف.

أي إذا صيغ صفة من فعلٍ ثلاثي علي فاعل - قصد بها تأويل فاعل — سواء كان من فَعِل كعفّ عفيف، وفَعِل مثل: شَبِع شبعان، أو فَعِل مثل: شَرُف شريف، رُدّت إلى فاعل، تقول: عافٌ، شابع، شارف وإذا لم يقصد به فاعل صفة مشبهة فهي علي ما بنت عليه.

المبحث الثاني:

الأوزان الخاصة بفعل وفعل اللزمين :

الصفة: هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو: طويل؛ قصير؛ عاقل؛ وأحمق؛ وقائم؛ وسقيم؛ وصحيح، وفقير؛ وغني؛ وشريف؛ وضيع؛ ومكرم؛ ومهان؛ والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم، ويقال إنها لتخصيص في النكران وللتوضيح في المعارف²⁷⁸.

الصفة المشبهة من باب فعل:-

يغلب بناؤها من باب فرح²⁷⁹ وينقاس في كل ثلاثي مجرد لازم، دلّ

علي فرح أو حزن أو داء باطني²⁸⁰.

فالصفة من فرح أي من فعل يفعل فلها ثلاثة أوزان قياسية²⁸¹:-

أ. أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وذلك إذا كان الفعل يدل على لون أو عيب أو حلية²⁸².

قال الميداني²⁸³: وأما ما قارب العيوب والخلقة فإن النعت منه أفعل

للمذكر وفعلاء للمؤنث وقياس مصدره فعل، (بفتح العين والفاء).

وقال الرضي: إنما تكثر الصفة المشبهة في فعل، لأنه غالب في

الأدواء والعيوب الظاهرة والحلى والثلاثة لازمة في الأغلب لصاحبها²⁸⁴

ومن أمثلة ذلك:-

	() .	278
	232/2 2001 -	
	76	279
	145/1	280
208		281
	208	282
		283
	23 1401 - 1981 1	
	148/1	284

مؤنثها	الصفة	مؤنثها	الصفة
عَرَجَاء	أَعْرَج	حَمَرَاء	أَحْمَر
حَوَلَاء	أَحُول	زَرْقَاء	أَزْرَق
حَوْرَاء ²⁸⁵	أَحْوَر	كَحَلَاء	أَكْهَل
دَعَجَاء ²⁸⁶	أَدْعَج	عَوْرَاء	أَعْوَر
		هَيْقَاء ²⁸⁷	أَهْيَف

وجاءت الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ دالَّةٌ علي عيبِ قولهِ تعالي: (. . . وأبريُّ الأكمه والأبرصَ وأحي الموتى بأذن الله . . .)²⁸⁸ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ الأكمه²⁸⁹ والأبرص²⁹⁰ علي وزن الأفعَل من كَمِه وبرص. وقد جاءت الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ علي أَفْعَل فعلاء فيما دلَّ علي لون كقولهِ تعالي: (إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ)²⁹¹، الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ صَفْرَاء علي فَعْلَاء من الفعل صَفِرَ.

285

()

286

:

()

287

()

288

49/

289

:

()

290 290

:

()

291

69/

وأيضاً قوله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ)²⁹². الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ علي وزن الأفعَل، قال ابن عصفور في (الأبيض) إذا كانت الصِّفَةُ علي وزن أفعَل- فيما صحت عينه- ولم تُعَلِّمْ ولم تُقَلِّبْ أَلِفاً لسكون ما قبلها، ولم تُعَلِّمْ بالنقل بالرغم من انفتاح حرف العلة وسكون ما قبله. ولو أُعَلِّمْ لَقُلْتُ "أَبَاضٌ" فيلتبس بالفعل وذلك لأنك نقلت الفتحة من حرف العلة "الواو أو الياء" إلى الساكن، وتقلب حرف العلة أَلِفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها في اللفظ²⁹³

وتأتني أفعَل فعلاء صفة في معني الداء والعيب والفعل. فَعِلْ يَفْعَلْ والمصدر فَعَلٌ، مثل:

الصِّفَةُ	مؤنثها
أَرْسَحَ	رَسَحَاءٌ ²⁹⁴
أَهْضَمَ	هَضْمَاءٌ ²⁹⁵
أَذَنَ	أَذْنَاءٌ ²⁹⁶
أَسَكَّ	سَكَاءٌ أَوْ سَكَاءٌ ²⁹⁷
أَسْتَهَ	سَهَاءٌ ²⁹⁸

292 187/

293 . ()

- 483/2 - 1978 - 1398 3

294 " " 3

295 ()

296 : ()

297 : -

() :

95/3 :

:

- " "

1995/1 21 3/

298 : ()

وقد ورد جمعُ أفْعَل من الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ كقوله تعالى: (. . . صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)²⁹⁹، الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ "صُمُّ وَبُكْمٌ وَعُمِيٌّ" جمع أصم³⁰⁰، بُكْمٌ جمع أبكم أي أخرص.

وقال صاحب المزهَر³⁰¹: جاءت صفات علي أفْعَل "لا فعل لها" وذكر سيبويه³⁰² أنَّ العرب لم تتكلم لها بأفعال لكن بنتها بناءً أضدادها وهي: الأغلب، عظيم الرِّقْبَةِ، والأزبر: عظيم الزَّبرَةِ وهي موضع الكامل علي الكتفين، الأهضم، والأذن، والأخلق، والأملس، والأنوك، الأخرم والأحوص، والأقطع والأجذم، للمقطوع اليد، وقد ذُكر لبعضها أفعال

وقال سيبويه أيضاً: إنَّ الأقطع؛ والأجذم أفعالها، قطع، وجزم. وفي الآية (إن شائنك هو الأبتَر)³⁰³ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ الأبتَر علي زنة الأفْعَل من الفعل بَتَر،

وفي الحديث، قال رسول الله ﷺ: (كل أمرٍ ذي بالٍ لم يبدأ ببسم الله فهو أبتَر)³⁰⁴ وذكر سيبويه أوزان أخرى علي أفْعَل مثل: أدر فهو أدر شتَر فهو أشتَر

وأجْرَد- هو الذي لا شعر له- وأشْعَر وأخْشَن وقالوا في مصدره الخُشْنة والخُشونة، وأنكد، أثول³⁰⁵، أهوج.

أما جَرَبَان وجَرَبِي، فإنه لما كان بلاءً أصيَّبوا به، بنوه علي ذلك كما بنوه علي أفْعَل فعلاء، فقالوا: أجْرَب، جَرَبَاءُ³⁰⁶ وجربي قد تكون صفة للمفرد المؤنث وللجمع ومنه قول الشاعر:

299	18/	
300	:	()
301	99/2	
302	27-26/4	
303	3/	
304		
	467-466/3	1994- 1414
		.
305	:	" "
306	24/4	() .
	98	1983- 1403

أنا القطرانُ والشعراءُ جربي وفي القطرانُ للجربي شفاءً³⁰⁷

قال سيبويه³⁰⁸ : إن مؤنث كل أفعل صفة فعلاء وهي تجري في المصدر والفعل مجري أفعل قالوا: مال يَمِيلُ فهو أَمِيلٌ- وكان حقه أن يكون مِيل يَمِيلُ مَيْلاً. كذلك، شاب يَشْتَبُ فهو أَشْتَبُ، وجَدٌ، يَجِدُ فهو أَجَدٌ وحكي غير سيبويه ذلك إلا أن السيرافي³⁰⁹ يري أن كل ذلك ليس بالقياس.

2. فعلان الذي مؤنثه فعلى، وذلك إذا كان الفعل يدل على امتلاء أو خلو³¹⁰.

قال الرضي³¹¹: إذا كانت الصفة المُشَبَّهة من باب فَعَل، يَفْعَل مما يدل على حرارة البطن والامتلاء، وفَعَل من هذا الباب فيما يدل على الهيجانات والعيوب الباطنة، فلما تقارب معناهما واتحدَّ مبناهما- أعني فَعَل، يَفْعَل، تشاركاً في كثير من المواضع، من أمثلته:-

عَطِشَ عطشان وهي عَطَشَى
حَرِي حَيْرَان وهي حَيْرَى

ومنها قوله تعالى: (. . . كالذي استهوته الشياطينُ في الأرض حَيْرَانٌ له أصحابٌ يدعونه . . .)³¹² الصفة المُشَبَّهة حيران علي زنة فعلان من الفعل حَرِي، ومنه قول ذو الرُّمَّة: "من البسيط"

مُغْرورياً رمضَ الرضراض يرْكُضُه والشمسُ حَيْرِي لها بالجو تدويم³¹³
ظمي ظمآن وهي ظمأى

307

()

()

...

27/4 308

105-104 309

209/ . 86 310

145/2 311

71/ 312

: 313

ومنها قوله تعالى: (. . . أعمالهم كسراب بقيعةٍ يحسبُها الظمآنُ ماءً . . .)³¹⁴
 الصفة المشبهة الظمآن علي زنة فعلان من الفعل ظمئ

الصفة	مؤنثها	الفعل
غَرَّثان	غَرَّثِي ³¹⁵	غَرَّث
عَجَلان	عَجَلِي	عَجَلَ
خَزَيان	خَزَيَا ³¹⁶	خَزَى
لَهْفان	لَهْفِي	لَهَفَ
رَجَلان	رَجَلِي ³¹⁷	رَجَلَ
تَكَلان	تَكَلِي	تَكَلَّ
حَزَنان	حَزَنِي	حَزَنَ

قال السيوطي³¹⁸: كُلُّ ما جاء في الصِّفَاتِ علي وزن فَعْلَى (بالفتح) فهو مقصور ملحق بالرباعي، نحو: سَكْرِي، وَعَبْرِي، وَتَكَلِي، وَرَهْوِي " وهو عيبٌ تُعَابُ به المرأة " وامرأة جَهْوَى أي قليلة التستر.
 وقال ابن جني في الْمُصَنَّف³¹⁹: إِنَّ فَعْلِي تكون اسماً وصفة،

نحو:

صَدِي، صَدِيان وهي صَدِيّ أو صَدِيّا
 رَوِي، رِيان وهي رِيّا

314 39/

315

() 422/4

:

1978 -

316

()

()

317

99/2

318

157/2

319

وقال سيبويه³²⁰: تحت "هذا باب ما تُقلبُ فيه الياء واواً ليفصلَ بين

الصفة والاسم.

فإذا كانت فعلى اسماً، أبدلوا مكانها الواو، نحو: الشَّرَوِي؛ والتَّقَوِي؛ والفَقَوِي
وإذا كانت صفة تركوها على الأصل، وذلك نحو: صَدَيَا، خَزَيَا، وريَا، ولو كانت رِيَا
اسماً لقلتُ: رَوِي لأنك كنت تبدل واواً موضع اللام وتثبت الواو التي هي عين "
تبدل الياء الثانية التي هي لام الكلمة وتبقي الواو التي هي عين الكلمة".
أما فعلى من الواو فعلى الأصل، لأنها كانت صفة لم تُغَيَّر كما لم تُغَيَّر
الياء، وإن كانت اسماً ثبتت لأنها تغلب على الياء فيما هي فيه أثبت، وذلك قولك:
شَهْوِي، دَعْوِي، فشهوِي صفة، ودَعْوِي اسم، عَدْوِي كدَعْوِي.

وزعم أبو الخطاب³²¹ أنهم يقولون: "مليت من الطعام، قدح نصفان،
جمجمة نصفي وقدح قربان وجمجمة قربي" وجعلوا ذلك بمنزلة الملائن، لأن معناه
الإمتلاء.

قال سيبويه³²²: جاءوا بذلك فجعلوا أفعالها قرب ونصف، بدلاً من

نصف، وقارب

وقال أيضاً: رجل شهوان وامرأة شهوي جعلوا ذلك بمنزلة الغرثي.
وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما

تقولون...)³²³، الصفة المشبهة "سكارى جمع من الفعل (سَكَر) وهو سكران
وهي سَكَرَى، وجعلوه بمنزلة شَبَعَان لما كان من الامتلاء، وذلك نحو: ملاّن³²⁴

أما ما اعتلت عينه³²⁵ نحو: عمت- تعام- عيمة³²⁶ فهو عيمان وهي عَيْمَى "كأنّ
الهاء عوضٌ من فتحة العين في عَيْمَه" جعلوه كالعطش.

320 389/4

321 : 177 - 1793

74/2 105

94-93/3 23/4 322

96-95

43/ 323

87/ 324

قال الرضي³²⁷: إذا كانت الكلمة من باب فَعَلَ يَفْعَلُ والصِّفَةُ علي فعْلان مؤنثه فَعْلَى، فصفة المقرد المؤنث تُصلح للجمع المؤنث، والقوم يؤنث، كقوله تعالى: (كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ)³²⁸ ومنه امرأة سَكْرِي، وقوم سَكْرَى، وقيل: رجل روبان وقوم روبي "وهم الذين أثنهم السفر والوجع فاستغلوا نوماً" وقالوا: أيضاً امرأة رائبة فعلها راب، روب. وقد يؤنث "فعْلان" بالتاء، قليلاً³²⁹.

ندمان - ندمانة
خَمَصَان - خَمَصَانَة
مَلَان - مَلَانَة

نقل السيوطي³³⁰ عن التبريزي قوله: ما كان من النعوت علي مثال فعْلان فأنثاء فَعْلَى في الأكثر نحو: غضبان غَضَبَى، ولغة بني أسد يدخلون الهاء في مؤنثه ويخرجونها من المذكر فيقول سكرانة وسكران، ويرى السيرافي علي هذه اللغة أن تصرفَ ملاناً وغضبباناً وما شابهه، ويرى التبريزي ما كان علي فَعْلان أتى مؤنثه بالهاء نحو: خُمَصَان خُمَصَانَة، عُرْيَان عُرْيَانَة، وأرى ما قاله التبريزي هو الأفضل لأن فيه تفصيل

نقل السيوطي³³¹ قول ابن مالك في كتابه نظم الفوائد كل ما جاء علي فعْلان فمؤنثه فَعْلَى إلا اثني عشر اسماً فأنها جاءت علي فعْلانة ثم نظمها فقال:
أجز فَعْلًا لَفَعْلان إذا استثنيت حَبْلاناً³³²
ودخنان وسخنان وسفيان وضحيانا

325	24/4	99/
326	:	:
" "		
327	145/2	
328	105/	
329		209/
330	217/2	385
98/		
331	114-113/2	
332		

()

114-113/2

وَصَوَّجَانِ وَغَلَانَا وَقَشَّوَانَا وَمَصَّنَا

وموتانا وندمانا واثبَعَهَن نصرانا

الحبلان- الرجل كبير البطن، ويوم دخنان، كثير الدخان ويوم سخنان، من السخونة، سَفَيَان، الرجل الطويل ويوم ضحيانا: ضاحيٌ، وصوجان: من الإبل والدواب الشديدة الصلب، وغلان: الرجل كثير النسيان وقشوان: القليل اللحم، ومصَّن: اللئيم، وموتان: الضعيف الفوائد، وندمان: نديم، نصران: نصراني. وقد جاء (فعلان) بلا مؤنث³³³ نحو: رحمان، لحيان، ويُقال لحياني إذا كان عظيم اللحية.

(3) فَعَلَ- بكسر العين- الذي مؤنثه فعلة³³⁴ نحو: هو فَرَح وهي فَرَحَة وجاء ما دلّ علي سرور أو فَرَح³³⁵ في قوله تعالى: (فَرَحِين بما أتاهم الله من

فَضْلِهِ . . .)³³⁶ الصِّفَة المُشَبَّهَة (فَرَحِين) جمع فَرَح من الفعل اللازم فَرَح.

الفعل	الصفة	مؤنثها
تَعِب	تَعِب	تَعِبَة
طَرِب	طَرِب	طَرِبَة
ضَجِر	ضَجِر	ضَجِرَة
نَكِد	نَكِد	نَكِدَة

قوله تعالى: (. . .) والذي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِداً³³⁷ الصِّفَة المُشَبَّهَة نَكِداً علي وزن فَعِل فعلها نَكِدَ.

هو أَسِيف هي أَسِيفَة

أَسِيفَ بمعني غضِب³³⁸، ومنها قوله تعالى: (فرجع موسى إلى قومه غضبانَ

أسفا . . .)³³⁹، الصِّفَة المُشَبَّهَة أَسِيف علي زنة فَعِل فعلها أَسِيف، وجاءت أيضاً علي الأسيف أي الغضبان

أما المسيف فهو من لا مال له ومنه قول أبي العلاء المعري: من الكامل

209

333

208/

334

248 /

335

170/

336

58/

337

()

338

86/

339

أَوْدِي فَلَيْتَ الْحَادِثَاتِ كِفَافٍ مَالُ الْمُسِيفِ وَعَنْبَرُ الْمُسْتَأَف³⁴⁰
وَجَلَّ وَجَلَّة

ومنه قوله تعالى: (والذين يُؤْتون ما آتوا وُقُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ . . .)³⁴¹ الصِّفَّة
المُشَبَّهَة وَجَلَّة علي زنة فَعِلَة فعلها وَجَلَّ.
وأيضاً قوله تعالى: (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَاماً قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ)³⁴² الصِّفَّة
المُشَبَّهَة وجلون جمع وَجَلَّ علي زنة فعل فعلها وَجَلَّ.
وقال محمد عبد الله الأسطوي³⁴³: ما دلَّ علي داءٍ باطني وجسماني

نحو:

نَصِيبٌ	فَهُوَ نَصِيبٌ	وَهِيَ نَصِيبَةٌ
مَغِصٌّ	فَهُوَ مَغِصٌّ	وَهِيَ مَغِصَّةٌ
شَرَسٌ	فَهُوَ شَرَسٌ	وَهِيَ شَرَسَةٌ
قَلِقٌ	فَهُوَ قَلِقٌ	وَهِيَ قَلِقَةٌ
أَرْجٌ	فَهُوَ أَرْجٌ	وَهِيَ أَرْجَةٌ
بَطَرٌ	فَهُوَ بَطَرٌ	وَهِيَ بَطَرَةٌ

وما دل علي داءٍ باطني خَلَقِي مثل:
ونحو ذلك من الهيجانات والخفة مثل:
ربما جاء فَعِل علي فَاعِل³⁴⁴ نحو:

ضَحِكَ	فَهُوَ ضَا حَكْ
لَعِبَ	فَهُوَ لَا عِبَ

وذلك معني كلام سيبويه³⁴⁵: (قد دخل في هذا الباب فاعل كما دخل فَعِل فشَبَّهوه).

وقد جاء فَعِل علي فَعْل مثل: شَكِسَ فهو شَكَسٌ، شَتِنَ فهو شَتْنٌ³⁴⁶
وربما يشترك فَاعِل وفَعْل فيه في بناء واحدٍ،

340

() .

1998 – 1418 1 –

60/ 341

52/ 342

248/ 343

23/ 344

23/4 345

.250/6 () 346

فَرَحَ فهو فَرَحَ أو فَارَحَ، ومنه قوله تعالى: (. . . إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ)³⁴⁷

لَبِثَ فهو لَبِثَ أو لَابِثَ، ومنه قوله تعالى: (وَلَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا)³⁴⁸

وجاء أيضاً فَعِلَ علي فَعِيلَ مثل: مَرَضَ فهو مَرِيضٌ، ومنه قوله تعالى:

(. . . فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أو علي سفر فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ . . .)³⁴⁹، الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ مريض علي زنة فَعِيلَ من الفعل مَرَضَ.

وكذلك سَمِنَ فهو سَمِينٌ وربما اشترك فاعل وفَعِيلَ في بناء واحد مثل: بَخَلَ فهو بَاخِلٌ وبَخِيلٌ

وكذلك سَلِمَ فهو سَالِمٌ أو سَلِيمٌ، ومنه قوله تعالى: (. . . وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ)³⁵⁰ سالمون جمع سَالِمَ صفة مشبهة علي زنة فَاعِلَ من الفعل سَلِمَ، ومنه أيضاً قوله تعالى: (إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)³⁵¹، الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ سَلِيمَ علي زنة فَعِيلَ من الفعل سَلِمَ.

وإذا كان الفعل متعدٍ فالنعت منه علي فاعل، مثل:

حَمِدَ فهو حَامِدٌ، كَرِهَ فهو كَارِهٌ، عَمِلَ فهو عَامِلٌ.

وقد يشترك فاعل وفَعِيلَ في المتعدي من فَعِلَ، مثل: حَفِظَ فهو حَافِظٌ أو حَفِيزٌ، ومنه قوله تعالى: (وَرَبُّكَ عَلِي كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ)³⁵²، ومنه أيضاً قوله تعالى:

(وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)³⁵³، حَفِيزٌ وحَافِظٌ صفات مُشَبَّهَةٌ علي زنة فَعِيلَ وفاعل من الفعل حَفِظَ.

ومنه قوله تعالى: (. . . وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . . .)³⁵⁴ ومنه أيضاً

قوله تعالى: (. . . وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلِي مَا تَعْمَلُونَ)³⁵⁵، شَاهِدٌ وشَهِيدٌ صفات مُشَبَّهَةٌ علي زنة فاعل وفَعِيلَ من الفعل شَهِدَ.

10/	347
23/	348
184/	349
43/	350
84/	351
21/	352
4/	353
10/	354

وأيضاً عِلِمَ فهو عَالِمٌ أو عَلِيمٌ، وَسَمِعَ فهو سَامِعٌ أو سَمِيعٌ.
فَعَلَ اللّازِمَ:-

تأتي الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ من (فَعَلَ) اللّازِمَ علي أوزان قياسية قليلة، مثل أَشِيبَ مِنْ شاب، ضَيِّقَ مِنْ ضاق، وَحَرِصَ مِنْ حَرَصَ³⁵⁶، وإلي ذلك أشار ابن الحاجب³⁵⁷ بقوله: (وهي من فَعَلَ قليلة وَقَدْ جاء نحو حريص وأسَّيب، وضَيِّقَ، وتَجَيَّ من الجمع بمعنى الجوع والعطش وضدهما علي فَعْلان نحو جَوْعَان وشَبَعَان وعَطْشَان وريَّان).
 1/ فَعِيل: في نحو قوله تعالى: (مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ)³⁵⁸، قليلُ صفة مشبهة علي زنة فَعِيل من الفعل قلَّ علي زنة فَعَلَ اللّازِمَ وقد جاءت مُؤنَّثة في قوله تعالى: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ . . .)³⁵⁹، قليلة صفة مشبهة مؤنث قليل من الفعل قلَّ اللّازِمَ

2/ فَعَلَ³⁶⁰: في نحو قوله تعالى: (. . . وأبونا شَيْخٌ كَبِيرٌ)³⁶¹ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ " شَيْخٌ " علي زنة فَعَلَ من الفعل شاخ ومنه أيضاً قوله تعالى: (لو كُنْتَ فِظًّا غَلِيظَ القلبِ لَانْفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ . . .)³⁶² فِظًّا³⁶³ صفة مُشَبَّهة علي زنة فَعَلَ من الفعل فِظَّ اللّازِمَ.

3/ فَعِيلٌ : هذا الوزن يأتي من الفعل الأجوف نحو (مَيِّت، وَسَيِّد، وَلَيِّن) وهذا الوزنُ مُخْتَلَفٌ فيه بين البصريين والكوفيين، فذهب البصريون إلي أن وزنه "فَعِيلٌ" — بكسر العين — وذهب قومٌ إلي أن وزن سيِّد وميِّت في الأصل فَعِيل نحو سَوَيْد، هَوَيْن ، مَوَيْت . وحجتهم أن هذا الوزن له نظير في كلام العرب

355	98/	
356	.	/
357	—	148/1
358	197/	
359	249/	
360	.	204
361	23/	
362	23/	
363	:	
	()	

بَخْلَاف "فَيَعْل" أَمَّا البصريون قالوا إن وزنه "فَيَعْل" لأنه الظاهر من بنائه
والتمسك بالظاهر واجبٌ مهما أمكن.³⁶⁴

ومهما يكن من جدلٍ فإن رأيَ البصريين هو الصحيحُ وبه أخذَ معظمُ
العلماء مثل العكبري³⁶⁵ في وزن مَيِّت وسَيِّد من مَيَّوت، وسيَوِّد، فأجتمعت الواو
والياء في كلمةٍ واحدةٍ والسابقُ منهما ساكناً فقلبت الواو ياءً³⁶⁶.

ومما جاء في القرآن قوله تعالى (. . .) وَخَرَجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ

وُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ . . .)³⁶⁷، المَيِّتُ صفةٌ مشبهةٌ علي زنة فَيَعْل من الفعل
اللازم مات، وورد فَيَعْل مؤنث في قوله تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ
الْخِزْيَرِ وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ رَبِّهِ . . .)³⁶⁸، وقوله تعالى: (رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيِينَا بِهِ بِلَدَّةً

مَيِّتًا . . .)³⁶⁹، وقوله تعالى (أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ . . .)³⁷⁰، الصفة المشبهة "
المَيِّتَةُ " مؤنث المَيِّتُ من الفعل مات وأصله مَيَّوت، اجتمعت الياء والواو في كلمة
واحدة والسابق منهما ساكناً فتقلب الواو إلي ياء ثم أدغمت الياء في الياء، وقد تحذف
الياء المتحركة تخفيفاً لاستئصال الياءين والكسرة فتقول " الْفَيْلَةُ " ³⁷¹

4/ فعلان: كَجَوْعَانَ؛ وَعَطْشَانَ؛ وَرِيَّانَ؛ وقال ابن الحاجب: (تَجَى من

الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما علي فعلان)³⁷² يَقْصُدُ بِالْجَمِيعِ فَعِلَ، وَفَعَلَ
اللازمين وَفَعُلَ.

115/

364

6/1

365

204

366

27/

367

3/

368

11/

369

()

122/

370

**/

499/1

371

148/1

372

وقد جاء من فَعَلَ اللازم علي فعْلان قوله تعالى: (. . . كالذي

استهوته الشياطين في الأرض حَيْرَان . . .)³⁷³ حَيْرَان³⁷⁴ صفة مشبهة علي زنة
فَعْلان من الفعل حار اللازم ومؤنثه حَيْرَى.

قال سيبويه: حيران في المعني كالسكران لأنّ كليهما مُرْتَجٌّ عليه³⁷⁵

373 71/

³⁷⁴ حار، يحار فهو حيران إذا نظر إلى الشيء فغشى بصره، ابن منظور، اللسان، حرف الراء، مادة (حير)،
وقال الزمخشري: حيران بمعنى تائهاً ضالاً عن الجادة لا يدري كيف يصنع، الزمخشري، الكشف 28/2.

375 25/4

المبحث الثاني

من الصفات ما كان علي فعل

قال سيبويه³⁷⁶: ما كان حُسناً أو قُبْحاً فإنَّ الأسماءَ تجيُّ علي فَعِيل، وقال السيرافي³⁷⁷: يريد من هذا الباب في فَعُل يَفْعُل أن يجيَّ الاسمُ علي فَعِيل أو فَعَال، وفَعِيل أكثرُ من فَعَال، وما خرج عن هذين البابين فهو شاذُّ أو سماعي.

فَعُل لأفعال الطبائع، قال ابن الحاجب³⁷⁸: فَعُل في الأغلب للغرائز، أي الأوصاف المخلوقة كالْحُسْن والقُبْح؛ والوسامة؛ والكِبَر والصَّغَر؛ والقصر والطول والغِلْظ؛ والسَّهولة؛ والصَّعوبة؛ السَّرعَة؛ والبُطء؛ والثَّقَل؛ والحلم والرَّفَق ونحو ذلك.

قال ابن هشام³⁷⁹: قياس الوصف من فَعُل - بالضم - فَعِيل؛ كشرِيف، وظَرِيف.

وقال الميداني³⁸⁰: كل فعلٍ ماضيه علي فَعُل — بضم العين - فإنَّ النعتَ يجيُّ منه علي فَعِيل وهو القياس.

وهناك من يري أنَّ بناءَ فَعِيل سماعي وليس بقياس مثل الأشموني³⁸¹

إلا أنَّني أرجحُ القولَ بأنَّ بناءَ فَعِيل قياسي وذلك لما قاله معظمُ العلماءِ كسيبويه؛ وابنِ الحاجب؛ وابنِ هشام؛ والسيرافي ولكثرةِ ورُوده في القرآن الكريم.

وقد جاءت الأوزانُ الخاصة بفَعُل في قول ابنِ الحاجب³⁸²: (ومن كرمُ علي كريم غالباً وجاءت علي خَسن؛ وعلي حَسَن؛ وصَعَب؛ وصُلْب، وجبان، وشجاع ووقور وجُنُب)

أقولُ الغالبُ في باب فَعُل فَعِيل وتجيُّ فَعَال - بضم الفاء، وتخفيف العين؛ وشجيع وشجاع.

ويقلُّ في هذا الباب - فَعِيل فَعَال - مثل عجيب عَجاب، كقوله تعالى: (. . . إنَّ هذا لشيءٌ عَجابٌ)³⁸³، وقوله تعالى: (. . . إنَّ هذا لشيءٌ عَجيبٌ)³⁸⁴ وإن شددتَ

28/4	376
107/	377
74/1 1975	378
234/3	379
24/	380
3/3	381
148/1	382
5/	383

العين كان أبلغ كطوال، ويجئ فَعِل كخشين وعلي أفعَل كأخشن وخشناء وعلي فاعل كعافر، كقوله تعالى: (. . . أتى يكونُ لي غلامٌ وكانتِ امرأتِي عاقراً وقد بلغتُ من الكبر عتياً)³⁸⁵.

الوزن الأول:-

فَعُل علي فَعِيل ومؤنثه فَعِيلَة³⁸⁶

الفاعل	الصفة	مؤنثها	الفاعل	الصفة	مؤنثها
كَرُم	كَرِيمٌ	كَرِيمَةٌ	قَوْمٌ	قَوِيمٌ	قَوِيمَةٌ
شَرُفٌ	شَرِيفٌ	شَرِيفَةٌ	حَمٌ	حَلِيمٌ	حَلِيمَةٌ
ظُرْفٌ	ظَرِيْفٌ	ظَرِيْفَةٌ	تَخُنٌ	تَخِينٌ	تَخِينَةٌ
عَظُمَ	عَظِيمٌ	عَظِيمَةٌ	قُبْحٌ	قَبِيحٌ	قَبِيحَةٌ
بَخُلٌ	بَخِيلٌ	بَخِيلَةٌ	نَبُلٌ	نَبِيلٌ	نَبِيلَةٌ
تَقَلٌ	تَقِيلٌ	تَقِيلَةٌ	وَسْمٌ	وَسِيمٌ	وَسِيمَةٌ
رَزُنٌ	رَزِينٌ	رَزِينَةٌ	نَظْفٌ	نَظِيفٌ	نَظِيفَةٌ

384 / 72/

385 / 8/

97/3

26-28/4

386

217

24/

243/3

248/

76/

76/

()

387

217/

91/3

36/4

388

216/

389

			غَلِيظَة	غَلِيظ	غَلْظ
			جَمِيلَة	جَمِيل	جَمَل
			ضَعِيفَة	ضَعِيف	ضَعِيف
				ف	ف

قال سيبويه³⁹⁰:

جَرِيء	جَرِيء	جَرِيء
بَطِيء	بَطِيء	بَطُو
لَئِيمَة	لَئِيم	لُؤْم
ذَنِيئَة	ذَنِي	دَنُو
مَلِيئَة	مَلِي	مَلُو
وجاء أيضاً:		
سَرِيعَة	سَرِيع	سَرَع
رَفِيعَة ³⁹¹	رَفِيع	رَفَع
نَبِيهَة ³⁹²	نَبِيه	نَبُه

ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: (. . . وأعلموا أن الله غفورٌ حلِيمٌ)³⁹³ الصِّفَة المُشَبَّهَة "حَلِيم" من الفعل حَلَمَ علي وزن فَعُل، وأيضاً قوله تعالى: (...الَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ)³⁹⁴ الصِّفَة المُشَبَّهَة "عَظِيم" علي وزن فَعِيل من الفعل عَظَمَ علي وزن فَعُل، وأيضاً قوله تعالى: (. . . وقلنا لهم لا تُعَدُّوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً)³⁹⁵ الصِّفَة المُشَبَّهَة "غَلِيظاً" علي وزن "فَعِيلًا" من

390 33-31/4

391 :

()

392 60/4 :

235/ 4

172/ 5

154/ 6

176 / 7

الفعل غلظ علي وزن فَعْل، وأيضاً قوله تعالى: (. . . وإنّ الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاقٍ بعيدي³⁹⁶) الصّفة المُشَبَّهة "بعيد"، علي وزن فَعِيل من الفعل بَعُد علي وزن فَعْل.

وأيضاً قوله تعالى: (إذا سالك عبادي عني فإني قريبٌ أُجيبُ دعوةَ الدّاع إذا دعان . . .)³⁹⁷، الصّفة المُشَبَّهة "قريب" علي وزن فَعِيل من الفعل قَرُب علي وزن فَعْل.

وقد جاء بناء فَعِيل مؤنث في قوله تعالى: (مَنْ ذا الَّذِي يقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة . . .)³⁹⁸ الصّفة المُشَبَّهة "كثيرة" علي زنة فَعِيلَة من الفعل كَثُر علي زنة فَعْل.

معاني فَعِيل:-

من الملاحظ أنّ وزن فَعِيل يأتي بمعاني كثيرة منها أن يكونَ بمعني:-

(1) مُفْعِل: في قوله تعالى: (. . . ولهم عذابٌ أليمٌ بما كانوا يكذبون)³⁹⁹ الصّفة المُشَبَّهة "أليم" بمعني المؤلّم من الفعل (ألم)، أليم كالوجيع، والمؤلّم بمعني الموجع ووُصِفَ العذابُ به⁴⁰⁰.

(2) قال الرضي⁴⁰¹: قد تجي فَعِيل بعني مُفْعَل قليلاً، كقوله تعالى: (ذلك نتلوه عليك من الآياتِ والدّكر الحكيم)⁴⁰² الصّفة المُشَبَّهة "الحكيم" من الفعل "حَكَم" بمعني المُحَكَم.

(3) وبمعني مفاعل كثير⁴⁰³، كالجليس؛ والحليف بمعني مجالس؛ ومحالف

186/ 1

245/ 398

10/ 399

() : 400

69-68/1 1995- 1415

142/2 401

58/ 402

ومنه قوله تعالى: (. . . وكفى بالله حسيباً)⁴⁰⁴، "حسيب" صفة مُشَبَّهة علي وزن فعيل بمعنى محاسب أي محاسباً لأعمالكم⁴⁰⁵.

(4) بمعنى الواحد والجمع جاء في قوله تعالى : (. . . وحسن أولئك رفيقاً)⁴⁰⁶ الرفيق : لفظ الواحد بمعنى الجميع. قال أبو البقاء رقيقاً تمييزاً، وهو واحد في موضع الجمع⁴⁰⁷ بمعنى وحسن أولئك الذي نعتهم ووصفهم رفقاء في الجنة. رقيق من الفعل رَفُق وقيل رَفِق⁴⁰⁸

(5) بمعنى فاعل، كقوله تعالى: (. . . إنك سميعُ الدعاء)⁴⁰⁹ سميع صفة مُشَبَّهة علي وزن فعيل بمعنى فاعل، أي سامع، جاءت علي وجه الثبوت علي الرغم من صياغتها من الفعل المتعدي، لأنها من صفات الله تعالى.

(6) من معاني فعيل مفعول⁴¹⁰، كقوله تعالى: (فما لبث أن جاء بعجل حنيذ)⁴¹¹ "حنيذ" صفة مُشَبَّهة بمعنى مفعول أي محنود، كما قيل: طابخ مطبوخ، قتل مقتول.

(7) ونقل السيوطي⁴¹² عن ابن السكيت قوله: ما كان علي فعيل نعتاً للمؤنث فهو في تأويل مفعول كان بغير هاء، نحو: كفَّ خَضِيبٌ، مِلْحَفَةٌ غَسِيلٌ، وربما جاءت بالهاء يذهبُ بها مذهب الأسماء، نحو: النَّطِيحَةُ، والدَّبِيحَةُ، الفريسة

	142 /2	403
	6/	404
	604/3	405
	69/	406
() :		407
	371/1	
97-96/3	35/4	408
	38/	409
	21/2	410
	69 /	411
	216/2	412

وأَكِيلَةُ السَّبْعِ وقالوا: مِلْحَفَةٌ جديد، لأنها في تأويل مَجْدُودَةٌ أي مقطوعة فإذا لم يَجُزْ فيه مفعول فهو بالهاء، نحو: مَرِيضَةٌ، ظَرِيفَةٌ، وَكَبِيرَةٌ، وَصَغِيرَةٌ.

الوزن الثاني: من فَعَلَ علي فَعَلَ، ومُونْتَه فَعْلَةٌ⁴¹³ مثل:-

الفعل	الصفة	مُونْتَهَا	الفعل	الصفة	مُونْتَهَا
سَهَّلْ	سَهْلٌ	سَهْلَةٌ	كَهَّلْ	كَهْلٌ	كَهْلَةٌ
صَعَّبْ	صَعْبٌ	صَعْبَةٌ	فَخَّمْ	فَخَمٌ	فَخْمَةٌ
ضَخَّمْ	ضَخَمٌ	ضَخْمَةٌ	عَبَّلْ	عَبْلٌ	عَبْلَةٌ
شَهَّمْ	شَهْمٌ	شَهْمَةٌ	فَسَّلْ	فَسْلٌ	فَسْلَةٌ
جَهَّمْ	جَهْمٌ	جَهْمَةٌ	جَعَدْ	جَعْدٌ	جَعْدَةٌ
صَلَّبْ	صَلَبٌ	صَلَبَةٌ			

• وقد يجيء فَعَلَ علي فَعَلَ ومُونْتَه فَعْلَةٌ⁴¹⁷

حَسُنْ فهو حَسَنٌ وهي حَسَنَةٌ

ومنه قوله تعالى: (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا...) ⁴¹⁸

413	30/4	24/
181/	216/	
249/		
414	:	
()	214/4	
415	:	" "
416	:	
1	" "	
417	24/	216/
182/		
418	37/	

وأيضاً قوله تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة...)⁴¹⁹

وكذلك، بَطُل فهو بَطُلٌ وهي بَطْلَةٌ

• ويجي فعل علي فعل⁴²⁰ نحو:

مَلَح فهو مَلَحٌ

مثل: مَلَح الماء فهو مَلَحٌ

كقوله تعالى: (هو الذي مَرَجَ البحرين هذا عَذْبٌ فُراتٌ وهذا مَلَحٌ

أجاج...)⁴²¹ مَلَحٌ صفة مشبهة على زنة فعل من الفعل مَلَح.

• فَعَل علي فَعَال

مثل جَبُن : فهو جَبَانٌ هذا يستوي فيه المذكر والمؤنث ويجوز امرأة جَبَانَةٌ⁴²²

ورَزَنْت المرأة فهي رَزَان

حَصْنَت المرأة فهي حَصَان أي عفيفة⁴²³

كقول حسان بن ثابت: من الطويل

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرَبِيَّةٍ

وَتُصْبِحُ عَرْنَى مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ⁴²⁴

قال سيبويه⁴²⁵: فَعَال بمنزلة فَعَال، ناقة كِنَاز اللحم وجمل كِنَاز، ونقل عن الخليل

قوله: هجان للجماعة بمنزلة ظراف. ومنه قوله تعالى: (... حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً

سُقْتَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ)⁴²⁶، ثقال صفة مشبهة على زنة فَعَال من الفعل ثَقُل، ومنها أيضاً

	21/	419
		420
	53/	421
249/	134/2	422
		423
*	()	424
		.
	639/	425
	41/	426

قوله تعالى : (فيهن خيراتٌ حسانٌ)⁴²⁷، حسان صفة مشبهة على زنة فَعَال من الفعل حَسَّن.

وقول الشاعر زهير بن أبي سلمى: من الوافر

وفيهم مقاماتٌ حسانٌ وجوهُهُم وأنديّةٌ ينتابُها القولُ والفعلُ⁴²⁸

قال ابن السكيت⁴²⁹: باب فَعِيل وفَعَال، أبو زيد⁴³⁰ قال: رجلٌ كَهِيمٌ وكَهَامٌ⁴³¹ -

الذي لا عناء عنده.

ونقل ابن السكيت أيضاً قول الأصمعي⁴³²: يُقال رجلٌ شَحِيحٌ وشَحَاحٌ،

وصَحَاحٌ وصَحِيحٌ، عَقَامٌ وعَقِيمٌ، وَبَجَالٌ وَبَجِيلٌ - وهو الضَّخْمُ الجليل.

قال سيبويه⁴³³: (قالوا: شَحَّ - يشحُّ ، قالوا: شَحِحتَ كما قالوا: بَخِئتَ

لأنَّ الكسرة أخفَّ من الضمة، وفَعِلٌ أَكثَرُ في الكلام من فَعُلٌ والياء أخفَّ من الواو وأكثر)، وهو يري أنَّ شَحَّ من باب فَعِلٌ وليس من فَعُل.

• فَعُلٌ علي فُعَال⁴³⁴:

	7 /	427
	96	428
()	244-186	429
108-107/1	4	
	:	430
215		
	128/	
:	22/6	431
.		
	.() ()	
	:	432
.		
	113-111/2	
	37/4	433

قال سيبويه⁴³⁵ فُعال أخو فاعيل مثل:

شَجُع هو شُجاع وشَجِيع

صُرُع صُرَاع

أُجُج أُجَاج ومنها قوله تعالى: (لو نشاء لجعلناه أُجَاجاً

فلولا تشكرون)⁴³⁶ أُجَاجاً صفة مشبهة على زنة فُعال من الفعل أُجَجَ.

فَرُت فُرَات مثل: فرت الماء أي عَدُبَ ومنها قوله تعالى: (وهو الذي

مَرَجَ البحرين هذا عَدُبَ فُرَاتٌ وهذا مِلْحٌ أُجَاجٌ...)⁴³⁷، فُرَات صفة مشبهة على زنة فُعال من الفعل فَرُت.

نقل الرضي⁴³⁸ عن سيبويه قوله: فُعال هنا بمنزلة فاعيل لأنهما أخوان في

بعض المواضع، فتقول: طُوال وطويل، وبُعَاد وبَعِيد، خُفاف وخَفِيف، وتدخل التاء في مؤنثه كما تدخل في مؤنث فاعيل نحو: امرأة طويلة، وطوالة.

ويري الرضي، أن فُعال مبالغة فاعيل في المعني فطُوال، أبلغ من

طويل وإذا أردت المبالغة شددت العين طُوال، كما تقول: كُبَّار وظُرَّاف⁴³⁹.

نقل ابن السكيت⁴⁴⁰ عند الأصمعي قوله: ورجلٌ خفيف وخُفاف، عريض

وعُرَاض، وطويل طُوال، وإذا أفرط في الطول قيل طُوال أبو عبيدة⁴⁴¹ قال: رجلٌ كريمٌ، وكُرَّام، مليحٌ ملاح، جميلٌ جُمَّال، وحسينٌ حُسَّان وحُسَّانة للمرأة.

قال الشماخ⁴⁴²:-

216/	24/	434
210/	76/ .	
	249/	
	31/4	435
	70/	436
	53 /	437
	136/2	438
210/		439
279/	109 - 108	440
		441
	113-112/2	210

دارُ الفتاة التي كُنّا نقولُ لها يا ظبية عطلاً حسانة الجيد

ذكر ابن السكيت ما قاله الفراء عن بعضهم في كلامه⁴⁴³ رجلٌ صُغارٌ يريد صغيراً وقال الكسائي: سمعت كبيراً وكُبَّاراً، وإذا أفرط قالوا: كُبَّارٌ

وكثير وكثار
وقليل وقُلّال
وجسيم وجُسّام

ونقل ابن السكيت قول أبي زيد: رجلٌ عظام، جُسام، ضُخام، طُوال⁴⁴⁴

● وقد جاء فَعُلَ علي فاعِل ومؤنثه فاعِلَة⁴⁴⁵

فَضُلٌ هو فَاضِلٌ هي فَاضِلَةٌ
طُهِرٌ هو طَاهِرٌ هي طَاهِرَةٌ
عَفَرٌ هو عَاقِرٌ هي عَاقِرَةٌ

وقد يجيئ فَعُلَ علي فَعُول لكنه قليل⁴⁴⁶

طُهِرٌ طهّور، كقوله تعالى: (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً)⁴⁴⁷،
طَهُوراً صفة مشبهة على زنة فَعُول من الفعل طَهَّرَ.

رَءُوفٌ رءُوف، كقوله تعالى: (. . . والله رءُوفٌ بالعباد)⁴⁴⁸،
رَءُوفٌ صفة مشبهة على زنة فَعُول من الفعل رَءَفَ.

442 :

318-316/1

"32-30"

35-34

88-77

352-351/4 ()

109-108

443

109-108

444

250/

217/

445

210/

446

249/

21/

447

30/

448

حَصُرَ حَصُورٌ، كقوله تعالى: (. . . وسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا من الصَّالِحِينَ)⁴⁴⁹، حَصُورُ صفة مشبهة على زنة فعول من الفعل حَصُرَ.

وجاء فَعَلَ على فُعْلٍ وهو قليلٌ أيضاً⁴⁵⁰

عَمُدٌ	عَمْدٌ
دُبُرٌ	دَبْرٌ
هُبُلٌ	هَبْلٌ
أَدْنٌ	أَدْنٌ
جُنُبٌ	جَنَّبٌ

ومنه قوله تعالى: (. . . الجارِ الجُنْبِ والصاحبِ بالجنبِ وابنِ السبيلِ)⁴⁵¹، الجُنْبُ صفة مشبهة على زنة فُعْلٍ من الفعل جُنَّبَ.

لفظ جُنَّبَ: يستعمل للمفرد والمثنى والجمع⁴⁵²، وقال السيوطي⁴⁵³: هذا من صفة الجمع بصفة الواحد.

● وقد يشترك فاعل فعيلٍ من فُعْلٍ في صيغةٍ واحدةٍ⁴⁵⁴

مَجْدٌ هو مَاجِدٌ وهو مَجِيدٌ، وقال تعالى: (بل هو قرآنٌ مجيدٌ في لوحٍ محفوظٍ)⁴⁵⁵، مَجِيدُ صفة مشبهة على زنة فَعِيلٍ من الفعل مَجَدَ.

نَبْهٌ	هو نَابِهٌ	وهو نَبِيْهٌ
مَرْدٌ	هو مَارِدٌ	وهو مَرِيدٌ، كقوله تعالى: (وحِفظاً من كلِّ شيطانٍ مَارِدٍ) ⁴⁵⁶ ، مَارِدُ صفة مشبهة على زنة فَاعِلٍ من الفعل مَرَدَ.

	39/	449
249/	76/	450
	39/	451
()		
249/		452
	333/1	453
	24/	454
	22-21/	455
/ ()	7/	456

وقوله: (وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ)⁴⁵⁷، مَرِيد صفة مشبهة على زنة فَعِيل من الفعل مَرَد.

• وبالإضافة إلى تلك الأوزان هنالك وزن مختلف⁴⁵⁸ فيه وهو فَعُل علي وزن فَعِل ومؤنثه فَعِلَة

سَمَج	هو سَمَج	وهي سَمِيجَة ⁴⁵⁹
خَشْن	هو خَشْن	وهي خَشْنَة
بَخْس	هو بَخْس	وهي بَخْسَة

وقد وُصِفَ "ببخس" وهو المصدر كقوله تعالى: (وَشَرُّهُ بَثْمَنُ بَخْسٍ...) ⁴⁶⁰

قال الرضي: لا يجئ من هذا الباب — فَعُل — يَفْعُل - أجوف يائي ولا ناقص يائي لأنّ المضارع بالضم، وإنما جاء من فَعِل مكسور العين. أجوف وناقص واويان مثلاً

خَوْف خائف، كقوله تعالى: (وخرج منها خائف يترقب...) ⁴⁶¹

شَقِي	شَقِي، كقوله تعالى: (. . . فمنهم شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ) ⁴⁶²
غَبِي	غَبِي

وقد جاء ناقص واوي من "فَعُل-يَفْعُل" لغة قليل ذكرها سيبويه والرضي في شرح الشافية⁴⁶³ مثل: بَهُو الرجلُ فهو بهيًّا أي صار جميلاً أو حسناً.

	3/	457
249/	148/1	458
	217/	
()	:	459
	20/	460
	21/	461
	105/	462
1975	29/4	463

وقال الرضي⁴⁶⁴: لم يجئ المضاعف من هذا الباب — فَعُل - إلا قليلاً
لثقل الضمة والتضعيف، وحكي يونس لُبَيْتَ تَلْبُ وُلُبَيْتَ تَلْبُ أكثر.
قال سيبويه⁴⁶⁵: زعم يونس أنَّ مِنَ العرب مَنْ يقول : لُبَيْتَ تَلْبُ حملاً
علي ظرْف لكني هذا قليل في لغة العرب لثقل الضمة والتضعيف.
وقال السيرافي⁴⁶⁶: لم يقولوا في الشديد "شُدُد" (الذي من شدّ) استغنوا
باستشد وافتقر كما استغنوا باحمارَّ عن حَمِر.
ثم ذكر الرضي⁴⁶⁷: لم يأتِ شَرُرْتُ - بالضم - بل شَرَرْتُ بالفتح
والكسر - أي صرتُ شريراً وقال بعضهم: عَزَّتِ الناقةُ-أي ضاق إحليلها، تَعُزُّ - بالضم
- وشرَّ، ودَمَّ، أي صار دميماً وثلاثتها فَعُل "بالضم".

76/1	1975	464
37/4	77/1	465
	113/	466
	78/1975،1	467

المبحث الثالث

الأوزان المشتركة بين فعل وفعل

قال الرضي⁴⁶⁸: فَعِلْ تكثر فيها العلل، والأحزانُ وأضدادها، نحو: سَقِمَ؛ مرضى؛ وحَزَنَ؛ وفرح؛ ويجئ الأُلوانُ؛ والعيوب كُلُّها عليه وقد جاء، أَدُمَ؛ وسَمُرَ؛ عَجَفَ؛ وَحَمَقَ؛ وعَجُمَ ورَعُنَ؛ بالكسر، والضم؛ أي أن وزن الصِّفَةِ منها أفعِل. مثل:-

أَدُمَ : هو آدَمُ⁴⁶⁹

سَمُرَ : هو أَسْمَرُ

حَمَقَ : هو أَحْمَقُ

عَجُمَ : هو أعجم، ومنها قوله تعالى: (. . . لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وهذا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)⁴⁷⁰، أَعْجَمَ صفة مشبهة على زنة أفعِل من الفعل عَجِمَ.

عَجَفَ : هو أعجف والمؤنث عَجَفَاء⁴⁷¹، قال ابن سيده⁴⁷²: شاة عجفاء وغنم عِجَاف هذا أحد ما جاء علي أفعِل، وفِعَال ولحقوا بها ضِدّها فقالوا: سِمان كما قالوا عِجَاف: وقالوا جاءت لها نظائر كأَبْطَحَ وبَطَاح، وأَجْرَبَ وجَرَاب، ومنها قوله تعالى: (قال الملك إني أرى سبعَ بقراتٍ سِمانٍ يأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ . . .)⁴⁷³، عِجَاف صفة مشبهة على زنة فِعَال من الفعل عَجَفَ "بضم العين وكسر ها".

رَعُنَ: هو أرعن وامرأة رعناء⁴⁷⁴

وقال الفرزدق:

لولا أبو مالك المرجو نائله

24/	71/1	1975/	468
			469
" "			
		103/	470
() /			471
	4/8		472
		43/	473
()			474

ما كانت البصرة الرعناء لي وطناً⁴⁷⁵

قال ذو الرمة في وصف الكتبان: (من الطويل)
لم خلقت أعناقها من نحيزة

وأرعن من قود الجبال خشام⁴⁷⁶

وقال السيوطي⁴⁷⁷: الصفات في الألوان تأتي أكثر أفعالها الثلاثية علي
فعل إلا آدم، وشهب، كهب وصدئ، وسمر، فإنها تأتي بالضم والكسر.
وكذلك الصفات بالجمال والفج والعلل والأعراض تأتي أفعالها علي فعل إلا
عجف، وخرق وكدر الماء وغيرها، فإنها جاءت بالكسر والضم.

وقال الرضي⁴⁷⁸: قد يشارك، فعل - مضموم العين - فعل - مكسور العين - في

الألوان والعيوب والحلى، كالكلمات التي عدّها المصنف⁴⁷⁹، وفي الأوجاع - كسفم
وعسر، بشرط أن لا يكون لامه ياء، فإن فعل لا يجئ في ذلك إلا لغة واحدة، نحو
بهو الرجل بهي أي صار بهياً أو حسناً، وفعل في هذه المعاني المذكورة كلها لازمة
لأنها لا تتعلق بغير من قامت به، اختلف العلماء⁴⁸⁰ حول خشن قيل هي من خشن أو

خشن، وعليه فإن الصفة منها جاءت علي أوزان متعددة

خشن	فهو خشن	وهي خشنة
خشن	فهو خشين	وهي خشينة

وذكر الرضي⁴⁸¹: مجيئها علي أفعال في باب كرم

خشن	فهو أخشن	وهي خشناء
-----	----------	-----------

475

476

38 678

25/4 99-98/2 477

94/3

74-73/1 1975 478

71/1 479

217 () 480

249/

27/4 104/ 148/1 481

95/3

وقد جاء في الحديث⁴⁸² عن أبي العلاء عن الأحنف بن قيس، قال: (قدمت المدينة، فبينما أنا في حلقةٍ فيها ملأ من قريش، إذ جاء رجلٌ أخشن الثياب، أخشن الجسد، أخشن الوجه فقام عليهم، فقال: بشّر الكانزين . . .)

فمن الأوزان المشتركة بين فَعِل وفَعُل⁴⁸³

(1) **فَعِل**-بفتح وكسر-مثل فَرَح ونَجَس، فالأول من فَرَح- بالكسر- والثاني من نَجَس- بالضم- ومنها قوله تعالى: (إنه لفرحٌ فخورٌ)⁴⁸⁴ الصفة المُشَبَّهة؛ "فَرَح" علي وزن فَعِل من الفعل فَرَح، ومنها قوله تعالى: (وما الحياةُ الدُّنيا إلا لَعِبٌ ولهوٌ . . .)⁴⁸⁵، "لَعِب" صفة مُشَبَّهة من الفعل لَعِب علي وزن فَعِل، وقال تعالى:

(فأخرجنا منه خَضِيراً يخرجُ منه حبّاً متراكماً . . .)⁴⁸⁶ "خَضِر" صفة مُشَبَّهة من الفعل خَضِر علي وزن فَعِل، وقال تعالى: (مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ)⁴⁸⁷ "عَسِر" صفة مُشَبَّهة علي وزن فَعِل من الفعل عَسِر⁴⁸⁸ أو عَسُر.

(2) **فَعُل**- بكسر فسكون- كصِفَر ومِلْح الأول من صَفِر- بالكسر- والثاني من مِلْح- بالضم مثال: قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مُّحْجوراً)⁴⁸⁹، "مِلْح" صفة مُشَبَّهة علي فَعُل من الفعل مِلْح، ومثال صَفِر⁴⁹⁰ تقول: صَفِرَ جَيْبُ الْمُسْرِفِ فَهُوَ صِفَرٌ، وَصَفِرَ الْمَكَانُ: إِذَا خَلَا

(3) **فُعِل**- بضم فسكون- مثل: صُلِب؛ وَحُرٌّ، فالأول من صَلَب- بفتح فضم، والثاني من حَرَر- بفتح فكسر، ومنها قوله تعالى: (. . . وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ

		482
2303/		
	76/	483
217/		
	4/	484
	32/	485
	99/	486
	8/ :	487
	()	
	76/1	488
	53/	489
217/	76/	490

زُرْقًا⁴⁹¹، "زُرْقًا" صفة مشبهة جمع أزرق وزنه أَفْعَل فعله زَرَق ، ومنها قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرِّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى...)⁴⁹²

الصفة المُشَبَّهة "الحَرُّ" علي وزن فُعْل من الفعل حَرَّر. ومنها صَلَبَ الحديدُ فهو صَلَبَ الصِّفَةِ المُشَبَّهة "صَلَبَ" علي زنة فُعْل من الفعل صَلَبَ ومنها سَخَنَ الجوُّ فهو سَخَنَ⁴⁹³، الصِّفَةِ المُشَبَّهة "سَخَنَ" علي زنة فُعْل من الفعل سَخَنَ.

(4) **فُعْل** - بفتح فسكون - كَسَبَطَ؛ وَضَخَمَ، الأول من سَبَطَ - بالكسر - والثاني: من ضَخَمَ - بالضم، ومنها قوله تعالى: (فَمَثَّلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ ثُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَفَرَّكَهَ صَلْدًا...)⁴⁹⁴، الصِّفَةِ المُشَبَّهة "صَلْدًا" علي وزن فَعَلًا من الفعل صَلَدَ ومنه أيضاً قوله تعالى: (...إِذْ أَيْدِيكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا...)⁴⁹⁵ الصِّفَةِ المُشَبَّهة "كَهَلًا" علي وزن — فَعَلًا - من الفعل كَهَلَ.

وقال تعالى: (وما يستوي البحران هذا عَدْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ...)⁴⁹⁶ "عَدْبٌ" صِّفَةِ مُشَبَّهة علي وزن فُعْل من الفعل عَدَبَ. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كنتُ علي بعيرٍ صَعْبٍ فجعلتُ أضربه. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليك بالرفق، فإن الرفق لا يكونُ في شيءٍ إلا زانه ولا يُنزَعُ من شيءٍ إلا شانه)⁴⁹⁷، "صَعْبٌ" صِّفَةِ مُشَبَّهة علي وزن فُعْل من الفعل صَعَبَ .

(5) **فُعِيل**: كَبَخِيل وكَرِيم الأول من بَخَلَ - بالكسر - الثاني من كَرُمَ - بالضم.

قال تعالى: (...إِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا...)⁴⁹⁸

102/	491
178/	492
210/	493
264/	494
110/	495
12/	496
125/6	497
282/	498

"سَفِيهًا" صَفَّةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَي زَنَةِ فَعِيلٍ مِنَ الْفَعْلِ سَفِهَ، "ضَعِيفًا" صَفَّةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَي زَنَةِ فَعِيلٍ مِنَ الْفَعْلِ ضَعُفَ.

وقال تعالى: (. . . وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)⁴⁹⁹ "أَثِيمٌ" صَفَّةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَي زَنَةِ فَعِيلٍ مِنَ الْفَعْلِ أَثِمَ.

وقال تعالى: (. . . وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا)⁵⁰⁰ "وَجِيهًا" صَفَّةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَي زَنَةِ فَعِيلٍ مِنَ الْفَعْلِ وَجَّهَ.

وقال تعالى: (فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ . . .)⁵⁰¹ "خَصِيمٌ" صَفَّةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَي زَنَةِ فَعِيلٍ مِنَ الْفَعْلِ خَصِمَ، وَخَصِمَ الرَّجُلَ، غَيْرَ مُتَعَدٍّ فَهُوَ خَصِمٌ، وَخَصِيمٌ⁵⁰²، وقال قائل⁵⁰³:

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدِيٍّ لَسْتَ مِنْهُمْ

فَكُلُّ مَا عِلَفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ

"خَبِيثٌ" صَفَّةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَي وَزَنِ فَعِيلٍ مِنَ الْفَعْلِ خَبَثَ، وقال تعالى: (يَوْمَ يَأْتِي لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ)⁵⁰⁴ "شَقِيٌّ" صَفَّةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَي وَزَنِ فَعِيلٍ مِنَ الْفَعْلِ شَقِيَ

"سَعِيدٌ" صَفَّةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَي وَزَنِ فَعِيلٍ مِنَ الْفَعْلِ سَعِدَ

قال الرضي⁵⁰⁵: سَعِدَ فَهُوَ سَعِيدٌ، مِثْلُ: سَلِمَ، سَلِيمٌ، أَمَا سَعُدَ، فَهُوَ مَسْعُودٌ، وَإِذَا كَانَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ سَعِيدٌ بِمَعْنَى مَسْعُودٍ وَهَذَا يَكُونُ الْفَعْلُ سَعَدَ - بِالْفَتْحِ.

(6) فاعل - كَصَاحِبٍ وَطَاهِرٍ، الْأَوَّلُ مِنْ صَحِبَ - بِالْكَسْرِ - وَالثَّانِي مِنْ طَهَّرَ - بِالضَّمِّ.

وقال تعالى: (. . . وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ . . .)⁵⁰⁶ "الصَّاحِبِ"

صَفَّةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَي زَنَةِ فَاعِلٍ مِنَ الْفَعْلِ صَحَبَ، وقال تعالى: (. . . وَكَانَتْ أَمْرَاتِي

	276/	499
	69/	500
	77/	501
:	()	502
58/	(	...
	132/2	503
	105/	504
33/4	142/2	505

عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا⁵⁰⁷ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ عَاقِرٌ عَلَى زِنَةِ فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ عَقَّرَ.

أَسِنَ، يَأْسِنُ- أَسِنَا مِنْ بَابِ فَرَحٍ⁵⁰⁸، أَسِنَ الْمَاءُ: تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرَائِحَتُهُ، فَهُوَ أَسِنٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ . . .)⁵⁰⁹ "أَسِنٌ" صِفَةُ مُشَبَّهَةٍ عَلَى زِنَةِ فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ أَسِنَ.

وَقَالَ تَعَالَى: (يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ . . .)⁵¹⁰ "عَامِلٌ" صِفَةُ مُشَبَّهَةٍ عَلَى زِنَةِ فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ عَمِلَ.

فَرَّةُ الشَّيْءِ فَهُوَ فَارَّةٌ وَهِيَ فَارِهَةٌ⁵¹¹، نَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ⁵¹² قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ: فَارَّةٌ نَادِرٌ مِثْلُ حَامِضٍ وَقِيَاسُهُ فَرِيَّةٌ وَحَمِيضٌ، مِثْلُ صَغُرٍ صَغِيرٌ، وَمِلْحٌ، مِلِيحٌ وَالْجَمْعُ فُرَّهَةٌ مِثْلُ صَحْبٍ، صُحْبَةٌ، وَنَقَلَ قَوْلَ الْأَزْهَرِيِّ: جَارِيَةٌ فَارِهَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَاءَ مَلِيحَةٍ وَغُلَامٌ فَارَةٌ: حَسَنُ الْوَجْهِ، وَالْجَمْعُ فُرَّهٌ، أَمَّا "فَرَّهٌ" بِمَعْنَى أَشِيرٌ وَبَطِيرٌ وَرَجُلٌ فَرَّةٌ أَيْ نَشِيطٌ أَشِيرٌ.

506 / 36

507 / 5/ :

()

4 1943- 1942

362/2

508 / 1394- 1974

13/3

509 / 15/

510 / 93/

511 / 89/

512 / .()

وجاء في القرآن قوله تعالى: (وَتَنَحُّثُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرَهِينَ)⁵¹³
 فمن قرأها كذلك علي معني فرهين أي بطرين ومن قرأها: فارهين فهو من فرّه. يَفْرَهُ
 فهو فارّه.

ما جاء من القرآن علي النصب

المبحث الثاني:-

				) (...	البقرة/269
~	~			) (...	البقرة/245
~				) (...	37/
~	~			) (...	85/
				...) (...	30/
~	~			) 514 (...	14/

513 149/

()

259/

~				...)	35/
				(...	
				...)	264/
				⁵¹⁵ (...	
				)	81/
				(	
~				...)	102/
				(...	
				...)	119/
~		~		(	
~				...)	
				(...	45/
				...)	246/
				(...	
				)	184/
				(	
				)	233/

514

515

()

				⁵¹⁶ (...	
~				...)	39/
				⁵¹⁷ (	
				)	249/
				(...	
~		~		...)	282/
				(...	
~	~			(...)	4/
~				)	121/
~					
				(	
~				)	31/

()

: ⁵¹⁶

: ⁵¹⁷

77/4

				(...	
				)	5/
				⁵¹⁸ (...	
~				...)	282/
				(...	
				)	27/
				(	
				...)	66/
				(....	
				)	النساء/9
				(...	
				...)	
				(	38 /
				...)	267/
				⁵¹⁹ (...	
~	~			...)	
				(...	157/

 : 518
 : 461/1 ()
 .310/1 : 519

				...)	46/
				⁵²⁰ (...	
				...)	46/
				(	
				)	56/
				(...	
				...)	70/
				(	
				...)	9/
				⁵²¹ (	
				(	12/
				...)	
				⁵²² (	187/

: : 520
 357/1
 () : 521
) : 522
 : 20/ (

		~		...)	125/
				⁵²³ (	
				...)	5/
				(...	
				...)	35/
				⁵²⁴ (...	
				(...)	16/
				...(	28/
				(...	
				(...)	6/
				)	
				(...	159/
				...)	154/
				(	
				(...)	1/
				...)	23/
				(	
				...)	9/

. 1968/ ()
 .() : 523
 26/5 : 524

				(	
				...)	24/
				(	
				)	87/
				⁵²⁵ (	
				...)	27/
				(	
				(...)	31/
				)	10/
				(	
				...)	33/
				(	
				(...)	34/
				...)	43/

: 525

) 564/2
23/ (...)

				(...	
				...)	88/
				(	
~	~			...)	72/
				(...	
~	~			)	87/
				(...	
				⁵²⁶ (	40/
				...)	43/
				(	
~				...)	45 /
				(	
				(..)	25/
				...)	4/
				(	
				...)	56/
				(	
				...)	83/
				(	

526

:

() ()

.485/2

				(...)	/ 100
				...) (	58/
				(...)	60/
				(...)	63/
				(...)	69/
~				(... ...)	41/
~	~			) (...	69 /
				...) (	80/
				(...)	81/
				...) (	94/
				...) (	35/
				()	112/
				...) (	107/

				...) (	117/
				...) (...	50/
~	~			) (	41/
				(...)	13/
				(...)	34/
				()	89/
				(...)	26/
~				...) (	11/
~ ~				...) (	273/
				(...)	131/
				(...)	71/
				(...)	41/
~				...) (	28/
				...) (	133
~				...) (...	157/

				) (	138/
~	~			...) (	88/
				(...)	124/
				(...)	148/
~	~	~	~	(...)	121/
~	~			(...)	3/
				...) (...	71/
~				...) (...	141/
				...) (	36/
				...) (	3/
				(...)	11/
				...) (...	58/
				...) (	27/
				* ...) (...	57/

				(...)	41/
~				)	/
				(...	189
				(...)	/
					64
				)	43/
				(	
~				...)	73/
				(	
				...)	42/
				(	
				...)	80/
				(...	
~				)	97/
~		~			
~		~		(...	
				)	/
~				(...	150
				...)	102/
				(	
				(***)	25/
				...)	38/
				(	

				...)	8/
~				(	67/
				(...	
~				)	51/
				(...	
~				)	42/
				(...	
~				...)	63/
				(	
~				(... ...)	82/
				)	102/
				(...	
				)	12/
				(	
				(...)	1/
				...)	72/
				(...	
~	~	~	~	)	78/
				(...	

~				...)	67/
~				(...	
				...)	115/
				(...	
~				)	9/
				(...	
~				...)	110/
~				(...	
~				)	271/
				(	
				...)	57/
				(	
~	~			(...)	112/
~	~			...)	99/
				(	
~				...)	85/
				(	
~	~	~		*** ...)	28/
				(	
~				)	14/

				(...	
				(...)	9/
				...)	58/
				(...	
				)	
				(	170/
				...)	76/
				(	
				...)	
				(	150/
				...)	53/
				(	
				...)	94/
				(	
~					2-1/
~				...)	125/

				(...	
~				...)	50/
				(	
				...)	74/
				(...	
~				)	6/
				(	
				)	19/
				(	
				)	3 2/
				(	
				)	44/
				(	
				...)	98/
				(	
				...)	31/
				(...	

				)	41/
				(...	
~				(	17/
				)	8/
				(	
~		/		)	82/
				(...	
				(	3/
				...)	8-5/
				(...	
~				(... ...)	6/
				)	13/
				(...	
				(...)	12/
				(...)	17 /
~				)	14/
~				(	
~				(...)	24/
				...)	+20/
				(	28
				...)	22/

				(...	
~				)	44/
				(...	
				...)	77/
				(...	
~				...)	87/
				(...	
				(... ...)	97/
				...)	2/
				(...	
				(... ...)	27/
				...)	82/
				(...	
				)	23/
				(...	
				...)	26/
				(	
				(	31/
				)	/
				(...	149
~				(...)	3/

~				)	96/
				(...	
~	~			)	/
				(...	153
				)	65/
				(	
				)	69/
				(...	
				(	
				)	171/
				)	12/
				(...	
				...)	50/
				(	
~				(	
				)	26/
				)	19/
				(...	
~				)	70/

				(...	
~				...) (	286/
				...) (...	45/
				) (...	36/
				(...)	18/
				) (...	43/
				) (	164/
				...) (	27/
				()	29/
				...) (	5/
				...) (	15/
				()	1/
				)	8/

				(...	
				...)	15/
				(	
				()	19/
~				()	20/
				(...)	16/
				(...)	17/
				)	7/
				(	
~				...)	7/
				(...	
				()	23/
				()	5/
				)	16/
				(	
				)	17/
				(	
				)	10/
				(	
~				...)	21/
				(	

				()	13/
~				()	16/
~				(...)	265/
				()	34/
				()	11/
~				...)	9/
				(	
~				)	16/
				(	
				)	24/
				(	
~				()	22/
~				)	3/
				(	
~				)	39/
				(	
~				()	3/

ما جاء من القرآن علي الجر والإضافة

المبحث الثالث:-

				()	1/
~	~	~		...)	36/
				(	
~	~	~		()	
~	~	~		)	60/
				(...	
~	~			...)	30/
				(	
~	~			()	58/
				...)	
				(	36/
~	~			)	17/
				⁵²⁷ (	
~				(⁵²⁸)	4/
				()	

98/

527

()

528

.6/1

33/

					26/
~				...) (...	19/
				...) ⁵²⁹ (...	179/
~	~			...) (...	22/
~	~	~		) (...	24/
~	~			⁵³⁰ ...) (	26/
~	~			) (...	32/
~	~			⁵³¹ ...) (...	57/
~	~	~		) (...	160/
				⁵³²) (	152/

37/ 2/ ⁵²⁹
 72/ 93/ 64/ ⁵³⁰
 81/ 160/ 267 172/ ⁵³¹

~	~			)	82/
				(	
~	~			...)	83/
				(... ⁵³³	
~	~			...)	127/
				... (...	
				...)	215/
				(...	
~				...)	15/
				(...	
~				)	42/
				⁵³⁴ (	
~	~	~		)	211/
				(...	
~	~			)	99/
				(	
~	~			)	92/

34/

532

36/

533

40/

57/

105/

534

				⁵³⁵ (...	
~	~			...) (...	19/
~	~	~		...) (...	164/
~				) (	1/
				) (	1/
~	~	~	~	()	23/
				(...)	105/
~	~	~	~	(...)	74/
~	~			(...)	/ 116
~	~	~	~	...) (	31/
~	~	~		) (	15/
				(...)	202/
~	~			(...)	165/
				)	140/

				(...	
				(...)	117/
				(... ...)	145/
~	~			...)	13/
				(	
~	~	~		...)	26/
				(	
~	~			...)	196/
				(	
~	~			...)	52/
				(	
~	~	~	~	(...)	80/
				...)	8/
				(	
~				...)	83/
				(	
~	~	~	~	)	176/
				(	
				...)	178/
				(...	

~	~			(...)	/ 11,176
				...)	204/
				(...	
		~		...)	236/
				(...	
				)	238/
				(...	
				...)	249/
				(...	
~	~			(...)	16/
				...)	187/
				(...	
				()	46/
~				)	80/
				(	
				...)	59/
				(...	
~				(... ...)	26/
~				)	43/

~				(...	
~				(...)	273/
				()	44/
~	~			()	22/
~				...)	106/
~				...)	27/
				(	
				...)	17/
				(...	
~	~	~		...)	9/
				) ...	
				)	111/
				(...	
~	~			...)	3/
				(...	
				)	39/
				(	

~				()	21/
				(...)	38/
~				(...)	58/
~				()	2/
~	~			(...)	42/
~	~	~		(...)	1/
~	~	~		()	4/
				(...)	134/
				(...)	159/
~	~	~	~	(...)	58/
				(...)	158/
				(...)	193/
~	~			()	

				(	18/
				(... ...)	17/
~	~	~	~	...) (...	77/
				...) (...	10/
~	~	~	~	...) (...	47/
~	~	~	~	...) (...	29/
				...) (...	36/
				...) (	41/
				...) (...	69/
				) (...	33/
~	~	~	~	) (...	95/

				)	79/
				(...	
~	~	~	~	)	27/
				(...	
				...)	
				(...	168/
				...)	25/
				(	
				)	76/
				(	
				)	62/
				(...	
				)	165/
				(...	

				)	19 /
				(	
				(...)	95/
~	~	~	~	...)	9/
				(...	
~	~	~	~	)	85/
				(	
~	~	~	~	(	8/
~	~	~		(	
					22/
~	~	~	~	(...)	38/
				(...)	
					109,116/
				(...)	96/
~	~	~		)	89/
				(	
~	~			...)	3/
				(	

				) (	18/
				) (...	46/
				) (...	11/
				) (...	3/
				()	95/
~				...) (...	/ 102
~				...) (...	3 /
~				(...)	/ 107
				...) (...	165/
~				()	/ 38
~	~	~		(...)	7 /

~	~	~		...) (	43 /
~				...) (	70 /
~				...) (	15 /
~				) (...	91 /
				...) (...	120 /
~				...) (...	92 /
~	~			) (...	19 /
~	~			) (...	28 /
~				...) (...	3/

~				) (...	4/
~				...) (	72/
~				()	46/
~	~			) (	48/
				) (	9/
~				) (	53/
~				...) (	3/
				) (...	61/
				) (...	81/

~				) (...	24/
				...) (	59/
~				...) (	69/
				(...)	86/
~				(...)	32/
				()	/ 217
~	~			...) (	1/
~	~	~	~	()	12/
~	~	~	~	()	91/
				()	97/
				(...)	20/
				) (	95/
				...) (***	32/

				)	55/
				(	
				...)	
				(	11/
				)	40/
				(...	
~				(...)	43/
~	~			(...)	43/
~				)	54/
				(...	
~				)	75/
				(...	
				...)	54/
				(...	
				(...)	93/
				...)	2/
				(	
				)	47/
				(...	

				(...)	3/
~	~			) (	7/
				...) (	5/
~				...) (	27/
				(...)	29/
				...) (...	53/
				) (...	22/
				...) (	55/

				...) (	116/
~	~			) (	7/
~	~			()	16/
				...) (...	26/
				) (...	26/
				) (...	

				(	89/
				)	198/
				(	
				...)	18/
				(	
				*** ***)	19/
				(...	
~				...)	40/
				(...	
				(	4/
				...)	
				(	101/
				)	69/
				(...	

				()	12/
				(...)	36/
				) (...)	15/
~				...) ()	19/
~				) ()	16/
				()	32/
~				*** ...) ()	51/
~				...) ... ()	45/
				(...)	22/
~	~			()	95/

				)	8/
				(	
				)	10/
				(	
~				)	
				(...	19/
				(	51/
~				)	55/
				(	
~	~			(	3/
				)	
				(...	32/
				...)	15/
				(...	
~				(	1/

				) (	58/
				(...)	32/
				...) (	6/
				(**** ...)	31/
				) (	55/
				) (	5/
				...) (	7/
				...) (	1/
~				...) (	5/
				(...)	
				()	13/
				()	10/
				()	24/

المبحث الأول :

ما جاء من القرآن علي الرَّفَع

536

537

:

:

: {قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ

539

538 {الحكيم}

: {فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ

540 {الرحيم}

541

-:

:

84/6

536

158/4

537

32/

538

49/1

539

37/

540

245/2

246-245/2

541

: {وَمِنَ الْأَنْعَامِ

:

حَمُولَةٌ وَفَرْشًا...} 542

:

:

:

-

.

.

.543

.

.

544

-

:

.

.

-

-

142/

542

89/3

543

326/

1967- 1387

208/3

544

- _ 545

.

545

291/

1983-

1403

727/2

· :

·

·

·

·

546 : {وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ...}

547

·

548 : {وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا...}

549

· " "

550 : {أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا}

·

551.

·

		20/	546
727/2	291/5		547
		35/	548
127/1	55/1		549
		41/	550
41-39			551

:

				...) 552(	32/
				...) (	231/
				...) (...	28/
				...) (	54/
				...) (	128/
				(...)	2/
				(..)	90/
				) 553(	163/
				(...)	22/
				(...)	199/

552

287/1

553

:

133-132/1

				()	34/
--	--	--	--	-----	-----

				...)	65/
				554(	
				(... ...)	43/
				(...)	225 /
				(...)	75/
				...)	
				(	18/
				)	128/
				(...	
				...)	39/
				(	
				)	106/
				(	
				...)	7/
				(	
				(...)	13/

				...)	172/
				(	1/
				...)	73 /
				(	13/
~		~		)	18/
~		~		(	
~		~			
				...)	45/
				(...	

				⁵⁵⁵ (...)	66/
				...)	124/
				(	
				()	2/
				)	9/
				⁵⁵⁶ (	
				)	
				(	51/
				)	
				(	36/
				(...)	217/
				)	219/
				(...	
				...)	7/
				(	

)

:

⁵⁵⁵

(

⁵⁵⁶

" "

				(...)	25/

				)	
				(...)	146/
				(...)	19/
				(... ...)	283/
				)	28/
				(	
				)	18/
				(	
				...)	95/
				(...	
				...)	
				557(...	145/
				558(...)	155/

." "

557

: 558

.

				(...)	39/
				()	107/

25/2

()

/

()

:

(...) 88/

				...)	12/
				(...	
				...)	
				⁵⁵⁹ (	184/
				...)	2/
				(	
				)	5/
				(...	
				(...)	23/
				)	
				(...	131/
				)	
				⁵⁶⁰ (...	40/
				)	10/
				⁵⁶¹ (	

559

136/9

560

83/1

:

				562(...)	18/
				...) (...	36/
				563 . (.	72/
				(...)	15/
~ ~ ~				...) (...	26/
				564(...)	

: 562

." "

563

57/

31/ (...)

:

					77/
--	--	--	--	--	-----

				(...	245/
--	--	--	--	------	------

				)	
				(...	21/
				()	70/
				)	
				⁵⁶⁸ (...	12/
				(...)	50/
				(...)	17/
				(...)	271/
				()	30/
				(... ...)	18/
				...)	43 /
				(...	
				...)	142/
				(...	

) _____⁵⁶⁸
53/ (...)

--	--	--	--	--	--

				) 569(	/ 148
				(...)	10/
				...) (	32/
				(...)	89/
				) (...	67/
				()	54/
				(... ...)	30/
				(...)	3/
				...) (... 570	68/

" "

-

569

.

570

.

56/

:

~				...) (...	69/ /
				⁵⁷¹ (...)	33
				) (...	21/
				...) (...	178/
				...) (...	21/
				...) (...	266/
				(...)	5/
				...) ⁵⁷² (	72/

571

()

.

:

()

" "

522/

: 2/ (...) : 572
 . : . " "
 . : " "
 235/1 " "

~				⁵⁷³ (...)	255/
				(...)	36/
				(...)	14/
				(...)	63/
				(...)	98/
				(...)	99/
				(...)	282/
				⁵⁷⁴ (...)	64/
				(...)	40/

. : 2/ () 573

: 203/1

:

:

227/2

2

(... ...)

:

6/ (...)

161 /

				⁵⁷⁷ (...)	248/
				)	
				(...)	56/
				...)	
				⁵⁷⁸ (...	40/
				(...)	29/
				)	7/
				(...	
				)	29/
				(...	
				)	48/
				(...	
				(...)	6/
				(...)	17/
				(...)	84/
				)	186/
				(	

: ⁵⁷⁷

198/1

⁵⁷⁸

:

/

408/1 1988 - 1408/

				...)	64/
				(	
				...)	43/
				(	
				...)	23/
				...)	
				⁵⁷⁹ (	24/
				...)	
				⁵⁸⁰ (	139/
				)	68/
				⁵⁸¹ (	
				...)	16/
				(...	

:

579

- - -

-

196/13

" "

580

/4

0

12/2

581

				)	41/
				(	
				(... ..)	93/
				(...)	21/
				⁵⁸² (	30/
				(	9/
				(...)	8/
				(...)	4/
				)	18/
				(...	
~				...)	49/
				⁵⁸³ (...	
				⁵⁸⁴ (	61/
				⁵⁸⁵ (	2/

:

582

122/4

:

(

)

254/15

583

" "

56 /

584

" "

.

189

				⁵⁹⁰ (...)	77/
				(...)	78/
~				)	105/
				(	
				...)	28/
				(...)	81/
				)	62/
				(	
~				)	93/
				⁵⁹¹ (	
				⁵⁹² ()	56/
				)	84/
				(	

" "

590

591

408/2

" "

427/2

592

56/

:

:

"

"

"

"

347/

				)	23/
				⁵⁹⁶ (	
				()	5/
				⁵⁹⁷ ()	22/
				...)	10/
				⁵⁹⁸ (...	
				(...)	28/
				...)	38/
				(...	
				)	4/
				(	
				)	4/
				(	
				)	5/
				(	
				)	
				(	60/

.257/

:

.413/4

:

:

:

-

" "

.

:

:

596

597

598

				)	52/
				(	
				)	10/
				(...	

المبحث الثاني :

ما جاء من القرآن علي النَّصَب

				269/ (...)	
				(...)	
				245/ (...)	
				(...)	
				37/ (...)	
				85/ (...)	
				30/ (...)	
				(... ⁵⁹⁹)	
				14/ (...)	
				(...)	
				264/ (...)	
				(... ⁶⁰⁰)	
				27/ (...)	
				(...)	
				96/ (...)	

1 : :

" "

2

" "

				)	81/
				(...	

~				⁶⁰¹)	/
				(...	102
				(... ..)	/
				(... ⁶⁰² ...)	82
				(...)	/
				(...)	87
				(...)	/
				(...)	119
				(...)	45/
				(... ..)	/
				(... ..)	246
				(... ..)	/
				(... ..)	184
				(... ⁶⁰³ ...)	/
				(... ..)	233
				(... ..)	

: 1

: 2

: 3

				(	/ 39
--	--	--	--	---	---------

~				(...)	282/
				)	121/
				(...)	
				)	31/
				(...)	
				)	5/
				⁶⁰⁴ (...	
~				(...)	282/
				)	27/
				(...)	
				(...)	66/
				)	9/
				(...)	
				(...)	38/

				605 ...)	267/
				(... ...)	157/
				(... ...)	27/
				(...)	70/
				(...)	26/
III				(...)	11/
				(...)	45/
				(... 606 607(...)	187/

310/1

:

1

:

2

357/1

:

3

) :

20/ (

				)	
				(	46/
				)	
				(...	56/
				(...)	70/
				...)	9/
				¹ (	
				()	12/
				...)	
				²	125/
				(....	
				(... ...)	5/
				(...)	16/
				)	35/
				(...	
				...)	6/
				(...	
				...)	28/

				10 4)	87/
				(...)	27/
				(...)	31/

)
564/2
23/ (...

)
:
4

				()	10/
				(...)	30/
				(...)	33/
				(...)	34/
				(...)	36/
				¹ (...)	43/
				(...)	41/
				(... ¹¹²	88/
				(...)	72/
				(..	87/
				(...)	40/
				^{12 3} (...)	43/

. " "

.()

:

1
2

				(...	
				...)	
				(	107/
				(...)	117/

				(...)	131/
				...)	273/
				(...	
				(...)	133/
				)	138/
				(	
				(...)	88/
				(⁶¹⁴ ...)	147/
				...)	157/
				(...	
				(...)	3/
				)	12/
				⁶¹⁵ (...	
~		~		...)	110/
				(... ...)	71/
				(...	
				...)	141/
				(...	

575/1

172/2

-

208

1

2

()

				(	163/
				)	
				(...	100/
				...)	
				(...	125/
				(...)	
				(...	51/
				...)	
				(...	57/
				(...)	41/
				)	
				(...	189/
				...)	
				(...	58/
				(⁶¹⁶ ...	
				...)	64/
				)	
~				(...	150/
				...)	

: 578/1

: 1

-

.366/4 1986 - 1406

				(	53/
--	--	--	--	---	-----

				(...)	150/
				(... ...)	8/
				) (...)	67/
				) (...)	42/
				(... ...)	43/
				(...)	73/
				(...)	42/
				(... ...)	80/
		- -		) (...)	97/

				...)	72/
				(...	
				)	87/
				(...	
				...)	67/
				⁶¹⁷ (...	
				...)	
				(...	115/
				...)	9/
				(...	
				...)	85/
				(	
				...)	
				(	28/
				)	14/
				⁶¹⁸ (...	
				(... ...)	
					57/
				)	
				(...	112/
				...)	99/
				(	

111/9

1

:

2

." "

				⁶¹⁹ (...)	11/
				(...)	83/
				) ⁶²⁰ (	94/
				(⁶²¹ ...)	100/
				) (...)	2- 1/
				...) (...)	31/
				⁵) (	41/
				⁶ ...)	

 56/ 1
 : 2
 :
 . " "
 () : 3
 (...) : 468/2
 67/
 22/29 5
 487/2 6

				(...	45/
--	--	--	--	------	-----

				⁶²² (...)	71/
				⁶²³ ...)	
				(... ⁶²⁴	74/
				...)	
				(	19/
				⁴ ...)	
				(	98/
				)	
				(	8/
				()	17/
				()	3/

706/2 1

..... : 2

: " "

271-270/ :

3

() ()

- () ()

271/ .

4

.()

				(...)	20/
--	--	--	--	--------	-----

:

73/16

				(⁶²⁹ ...)	22/
				(⁶³⁰ ...)	25/
				(⁶³¹ ...)	27/
				(⁶³² ...)	82/
				(⁶³³ ...)	97/
				⁶³⁴ ...)	29/
				(...	
				...)	44/
				(...	
				...)	77/
				(...	
				...)	43/
				(...	
				...)	102/
				(	
				(⁶³⁵ ...)	124/

78/16

: 1

: 2

85/ 16

14/3

: 3

: 4

. " "

: 5

. " " /

6

.296/8

: 7

.

:

" "

				⁸ ()	89/
--	--	--	--	------------------	-----

() : 8

				(... ⁶³⁶)	3/
				(...)	2/
				(...)	26/
				(	
				)	149/
				(⁶³⁷	
				(...)	171/
				)	12/
				(...	
				(...)	50/
				(...)	76/
				(...)	170/
				(...)	9/
				(...)	25/
				(...)	34/
				(...)	41/
				)	36/
				(... ⁶³⁸	

() : 1

.268/11

() 2

259/

				(...)	81/
				)	/
				(...)	38/
				(⁶³⁹	
				)	50/
				(⁶⁴⁰	
				)	41/
				(⁶⁴¹	24/
				)	
				(⁶⁴²	27/
				)	15/
				(	

: () () : 3

.

77/17

: 1

()

: 2

." "

:

: : 3

.()

: 4

()

31/

()

				(⁶⁴³)	1 /
~				()	44/

: 5

()

.()

				)	70/
				(	
				(⁶⁴⁴ ...)	5/
				)	8/
				(...	
				...)	7/
				(... ⁶⁴⁵	
				(	19/
				(	20/
				(...)	3/
				...)	9/
				(⁶⁴⁶	
				(⁶⁴⁷ ...)	16/
				(⁶⁴⁸ ...)	17/

56/

1

155/27

3

612/4

4

.717/4

:

5

90/29

:

6

()

				¹ ()	11/
				()	22/
				³ (²)	5/
				()	20/

681/4

: : 1

()

". "

: 2

: 3

" "

" "

: 4

ε

:

[فبصرُك اليومَ حديدٌ]⁶⁴⁹

0: (...لم يَخْرُوا عليها صُماً وُعْمِيَاناً)¹

:

73/ 1

(164)

الباحثة

(165)

144 45	()	1/ 1
144 49	()	4
103	(...)	7
104 83	(...)	10
104	(. ...)	13
104 69	()	18
144	(...)	19
123	(... ...)	30
102 99	(...)	32
135 101	(...)	35
108	(... ...)	36
99	()	37
29	(...)	41
102	()	54
149	(... ...)	57
111	(... ...)	68
112 68	(...)	69
123	(..)	81
145	(... ...)	83
124	(... ...)	87
145	(...)	92

	(...))	96
145	(...)	105
103	(...)	106
114	(...)	110
8	(...)	111
145	(...)	117
124	(...)	119
102	(...)	128
109	(...)	158
102	()	163
145 82	(...)	176
112 96 146 144	(...)	178
124 76	(... ...)	184
31	(... ...)	185
115 83	(...)	186
146 68	(...)	187
146	(...)	196
102	(...)	199
146	(...)	202
146	(...)	204
145	(...)	211
105	(...)	217
105	(... ...)	219

145	(...)	220
103	(...)	225
102	(...)	231
124	(...)	233
82	(...)	235
146	(.. ...)	236
146	(...)	238
123 83	(...)	245
124	(... ...)	246
115	(...)	247
146 78	(...)	249
25	(...)	251
113	(...)	255
123 96	(.. ..)	264
112	(... ...)	266
126	(... ...)	267
123	(... ...)	269
110,128	(...)	271
147 131	...) (...)	273
97	(...)	276
97 30 125 113	(...)	282
106	(... ...)	283

103	(...)	18
114	(...)	20
144 39	(...)	26
126 79 147	(... ...)	27
89	(...)	30
114	(...)	35
144	(...)	36
85 36 123	(...)	37
147 84	(..)	38
124 90	(...)	39
115	(...)	40
126	(... ...)	45
127	()	46
67	(.. ...)	49
127	(...)	56
147 83	()	58
30	(...)	96
113 77	(...)	98
113	(... ...)	99
40	(...)	115
23	(... ...)	118
116	(...)	139
106	()	146

128 78 148	(... ...)	159
148	(...)	164
139 74	(...)	170
104 82	(...)	172
149	(... ...)	179
126	(... ...)	187
148	(...)	193
78	(...)	197
128	(...)	1
130	(...)	4
125	(...)	5
127 83	(...)	6
	(...)	
127 125	(. ...)	9
107	(... ...)	12
	(...)	16
149	(... ...)	17
148	(... ...)	19
128	(...)	23
128 11	(...)	24
128	(...)	27
	(...)	28
129	(...)	30

128 125	(...)	31
33	(...)	33
129	(...)	34
127	(...)	35
98 90 149 129	...) ... (	36
140	(...)	38
149	(...)	41
110 72 129	) (... ...	43
130	(...)	45
150	(... ...)	47
130	(...)	56
130 77	(...)	58
130	(...)	60
130	(...)	63
130 83	(...)	69
149	(... ...)	77
152 85	) (...)	79
130	(...)	80
130	(...)	81
123	(...)	85
150	(... ...)	92

130	(...)	94
130	(...)	105
130	()	107
130	(...)	112
130	(...)	117
127	(... ...)	125
145	) (...	127
131	(...)	131
131	(...)	133
131	()	138
131	(...)	147
128 82	(...)	154
106	(... ...)	155
131	(... ...)	157
79	(...)	3
150	(...)	10
131	...) (...	12
117	(...)	18
150	(... ...)	29
30	(... ...)	27
118	...) (...	38

150	(...)	65
104	(...)	73
129	(... ...)	87
129	(...)	88
122	(...)	100
8	(...)	105
151	(...)	106
31	(... ...)	107
131 96	(... ...)	110
151 145	(...)	14
145	(...)	15
106	(...)	18
95	(...)	32
151	(.)	59
151 77	(...)	69
79 70 131	(...)	71
152	(...)	95
47	(... ...)	96
95	(... ...)	99
132	(...)	100
152 40	(...)	102
152	(...)	107
134	(...)	115
29	(...)	117

79	(...)	122
29	(...)	123
132	(... ...)	125
131	(... ...)	141
99	(...)	142
106	...) (...	145
7	(...)	150
145	(...)	152
152	) (...	160
132	()	163
153 48	...) (	165
125 121	(... ...)	38
132	(...)	51
132 86	(... ...)	57
132 74	(...)	58
132	(...)	64
116	()	68
152	(...)	95
122	(...)	100
145	(...)	116
107	(... ...)	131

30	(...)	143
133 132	) (	150
126	(... ...)	157
153	(... ...)	165
153 36	(...)	168
107	(...)	184
132	(... ..)	189
149	(...)	26
145	(.. ...)	42
125	(... ...)	66
133 47	) (	67
153	(... ...)	70
153 23	) (	25
106	(...)	28
132	(...)	41
133	(...)	42
129	(... ...)	72
153	) (...	91
106	(... ...)	95

91	(...)	101
124	(...)	102
25	(...)	114
150	(...)	120
125	(...)	121
103	) (...	128
154	(...)	4
150	(...)	9
123	(...)	14
149 118	...) (...	22
123	(...)	27
117	(...)	41
133	(...)	42
133	(...)	43
127	(...)	70
131	(...)	88
148	(...)	1
107	(...)	2
154	(...)	3
111 95 76	(...)	10
32	(...)	12

154	)	24
	(	
148	(...)	58
155	(...)	59
116	(...)	64
109	(...)	66
84,155	(...)	69
108 81 134 112	(..)	72
118	(...)	731
103	()	75
119	(...)	77
119	(...)	78
146	(...)	80
145	(...)	83
155	(...)	86
102	(...)	90
117 98 119	(... ...)	93
155	(...)	97
97 91 119	(...)	105
148	()	2-1
28	(...)	8

110	(...)	18
101 91	(...)	20
93,103 155	) (...)	43
115	(...)	48
118	(...)	65
134	(...)	78
119	(...)	84
155	()	95
134	(...)	99
154	()	9
121	(...)	10
146 48	(...)	13
156	(...)	1
115,147	...) (	17
118	(....)	18
112	(... ...)	21
149	(..)	24
156	(...)	26
156	(...)	40
156	(....)	47

144	()	17
119	(... ..)	28
122 75	()	52
152	()	53
156	()	55
134	(....)	85
128	()	87
134	(..)	14
147	(... ...)	21
93	(... ...)	103
134	(...)	112
39,131	(...)	3
135	(...)	11
132	(...)	53
157	(..)	57
135	(...)	83
135	(...)	94
133	(...)	97
135	(...)	100
135	) (....	2-1
145	(...)	15

16	(.... ...)	18
135	(.... ...)	31
28	(... ...)	34
129	(...)	40
101,135	()	41
135	(... ...)	45
136	(...)	71
136	(.... ..)	74
124,145	 (....	82
136	(...)	98
37	()	103
24	(...)	108
136	()	3
137	(...)	4
98,137	(... ...)	5
137	(...)	6
81	(...)	8
137	(...)	12
137	()	13
137	()	14
137	(....)	17
136	()	19
137	(...)	20

117	(...)	21
138	(...)	22
138	(...)	25
138	(...)	27
157	(... ...)	54
138	(...)	82
138	(...)	89
144	(...)	93
138	(...)	97
138	(....)	29
138	(...)	44
138	(... ...)	77
75	(...)	86
96,138	(...)	102
147	(...)	111
109	(...)	114
105,138	(...)	124
139	(...)	3
107	(....)	5
108	(...)	18
147	(.... ...)	30
144	(...)	36
104	(... ...)	45

109	(... ...)	105
38,139 157	...) (...)	2
91,157	(...)	3
157	(...)	5
109	(...)	19
157	(...)	27
127 48,52	(...)	28
157	(..)	29
103	(...)	39
109	) (...)	45
110	(...)	50
50,157	(... ...)	53
158	(...)	55
113	(...)	63
113	(...)	64
103	(..)	65
120	(... ...)	69
121	()	5
106	(...)	19
9	()	36
75,121	(...)	60

123	(...)	96
120	()	104
158	(...)	116
36,108,156	(...)	26
110	(...)	30
71,118	(...)	39
154	)	61
	(...)	
139	(...)	26
86,88,95	(...)	53
164 133	(...)	73
158	(...)	7
48,114	(...)	33
111	()	54
119	()	56
150	()	85
158	()	89
73	()	105
106	()	107
111	()	148
98,139	()	149
139	(...)	171

158	()	198
156	()	217
151	()	222
139	(...)	12
153	(...)	15
158	(...)	22
120	(...)	37
106	(...)	39
113	(...)	40
153	(... ...)	62
105	(...)	66
39,133	(...)	80
154	(...)	81
38	(...)	12
109	(...)	18
91	(...)	21
78,107	(...)	23
1	(... ...)	27
139	(...)	50
134	(... ...)	57
139	(...)	76
10	()	82

115	(...)	56
111	(...)	30
111	(...)	32
156	(...)	43
157	(...)	54
148	()	2
158	(...)	7
103	(...)	13
159	(...)	18
159	(...)	32
139	(...)	9
159	(...)	19
86,110	(...)	21
139	(...)	25
134	(...)	28
139	(...)	34
159	(...)	40
124	(...)	45
97	(...)	69
102	(...)	2
40,152	(...)	3

145	(...)	8
108	(....)	15
147	(...)	16
77	(...)	21
116	(...)	23
105	(...)	25
114	(...)	50
152	(... ..)	3
105,115	)	7
	(	
147	(... ...)	9
109	(.. ...)	10
96,110	(..)	12
159	(...)	14
120	(...)	15
118	()	21
50,114	(.. ...)	27
50,102	(.. ...)	28
102	(...)	34
139	(...)	41
144	()	58
126	()	70
97,109	(...)	77

84	(...)	78
156	(....)	80
119	(...)	81
91,157	()	7
105	()	9
159	(....)	11
159	()	38
159	()	46
114	()	48
105	()	51
76	()	84
111	(...)	89
159	()	101
117	(...)	4
81,112	(...)	5
139	(... ...)	36
51	(...)	50
117	(...)	3
44	(... ..)	10
158	(... ...)	22
117	()	30
151	(...)	46

114	(...)	60
119	()	62
160	(..)	3
160	(...)	12
160	(...)	15
134	(.... ...)	67
154	()	72
144	()	2
120	(...)	7
161	(...)	16
150	(...)	19
140	(...)	25
150	(...)	28
160	()	32
147	(...)	39
148	(...)	42
158	(...)	43
25,117	(...)	49
160	(...)	51
151	(...)	11
84	(...)	17
153	(...)	25

107	(...)	40
160	...) (	45
140	(...)	50
126	()	11
160	(...)	19
105	(...)	36
109 97	(...)	58
111	(...)	67
108	(...)	77
115	(...)	84
148	()	4
30	(...)	8
110 36	(...)	17
140	()	24
140	()	27
151	()	44
154	()	46
154	()	48
160	()	51
160	()	55
134	(...)	9

77	(...)	10
10	(...)	17
161	(..)	32
98 40	...)	15
161 140	(	
113	(...)	36
140	()	1
115	)	29
	(...	
161	()	2 – 1
121	(...)	4
35	()	5
160	()	8
107	()	10
79	(...)	11
121	()	23
146	(...)	26
155	()	32
140	()	44
155	(...)	26
115	(...)	29

140	()	41
161	()	58
121	()	28
121	()	22
40	()	32
117	()	61
121	()	5
161	(...)	6
117 95	(...)	8
161	(...)	19
118 27	(...)	25
161	(...)	31
161	()	53
162	()	55
110 87	()	70
153	()	76
141 88	()	70
145	()	74
158	()	95

162	(...)	5
162	(... ..)	7
116	(... ...)	16
102	(...)	22
144	()	1
120	(...)	2
152 77	()	18
113	(...)	6
162 141	(...)	5
115	(... ...)	6
141	(...)	8
160	(... ...)	10
117	(...)	4
113	(...)	14
126	()	30
162	()	13
116 76	(...)	43
120	(...)	48

141	(...)	7
8	()	19
141	()	19
141	()	20
151	(...)	38
141	(...)	3
141	(...)	9
141	(...)	16
141	(...)	17
142	()	7
142	()	16
142	()	17
117	()	9
162	()	10
142	()	16
120	()	50
136 133	()	8
142	()	10
112 89 142	(...)	21
142	()	27

126	()	26
112	()	33
127	()	12
142	()	13
142 76	()	23
142	()	34
143	()	11
116	()	24
105	()	2
158	()	16
149	()	23
162	()	24
129	()	11 – 10
148	()	18
151 143	()	22
90	()	22 - 21

17	()	3
121 77	()	4
24	()	9 - 8
8	()	17
143	()	5
28	()	17
136	()	17
143	()	20
25	()	15 – 14
161	()	3
111	()	3
156 127	(....)	5
151	()	8
118 69	()	3
117	()	

—	
.	.
.	.
	1270
. / " "	
1989 – 1409 /	
1961	" 577-513"
() " "	:
	256

1353	
1987 . " "	502 – 421
— . " "	
—	
" "	:
—	
—	
1954	
" "	:
" "	
2000 – 1421	
:	:
:	

1983 – 1403 /	:
1984 – 1404 “ ”	
“ ” – 202	. 275
– 1982 – 1402	686
–	

-	
— 1986 1406	.
— 1988 – 1408	
/ — 1995 – 1415	
1923	.
() — 1995/	
1950- 1369	
	.

1985- 1405	316
/ /	" 857- 243"
-	.
1318 /	458 60
1983-1403	- 368" " 978
1984 – 1404	()
1986 – –	

1328 –	· ()
1965 – 1384	
	1162
	0 310-224
-1961 / – 1962	
1986 – 1406	– 1281 743 – 680 1342
/ / 1998 /	
1992 /	

： 1978	
— 1988 — 1408	·
“ ” / 1998 — 1419	·
/ 1256	
· “ ” / 1978 — 1398	· / 669-590) (1270-1194
/ 1980 — 1400	·
“ ” — 1984 — 1405	
	·

“ ”	116
“ ” · - 1998 - 1418	
“ ” / / / 1981 – 1401	
: / 1961 – 1381	
“ ” - / 1991 – 1411	·
“ ”	· 207
“ ” ·	·

-	
- - 1994 - 1414	/
/	
1980/ /	.
: - - / 1986 - 1406	
" "	. 261 - 206
/	
" "	
/	
1943 - 1942 - /	
	.

/ /	"
. - 1995 - 1416	"
: / / 1988 - 1409 /	: 799
" " / 1998 - 1419	
.	643

- 2001 /	
-------------	--

		"	"
6		" ...	"
7	" ...		"
7	"		"
27	"		"
46		"	"
69	"		"
95	" ...		"
96		" ...	"

	:
68	
	:
70	
	:
35	
	:
144	
	:
31	
	:
57	
	:
63	
	:
61	
	:
59 38	
	:
56	

(198)

	:
35	
	:
17	
	:
130	
	:
10	
	:
11	
	:
19	
	:
162	
	:
128	
	:
89	
	:
46	
	:
19	
	:
20	

(197)

	:
53	
	:
53,63	
	:
43	
	:
98	
	:
19	
	:
37	
	:
63	
	:
126	
	:
137	
	:
74	
	:
25	

(198)

	:
9	
	:
51	
	:
51	
	:
9	
	:
16	
	:
87	
	:
15	
	:
16	
	:
18	
	:
26	
	:
45	

(201)

		:
47		
		:
71,86		
	:	
26		
		:
70		
		:
55		
		:
140		
		:
40		
		:
29		
		:
20		
	:	
37		
		:

94		
		:
94		
	(200)	
		:
60		
	:	
18		
		:
57		
		:
53		

3
3
4
4
24
43
72
87
87
88
9
15
20
20
16
19
25
29
31
128
38

(202)

43

37

55

51

53

57

61

68

63

35

53

70

92

89

98